

الصحافة العسكرية في سلطنة عمان
دراسة في خصائص المضمون والتحديات

عبدالناصر بن أحمد بن عبدالله العبري

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الماجستير تخصص: الصحافة

قسم الإعلام
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

مارس ٢٠٠٩م

©

اسم الطالب: عبدالناصر بن أحمد بن عبدالله العبري الرقم الجامعي: ٢٠٠٥/٨٩٠٠٠٠٠٠٧٤
عنوان الرسالة: الصحافة العسكرية في سلطنة عمان
دراسة في خصائص المضمون والتحديات

لجنة الإشراف على الرسالة:

١- المشرف الرئيس: أ.د. محمد نجيب الصرايرة.

الدرجة العلمية: أستاذ.

القسم: الإعلام.

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الإجتماعية.

التاريخ: ٢٠٠٩/٣/٢٥.

التوقيع: 

٢- عضو لجنة الإشراف: د. طه نجم.

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد.

القسم: الإعلام.

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الإجتماعية.

التاريخ: ٢٠٠٩/٣/٢٥.

التوقيع: 

٣- عضو لجنة الإشراف: د. عبدالمنعم بن منصور الحسني.

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد.

القسم: الإعلام.

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الإجتماعية.

التاريخ: ٢٠٠٩/٣/٢٥.

التوقيع: 

لجنة مناقشة الرسالة:

١- رئيس اللجنة: أ.د. ابراهيم الزين صغبيرون.
الدرجة العلمية: أستاذ.
القسم: التاريخ.

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الإجتماعية.

التاريخ: ٢٥/٣/٢٠٠٩.

التوقيع: 

٢- المشرف الرئيس: أ.د. محمد نجيب الصرايرة
الدرجة العلمية: أستاذ
القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الإجتماعية

التاريخ: ٢٥/٣/٢٠٠٩.

التوقيع: 

٣- العضو (ممثل رئيس القسم): د. حسني محمد نصر.
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد.
القسم: الإعلام.

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الإجتماعية.

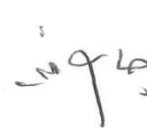
التاريخ: ٢٥/٣/٢٠٠٩.

التوقيع: 

٤- الممتحن الخارجي: د. جاسم الشيخ جابر.
الدرجة العلمية: أستاذ مشارك.
القسم: الإعلام.

الكلية/ المؤسسة: كلية العلوم التطبيقية ببحار.

التاريخ: ٢٥/٣/٢٠٠٩.

التوقيع: 

الإهداء ..

والدي .. في مثواه قبل الأخير
والدتي .. طيب الله لسانها بذكره
زوجتي الغالية .. رفيقة درب الطويل
بيان، يمنى، أحمد..
والأصدقاء ..
والوطن..

أهدي لهم جميعا هذا العمل المتواضع

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله على ما أنعم وأكرم، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

فإنه يطيب لي أن أسجل كلمة تقدير وعرفان إلى من كان لهم الفضل - بعد الحق سبحانه - في أن ترى هذه الرسالة النور، كان ذلك بالتوجيه أو الإرشاد والتحفيز والدعم المعنوي. ويشرفني في البدء أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمد نجيب الصرايرة عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس الذي شرفت بأن يكون مشرفاً على إعداد رسالتي بالرغم من مشاغله وارتباطاته. وقد كانت لتوجيهاته، ولرؤيته الصحفية والبحثية والمنهجية الواضحة، وحرصه على الالتزام بالجوانب الأسلوبية من حيث السلامة اللغوية، وبناء الجمل والعبارات في متن الرسالة والتحضير لها ما ساعدني على أن أشق طريقي في مجال اجراء البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية.

كما يطيب لي أن أتوجه بالشكر إلى كل من الدكتور طه نجم والدكتور عبدالمنعم الحسني على تفضلهم بمراجعة فصول الدراسة، وملاحظاتهم القيمة، نفعتني الله بعلمهم وخبراتهم. والشكر موصول إلى كافة أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام وعلى رأسهم رئيس القسم، وكافة الموظفين. وأوجه تحية إلى قيادة البحرية السلطانية العمانية على تشجيعها ودعمها لي من أجل استكمال متطلبات هذه الرسالة، وأخص بالذكر قسمي العلاقات العامة والمراسم، والترجمة. وشكر خاص إلى كل من العميد الركن علي بن عبدالله الكلباني رئيس التوجيه المعنوي، وزكريا ابن يحيى بن عبدالعزيز العبري في الأمانة العامة بمجلس التعاون بالملكة العربية السعودية، وهاني عبدالرحيم العيزي من المملكة الأردنية الهاشمية على مساعدتي في توفير المراجع في شؤون الصحافة العسكرية، ومراجعة الإطار النظري للرسالة.

وتحية مغلقة بالود والمحبة والتقدير إلى زملاء برنامج الماجستير على تعاونهم ومساندتهم، وإلى أسرتي الكريمة التي رافقتني طوال مشوار الدراسة وكانت خير عون لي، جزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

الملخص

عنوان الدراسة: الصحافة العسكرية في سلطنة عمان: دراسة في خصائص المضمون والتحديات

الباحث: عبدالناصر بن أحمد بن عبدالله العبري

بدأت الصحف والمجلات العسكرية المتخصصة تظهر بوضوح في منتصف القرن الثامن عشر تقريباً. وتدرج أهداف الصحافة العسكرية ضمن الأهداف العليا للقوات المسلحة من جهة، كما أنها ملتزمة بالسياسة العامة للإعلام في الدولة. ووظائف الصحافة العسكرية لا تختلف عن وظائف الصحافة بشكل عام من حيث الإعلام عن مجريات الأمور والمسائل العامة والأمنية، وشرح القضايا العسكرية وتفسيرها للقارىء.

تهدف الدراسة إلى اكتشاف خصائص المضمون في الصحافة العسكرية العمانية، وتاريخ نشأتها، والتحديات التي تواجهها. أما عن الإجراءات المنهجية فقد استخدم الباحث المنهج التاريخي في التعرف على نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان، ومنهج تحليل المضمون في دراسة مضمون كافة المجلات العسكرية المنتظمة الصدور في سلطنة عمان وهي: مجلة "جند عمان"، ومجلة "نسور عمان"، ومجلة "البحرية اليوم"، ومجلة "الحرس" في الفترة من أول يناير ٢٠٠٢ إلى نهاية ديسمبر ٢٠٠٧ باستخدام أسلوب التحليل الكمي. واستخدم الباحث المنهج الاستطلاعي باستخدام المقابلة غير المقننة مع عدد من العاملين في الصحافة العسكرية العمانية للتعرف على التحديات التي تواجهها الصحافة العسكرية العمانية.

وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها زيادة نسبة المضامين غير العسكرية على المضامين العسكرية، وأن موضوعات الاحتفالات العسكرية والموضوعات الخدمية والتنمية حظيت باهتمام الصحافة العسكرية العمانية. وارتفعت نسبة المضامين التي تغطي الشأن الوطني في الصحافة العسكرية العمانية أكثر من الموضوعات ذات البعدين الإقليمي أو الدولي. وأثبتت الدراسة أن الوظيفة الإستشرافية التي تتطلع إلى التحليل والنقد واستشراف المستقبل جاءت نسبة تمثيلها محدودة بالمقارنة مع الوظائف التفسيرية والإخبارية. وقد أولت الصحافة العسكرية العمانية اهتماماً بفن المقال كونه الأنسب في مناقشة الموضوعات. وشغل الخبر الصحفي مراكز متقدمة في الصحافة العسكرية العمانية بالإضافة إلى اهتمامها بفن التحقيق الصحفي. وأوضحت الدراسة اعتماد الصحافة العسكرية العمانية على الكاتب العماني في الموضوعات المنشورة سواء انتمى إلى المؤسسة العسكرية أم غيرها. وتصدرت صورة الحدث اهتمام الصحافة العسكرية العمانية، كما تستخدم الصور الملونة في إبراز موضوعاتها، وتفرد بعضها على صفحة كاملة. وأشارت الدراسة إلى عدد من التحديات الصحفية والتقنية والتنظيمية التي تواجهها الصحافة العسكرية العمانية، مقترحة توصيات لتحسين الأداء والمضمون على حد سواء.

Abstract

Title: Military Press in the Sultanate of Oman: Study on the content characteristics and the challenges

By: Abdunasser Ahmed Abdullah Al-Abri

Military specialized magazines and newspapers started to appear clearly almost in the mid of 18th century. Military press's goals come under the armed force's high objectives and it is committed with the state general information policy, information policy, information honour charters and profession morals. Military press functions are not a part from the press functions in general in terms of reporting on latest development, general security matters, explaining military issues to the reader, direct its public audience to every thing beneficial, offering them entertainment programmes, predict future and merge with community individuals.

Sultanate of Oman acquainted with military press in later time after being come in to sight in most Arabian countries. Oman Military Press pursues to create a positive mental image for its establishment and offers its services positively to the public audience.

This study aims to find out the content characteristics in the Oman Military Press, the date of its establishment and the challenge it faces. The scholar researcher used the historical curriculum to get acquainted with the development of military press in Oman, the content analysis curriculum in studying the content of the all regular Omani Military Magazine: Jund Oman, Al-Bahryutul yum, Nesoor Oman, Alharas from Jan 2003 to Dec 2007 by using the quantitative analysis. The exploration research by using unlimited interview with a number of Omani Military Press staff was conducted to find out the challenges of the Omani Military Press faces.

The study proved that the rate of non military contents surpassed the military contents and the topics of military celebrations, development and services matters have acquired the interest of the Omani military press. Moreover, the ratio of the content covers the national aspect in the Omani military press increased more than the issues of regional and international dimension. The study also approved that the predictive role which depends on analysis, criticism and inspiration of the future represents low percentage in comparison to explanatory and informative role. The Omani military press took the article techniques into consideration as it is the best method for discussion. The press news took up an advanced position in the Omani military press in addition to its interest in the art of press reportage. The study also clarified the Omani military press's dependence on the Omani writer in terms of the published subjects either he is from military establishment or from other authority. The study also indicated to a number of journalistic, technical and organizational challenges the Omani military press faces.

فهرس المحتويات

م	العنوان	الصفحات
١	المقدمة	١
٢	الفصل الأول: الصحافة العسكرية، المفهوم والأهداف والوظائف	٣
١-٢	الإعلام العسكري	١٠-٤
٢-٢	مفهوم الصحافة العسكرية	١٣-١٠
٣-٢	أهداف الصحافة العسكرية	٢٠-١٣
٤-٢	وظائف الصحافة العسكرية	٢٣-٢٠
٥-٢	أنواع الصحافة العسكرية	٢٨-٢٣
٦-٢	الرقابة على الأخبار العسكرية	٣٢-٢٨
٣	الفصل الثاني: نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان	٣٣
١-٣	تاريخ الصحافة العسكرية	٣٨-٣٤
٢-٣	الإعلام العسكري في سلطنة عمان	٣٩-٣٨
٣-٣	أسس الاستراتيجية الإعلامية العسكرية العمانية	٤٢-٣٩
٤-٣	نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان	٥٢-٤٢
٥-٣	التغطية الصحفية للشؤون العسكرية	٥٦-٥٢
٤	الفصل الثالث: الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة	٥٧
١-٤	الدراسات السابقة	٦٥-٥٨
٢-٤	الإجراءات المنهجية	٦٥
١-٢-٤	مشكلة الدراسة	٦٥
٢-٢-٤	أهمية الدراسة	٦٦
٣-٢-٤	أهداف الدراسة	٦٨-٦٧
٤-٢-٤	أسئلة الدراسة	٦٩-٦٨
٥-٢-٤	منهج الدراسة	٧١-٦٩
٦-٢-٤	مجتمع الدراسة والعينة	٧٣-٧١

٧٤-٧٣	وحدات التحليل وفئاته	٧-٢-٤
٨٣-٧٥	التعريفات الإجرائية لفئات التحليل	٨-٢-٤
٨٤-٨٣	اختبار الصدق والثبات	٩-٢-٤
٨٥	الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية والاستطلاعية ومناقشتها	٥
٨٧-٨٦	الإطار العام	١-٥
١٠٩-٨٧	نتائج الدراسة التحليلية	٢-٥
١١٤-١٠٩	تحديات الصحافة العسكرية العمانية	٣-٥
١١٥	الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيات	٦
١٢٥-١١٥	الخلاصة	١-٦
١٣٠-١٢٥	التوصيات	٢-٦
١٣١	المراجع	٧
١٣٥-١٣١	المراجع العربية	١-٧
١٣٧-١٣٥	المراجع الأجنبية	٢-٧
١٣٩-١٣٧	بحوث غير منشورة	٣-٧
١٤١-١٣٩	المواقع الإلكترونية	٤-٧
١٤٢-١٤١	المحاضرات	٥-٧
١٤٢	المقابلات	٦-٧

قائمة الجداول

م	العنوان	الصفحة
١	مجتمع وعينة الصحافة العسكرية الصادرة بصفة منتظمة في سلطنة عمان	٧٢
٢	مساحات المضامين بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	٨٧
٣	مساحات الموضوعات العسكرية بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	٨٩
٤	مساحات الموضوعات غير العسكرية بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	٩٣
٥	مساحات المجال العسكري بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	٩٦
٦	مساحات التوزيع الجغرافي بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	٩٨
٧	مساحات المصدر بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	٩٩
٨	مساحات الوظيفة بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	١٠٢
٩	مساحات الأنماط الصحفية بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	١٠٤
١٠	مساحات جنسية الكاتب بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	١٠٥
١١	مساحات هوية الكاتب بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	١٠٧
١٢	مساحات الصورة بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية	١٠٨

١. المقدمة

لم تحظ الصحافة العسكرية بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين والمختصين في حقول الإعلام، ولم يلتفت الباحثون كثيرا إلى وصف وتحليل ودراسة الأدوار الإعلامية العسكرية التي تقوم بها المؤسسة العسكرية سواء في أوقات السلم، أم في أوقات الحروب والأزمات. ولا شك أن النشاط الإعلامي للقوات المسلحة يعكس جهود وأنشطة العاملين فيها من الضباط والجنود، ودور المؤسسة العسكرية الاجتماعي والإنساني والتنموي باعتبارها شريحة من شرائح المجتمع، ومؤسسة من مؤسساته، وتنظيما رسميا من تنظيماته تؤثر في المجتمع، وتتأثر بما يدور فيه.

وتمارس القوات المسلحة في مختلف دول العالم نشاطا إعلاميا على مختلف المستويات: المرئي، والمسموع، والمقروء، والإلكتروني إضافة إلى برامج التوجيه المعنوي والعلاقات العامة المتمثلة في المحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، والأعمال المسرحية، والزيارات الميدانية، والشؤون الدبلوماسية العسكرية. وتستخدم المؤسسة العسكرية وسائل الإعلام المتاحة العسكرية والمدنية، الرسمية والخاصة في تحقيق أهدافها داخل الدولة وخارجها، ونشر الوعي العسكري بين أفراد المجتمع بجميع فئاته (مدنيين/ عسكريين)، فضلا عن استنهاض الهمم من أجل تسخير كافة الجهود للحفاظ على أمن الوطن وسلامته.

ولا ريب أن الصحافة العسكرية ترعرعت، وازدهرت وسط الاهتمام الكبير الذي توليه الصحافة العامة بأخبار الحروب والصراعات المسلحة، حيث تشير الدراسات إلى أن نشأة الصحافة العسكرية تعود إلى الفترة الأولى لنشأة الصحافة، فقد حرص الصحفيون في بدايات انطلاق الصحافة على نقل أخبار الحروب، وتطوراتها. وتوفر أخبار الحروب أرضا خصبة للمؤسسات الإعلامية في اصطيد الأخبار الساخنة من قلب الحدث، وتحقيق الأفضلية في كسب ثقة القارئ أو المشاهد، فضلا عن جني الأرباح حيث تجند مراسليها الحربيين لنقل وقائع

الأحداث لحظة بلحظة، وترصد التراشق الإعلامي بين أطراف النزاع مستعينة في ذلك بالخبراء، والمحللين العسكريين لدعم الأخبار بالتحليلات. وفي ظل تطور التقنية الإعلامية، وعصر الأقمار الاصطناعية، وازدهار الصحافة الإلكترونية تنتقل وسائل الإعلام بالمشاهد والقارئ إلى موقع الحدث وكأنه يشاهد مباراة في كرة القدم: اللاعبون يعرفون حدود اللعبة، والمتلقي له الحرية المطلقة للتنقل بين صحيفة وأخرى أو قناة وأخرى لمتابعة تطورات الحرب على جبهات القتال.

وتعد الصحافة العسكرية أحد أشكال الصحافة المتخصصة التي تتوجه إلى جمهور متخصص غير متجانس، وتحمل في الوقت نفسه مادة عسكرية عامة ومتخصصة. كما يمكن اعتبارها أحد أدوات العلاقات العامة التي تستهدف التعريف بالوحدة العسكرية الصادرة عنها، ومهامها الأمنية والوطنية، ودورها التنموي في بناء الدولة. وهذا النوع من الصحافة يعمل على بناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسة التي تصدرها، وتقديم أدوارها وخدماتها بشكل إيجابي للجمهور.

وتتدرج أهداف الصحافة العسكرية ضمن الأهداف العليا للقوات المسلحة من جهة، كما أنها ملتزمة بالسياسة العامة للإعلام في الدولة، ومواثيق الشرف الإعلامية، وأخلاقيات المهنة. ووظائف الصحافة العسكرية لا تختلف عن وظائف الصحافة بشكل عام من حيث الإعلام عن مجريات الأمور والمسائل العامة والأمنية، وشرح القضايا العسكرية وتفسيرها للقارئ، وتوجيه جمهورها إلى كل ما هو نافع، وتقديم برامج التسلية والترفيه، واستشراف المستقبل، والاندماج مع أفراد المجتمع.

وتهدف هذه الدراسة إلى تتبع نشأة الصحافة العسكرية، وتبيان أهدافها، ووظائفها، وأنواعها، وعلاقتها بالمؤسسة العسكرية إلى جانب دراسة خصائص مضمون الصحافة العسكرية في سلطنة عمان، والوقوف على التحديات التي تواجهها، وتقديم توصيات بشأنها.

الفصل الأول

الصحافة العسكرية، المفهوم والأهداف والوظائف

- الإعلام العسكري
- مفهوم الصحافة العسكرية
- أهداف الصحافة العسكرية
- وظائف الصحافة العسكرية
- أنواع الصحف العسكرية
- الرقابة على الأخبار العسكرية

٢-١ الإعلام العسكري

يعد الإعلام العسكري أحد أبرز الوسائط الإعلامية المتخصصة في عالمنا المعاصر، ورديفا لاستراتيجية الدولة، حيث أولته الدول والجيش اهتماما خاصا لا سيما بعد تزايد دور وسائل الإعلام في التأثير على مراكز صنع القرار، وتشكيل الرأي العام. جاء هذا الاهتمام بالإعلام العسكري بعد سلسلة الحروب والأزمات التي شهدتها البشرية منذ منتصف القرن الماضي، وما تمخض عن الثورة الهائلة في تكنولوجيا التسليح، والتقنيات المعلوماتية والاتصالية، وانعكاساتها على وسائل الاتصال الجماهيرية، والإلكترونية، وأساليب العمليات الإعلامية والنفسية والمعلوماتية في إدارة المعركة الحديثة.

ولا يختلف مفهوم الإعلام العسكري عن المفهوم العام للإعلام، ولكن يكمن الاختلاف في طبيعة المادة التي يقدمها الإعلام العسكري كمادة عامة ومتخصصة، تهدف إلى توصيل رسالة موجهة من القوات المسلحة إلى أفرادها، أو إلى أبناء الوطن. فترى بعض الوثائق أن الإعلام العسكري هو "أحد صور الإعلام المتخصص، ويهدف إلى نشر الوعي العسكري، والتعريف بمهام وأنشطة القوات المسلحة المختلفة بين أفراد المجتمع بجميع فئاته (مدنيين/عسكريين)، وبما لا يمس أمنه وسلامته أو يسيء إليها" (وزارة الدفاع، ٢٠٠٥: ٣). ويعرف عليوة (١٩٩٠: ٤٧) الإعلام العسكري بأنه: "جمع وتحليل ومعالجة البيانات، والمعلومات السليمة الصحيحة، والأخبار، والصور، والحقائق، والرسائل، والتعليمات من كافة المصادر عن أنشطة القوات المسلحة، والتأكد من مصداقيتها، وصياغتها بأسلوب يتقبله المجتمع، ونشرها محليا وخارجيا باستخدام كافة وسائل الإعلام". وهو أيضا "الإعلام المنوط به تقديم المعلومات الدقيقة، والصادقة، والحقائق التي تساعد على إدراك ما يجري في المجال العسكري، بحيث لا تتعارض مع الأهداف العسكرية العليا التي تخدم قضايا القوات المسلحة

والدولة في آن واحد" (الجريدلي، ١٩٩٧: ٢) كما يمثل أحد "أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور الداخلي، والخارجي بكافة الحقائق، والأخبار الصحيحة عن القوات المسلحة، من أجل تكوين رأى صائب لدى الجماهير عن مدى كفاءة وقدرات هذه القوات، وفي الوقت نفسه مواجهة الإعلام المعادي (مقاتل ، موقع إلكتروني، ٢٠٠٧).

ويتصف الإعلام العسكري بالدقة والالتزام، ويوجه للعسكريين والمدنيين على حد سواء، مثلما يوجه للداخل والخارج. ويهدف الإعلام العسكري إلى التعريف بأنشطة وإنجازات القوات المسلحة، وبدورها الوطني في خدمة المجتمع في أوقات السلم، إلى جانب تعزيز الشعور الوطني لدى المقاتلين، وحثهم على القتال والتضحية من أجل الوطن في أوقات الحرب^(١). ويمارس الإعلام العسكري أدواره من خلال الوسائل المقروءة: مثل الصحف اليومية، والمجلات، والإصدارات الصحفية العسكرية، والمطبوعات، والنشرات، والدوريات. والوسائل المسموعة: مثل الإذاعة، ومكبرات الصوت في الميادين العسكرية، والأشرطة المسجلة. والوسائل المرئية: مثل التلفزيون، والفيديو، والسينما، والمسرح، والوسائل الإلكترونية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الإنترنت" (علام، ١٩٩٧: ٥)، وكذلك عبر شبكة المعلومات الداخلية في مختلف وحدات القوات المسلحة "الإنترنت". ويستخدم الإعلام العسكري كافة الأنماط الصحفية من مواد النشر، والبرامج، والممارسات الإعلامية العسكرية وذلك في إطار الاستراتيجية العسكرية الإعلامية للقوات المسلحة، والسياسة العامة للدولة. ويقوم به عسكريون متخصصون في المجالات الإعلامية عن طريق الدراسة العلمية، والخبرات المهنية للتعامل مع مختلف وسائل الإعلام (الكلباني، ٢٠٠٧: ٣١).

ويعبر الإعلام العسكري عن القوات المسلحة، ويعكس صورتها، ويتحدث بأفكارها

(١) العبري، عبدالناصر بن أحمد. "الإعلام العسكري، الاستراتيجيات والوسائل"، مجلة البحرية اليوم، العدد ٥٤، سلطنة عمان،

ومبادئها موضحا الرسالة التي تضطلع بها. ويهدف لتتقيد وتوجيه وإرشاد الجمهور لبناء الاتجاهات والقيم ، فضلا عن استنهاض الهمم من أجل تسخير كافة الجهود للحفاظ على أمن الوطن وسلامته. وتقوم الأنظمة والمؤسسات العسكرية بالاستخدام المنظم للإعلام، وأدواته للتأثير على قنوات الطرف المستهدف. وتستخدم لتحقيق ذلك أساليب، وطرق تضمن لها تحقيق النصر دون تجاوز استخدامات القوة العسكرية، والإمكانات الاقتصادية، والتحركات السياسية، والأنشطة الدبلوماسية (العبيدي، موقع إلكتروني، ٢٠٠١).

ويجب أن يدرك المخطط العسكري قدرة وسائل الاتصال المختلفة، وقوتها في التفاعل مع مجريات المعركة الحديثة، ومختلف الأزمات والكوارث حسب طبيعة كل وسيلة بحيث يبني خطته الإعلامية في ضوء الاستراتيجيات العامة لإدارة المعركة/الأزمة، وضمن حدود التوجهات السياسية العامة. ولا بد من أن تتناول الخطط الإعلامية المراحل الرئيسية في إدارة الأزمة وهي: "ما قبل، وأثناء، وبعد" الأزمة بحيث تكون لكل خطة مرحلية استراتيجية، ومنطلقاتها، وأهدافها إضافة إلى وسائل متابعتها، وتقييمها (مكاوي، ٢٠٠٥: ١١٨). فالإعلام يلعب الدور المنوط به في التوعية، والتوجيه، والإبراز، والتأثير المراد حسب نوعية وطبيعة الأزمة (زعبنوت، ٢٠٠٢: ١٥). كما أصبح الإعلام الشاشة العريضة التي تتسع لمعالجة الظواهر والأحداث والتطورات في المجالات كافة، فاهتمامات الإعلام عامة ومتنوعة كما أن خطابه عام ومنتشر، ويتسع ليشمل شرائح المجتمع كافة (خضور، ١٩٩٩: ٥٣). ويقوم المختصون في المؤسسات العسكرية بالتخطيط، والإعداد للمعركة الإعلامية الحديثة جنبا إلى جنب مع فريق التخطيط للعمليات بما يتماشى مع خطة العمليات المشتركة الموحدة التي تصدرها القيادة العامة. ويناط بالخلية الإعلامية في القيادة المشتركة ممارسة دورها ووظائفها في ميدان التمارين المشتركة من خلال ثلاثة مجالات رئيسية:

أ. العمليات الإعلامية (Media Operations): يقصد بالعمليات الإعلامية "إدارة وتخطيط استخدام وسائل الإعلام أثناء الأزمات لخدمة الأهداف السياسية والعسكرية للدولة المخططة، وذلك من خلال توجيه الرسائل الإعلامية والسيطرة على حركة وسائل الإعلام والإعلاميين في مسرح العمليات للتحكم في وصولها إلى مصادر المعلومات" (Badsey, ٢٠٠٠: ١٨). حيث تقوم القوات المسلحة بإنشاء مركز إعلامي في مقر القيادة المشتركة الموحدة يتبعه مراكز إعلامية فرعية في مختلف الوحدات المنتشرة في الميدان.

ويناط بالمركز الإعلامي العسكري القيام بالمهام الآتية (الحريبي، ٢٠٠١: ٢):

- تقديم النصح لقائد القوات المشتركة حول التعامل مع وسائل الإعلام.
- إعداد الإيجازات الإعلامية، والتحضير للمؤتمرات الصحفية والمقابلات الإعلامية، إلى جانب تحديد سياسة النشر والتعامل مع وسائل الإعلام.
- إعداد توجيهات القيادة السياسية والعسكرية، وتنفيذها فيما يتعلق بسياسات التغطية الإعلامية للعمليات العسكرية.
- تدريب القادة في المجال الإعلامي، واختيار المتحدثين العسكريين لوسائل الإعلام، وتزويدهم بالمعلومات وسياسة النشر حسب الموقف والتعليمات الصادرة من القيادة.
- إعداد، ونشر الردود الإعلامية المتعلقة بالإصابات الخاطئة (نيران القوات الصديقة)، وإصابة الأهداف المدنية، وتدعيمها بالرسائل الإقناعية مثل الصور، والأدلة المادية الأخرى.

- تدريب الإعلاميين، والمراسلين العسكريين للمشاركة في تغطية العمليات والتمارين العسكرية.

- إعداد الدليل الإرشادي للإعلاميين في الميدان. ويشمل الدليل كافة التعليمات الأمنية، والإدارية، والإعلامية اللازمة لعمل الإعلاميين في الميدان.

- تقديم التسهيلات اللوجستية، والاتصالات، وتوفير الحماية للإعلاميين.

- القيام بمهام التنسيق الإعلامي، وتنفيذ سياسة النشر والإعلام في سلسلة القيادة العسكرية والسياسية.

- تزويد الإعلاميين بكافة المعلومات، والصور، والتصريحات الخاصة بالعمليات.

- تحليل مهمة القائد، وإعداد تقدير موقف، وأوامر العمليات الإعلامية والنفسية والمعلوماتية.

- تغطية وتوثيق العمليات العسكرية في مختلف المراحل، وإعداد البرامج والتقارير لتوزيعها على وسائل الإعلام المحلية، والعالمية وفقا للموقف وخطة العمليات الإعلامية.

- التنسيق حول التصاريح الأمنية، ووسائل تدقيق الهوية الخاصة بالإعلاميين.

- تقسيم الإعلاميين إلى مجموعات (١٥-٢٠ صحفي)، وتوفير مرافقين عسكريين لكل مجموعة وذلك لتسهيل حركتهم في الميدان، وضمان توجيههم فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية للأحداث.

ب. العمليات النفسية (Psycho Operations): تعد العمليات النفسية المعاصرة من

أهم الوسائل التي تدعم العمل العسكري من أجل حسم الصراع، وفرض الإرادة على الخصم قبل احتوائه أو هزيمته. وبالرغم من أن العمليات النفسية لا يمكن أن تكون بديلة عن العمليات العسكرية، إلا أنها وسيلة مهمة وأساسية لتعجيل النصر وتحطيم معنويات الطرف الآخر والنيل منه (الجهوري، ٢٠٠٧: ٢٢). وتعرف العمليات النفسية بأنها: "جهود سلبية، أو

إيجابية ذات طبيعة سياسية، أو عسكرية، أو اقتصادية، تصدر من فرد، أو جماعة، أو دولة، أو عدة دول متحالفة. وتوجه هذه الجهود ضد الفرد، أو الجماعة، أو الدولة الصديقة، أو المحايدة، أو المعادية على حد سواء بهدف التأثير على المعنويات، والاتجاهات، والآراء، والأفكار، والمبادئ، والمعتقدات" (تميم، ٢٠٠١: ٤).

وتهدف العمليات النفسية تغيير السلوك، وتركز جهودها على العقل لا على الجسد. وقد يطلق عليها اسماء أخرى من بينها الحرب الباردة، وحرب الأعصاب، وحرب الأفكار (الشهراني، ١٩٩٨: ٢٥). وقد حددت وثائق الأطلسي مهاماً دقيقة للعمليات النفسية منها (الجهوري، ٢٠٠٧: ٢٣):

- إحداث التأثير المطلوب على السكان.
- تمويه خطط وأعمال القوات الصديقة.
- تنظيم ومقاومة العدو داخل صفوفه.
- التأثير في الدول المحايدة في الاتجاه المناسب.
- دعم الروح المعنوية للدول الحليفة.
- مجابهة دعاية الطرف الآخر.

٣. العمليات المعلوماتية (Information Operations): تعرف العمليات المعلوماتية بأنها "التوظيف المتكامل لقدرات الحرب الإلكترونية، وعمليات شبكات الحاسوب، والعمليات النفسية، والخداع العسكري، وأمن العمليات، وما يتعلق بكافة أشكال الإسناد المتخصص والإمكانات المتوفرة من أجل استهداف العدو، والتأثير على صناعات القرار، مع توفير الحماية للقوات" (Cyberspace & Information Operations Study Center, Website).

(٢٠٠٧). وطبقا للتعريف الأمريكي فإن العمليات المعلوماتية هي "الإجراءات التي تتخذ لتحقيق السيطرة المعلوماتية من خلال التأثير على مصادر معلومات الخصم، وإجراءاته العسكرية، وحرمانه من ممارسة نفس السلوك ضد مصادر المعلومات الأمريكية" (WEKIPEDIA, Website, ٢٠٠٧). وترجع أهمية العمليات المعلوماتية إلى تقنياتها وأساليبها التي يمكن استخدامها في ترويع، وإرهاب الخصم، وردعه عن التفكير في خوض الحرب، وإيصاله إلى حالة من الإحباط والقنوط وذلك من خلال تعطيل، وإرباك شبكات اتصالاته، ومراكز معلوماته^(١). ومن هنا يمكن استخدام العمليات المعلوماتية مستقبلا كسلاح استراتيجي فعال لاستهداف مراكز الثقل لدى العدو، وعرقلة مراكز صنع القرار لديه من أجل تحقيق النصر، والمحافظة على الدعم الداخلي، وتماسك القوات (Joint Media Operations, ٢٠٠١: ١٩). ومع اتساع استخدام شبكات لربط أجهزة الحاسب الآلي، وانتشار شبكة الإنترنت بشكل خاص، بدأت العمليات المعلوماتية تأخذ بعداً جديداً. فالتضخم الكبير في صناعة المعلومات جعل الاعتماد على نظمته الحديثة (الحاسب الآلي والشبكات) أكبر وأكثر في إدارة أمور الحياة المختلفة. ولذا فإن استخدام المعلومات كسلاح أصبح أكثر عنفاً، وأشد تأثيراً (الهاجري، موقع إلكتروني، ٢٠٠٢).

٢-٢ مفهوم الصحافة العسكرية

تعد الصحافة العسكرية أحد أشكال الصحافة المتخصصة التي تقوم على ركنين أساسيين هما: المادة الصحفية المتخصصة، والجمهور المتخصص من القراء (أبو زيد، ١٩٩٣: ١٢)، ذلك أن أغلب المواد الصحفية التي تتناولها الصحافة العسكرية هي في الغالب مواد عسكرية أو تأخذ الطابع العسكري. وتتوجه الصحافة العسكرية - في الأغلب - إلى العسكريين بالرغم

(١) علي، محمد عزت محمد، "مستجدات في أدبيات الحرب"، مجلة البحرية اليوم، سلطنة عمان، العدد ٥٨، ديسمبر، ٢٠٠٧.

من احتوائها على موضوعات غير عسكرية تتعلق بالقضايا الوطنية، أو الإقليمية، أو الدولية حسب الموقف العام للدولة، ونوعية الأزمات، أو الأحداث العسكرية التي ترغب الصحافة العسكرية في تناولها. كما يمكن تصنيف الصحافة العسكرية أيضا ضمن صحافة العلاقات العامة التي تعرف بطبيعة المؤسسة، ودورها في المجتمع. وهذا النوع من الصحافة يعمل على بناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسة التي تصدرها، وتقديم أدوارها وخدماتها بشكل إيجابي للجمهور. كما تتضمن في الغالب موضوعات متنوعة، جادة، وخفيفة تأخذ أنماطا متعددة منها الأخبار، والتقارير، والمقالات، والتحقيقات، والدراسات، والتحقيقات المصورة وتنتشر موضوعات متنوعة ثقافية، وعلمية ذات طابع متخصص بالإضافة إلى المواضيع الخفيفة (الصرايرة، ٢٠٠١: ١٤٩).

ويعرف عبد الحميد (١٩٨٣: ٩) الصحافة العسكرية بأنها "مهنة عسكرية يمتثلها عسكريون يقومون بجمع الأخبار، والآراء، وكافة صور المضمون الذي يحقق وظائف الصحافة، ونشره في صحيفة تصدر عن المجتمع العسكري أو القوات المسلحة". ويرى الرقاد (٢٠٠٧: ١٥٩) بأنها "شكل من أشكال الصحافة، وجزء لا يتجزأ من الصحافة بشكل عام. وعندما تطلق صفة عسكرية على الصحافة فذلك نظرا للطابع والشكل الذي تأخذه، أي الجانب العسكري، بحيث يكون تركيزها وموضوعها منصب على الأمور العسكرية بشكل خاص".

ويقدم الباحث تعريفا للصحافة العسكرية يرى بأنه أكثر شمولاً، ويعبر عن طبيعة وأدوار الصحافة العسكرية في المجتمع العسكري والمدني، يجمع بين الصحافة العسكرية كأحد أشكال الصحافة المتخصصة وبين مجالات عمل العلاقات العامة في بناء صورة ذهنية إيجابية عنها. حيث يرى الباحث بأن الصحافة العسكرية هي "أحد أشكال الصحافة

المتخصصة التي تقدم مضمونا إعلاميا متخصصا وعاما يغلب عليه الطابع العسكري والأمني من أجل خدمة الأهداف العليا للمؤسسة العسكرية من جهة، والاهتمامات الخاصة للمؤسسات التي تعمل في هذا المجال من جهة أخرى. وهي أداة من أدوات العلاقات العامة التي ترمي إلى بناء صورة ذهنية إيجابية للجهة الصادرة عنها، بهدف تعزيز دورها الاجتماعي على مستوى المجتمع في أوقات السلم، وبما يعكس الجهد العسكري للدولة في أوقات الحرب".

وتأخذ الصحافة العسكرية أشكالاً مختلفة من بينها الصحف اليومية، والمجلات، والإصدارات الصحفية العسكرية، والنشرات. وتركز في الأغلب على المضمون العسكري، التي تهدف من خلاله، إلى نشر المعرفة والثقافة العسكرية بين القوات، ونشر أحدث التطورات في فنون الحرب المختلفة (الجوهري، ١٩٥٦: ٣٤). ويرى الباحث بأن هذه الأشكال الصحفية تتميز بأن القارئ يستطيع قراءتها، والاطلاع عليها بالطريقة والسرعة التي يحددها. وتمكن هذه الوسائل القارئ من العناية بالتفاصيل الدقيقة، وانخفاض تكاليفها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى بالقياس إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

وترى بعض الدراسات بأن الإبداع والتميز في مجال الصحافة العسكرية يكاد يكون معدوماً في العالم العربي. فليس هناك مؤسسات نشر عسكرية متخصصة، ولا مكاتب تهتم بالكتاب العسكري بشكل رئيسي، وهناك ندرة في وجود الكاتب العسكري المبدع، وكذلك لا وجود لمجلات عسكرية متخصصة قوية وقادرة. فتلك المجلات إما أن تكون مجلة جيدة من ناحية المحتوى والمضمون ولكنها معتمدة على الترجمة، وينقصها الفن المهني الصحفي، أم أن تكون مجلة جيدة من الناحية الصحفية والإعلامية والتسويقية لكنها تركز على الإعلان والتسويق التجاري للأسلحة إلى درجة تكون مضامينها الصحفية معدة من قبل شركات السلاح بأقلام متخصصين يعملون لحساب هذه الشركة أو تلك، وتكون لصالح هذا السلاح أو

ذلك^(١). ويرى الباحث أن تلك الانتقادات تنطبق على بعض المجلات والصحف التي تختص بالترويج للأسلحة العسكرية، ويتزامن إصدارها مع عقد المعارض، والاستعراضات، والندوات والمؤتمرات العسكرية أو تصدر بالتعاون مع الشركات العسكرية العملاقة، وتحمل طابع الدعاية لمنتجات تلك الشركات. أما المجلات والصحف العسكرية المتخصصة الصادرة عن القوات المسلحة فهي ليست ذات هدف ربحي تجاري، بالرغم من أنها قد تخضع بعضاً من نسخها للتسويق التجاري، وتتضمن إعلانات تجارية. فالصبغة الغالبة عليها هي التثقيف، والتوعية، والإرشاد والالتزام بالدقة حتى لا يترتب عليها أية جوانب سلبية قد تعرض أمن الدولة، وقواتها المسلحة، وسلامتها للخطر.

٢-٣ أهداف الصحافة العسكرية

تختلف أهداف الصحافة العسكرية باختلاف الظروف والأزمان، والمواقع والأنظمة، وهي تستمد سياستها التحريرية من السياسة العامة للإعلام العسكري في القوات المسلحة الذي يبني توجهاته، وسياساته على الاستراتيجية العامة للإعلام في الدولة. ويمكن التمييز بين أهداف الصحافة العسكرية في الآتي:

٢-٣-١ الصحافة العسكرية في زمن السلم

تركز الصحافة العسكرية في هذه المرحلة على جوانب التوجيه، ورفع الروح المعنوية للقوات، من خلال إبراز قدرة القوات المسلحة كما ونوعاً في الدفاع عن الوطن، والقدرة على ردع أي عدوان خارجي. ويتمثل هذا الدور من خلال تنفيذ الآتي (القوات المسلحة السودانية، موقع إلكتروني، ٢٠٠٦):

(١) أبو دلو، أحمد. "الأقصى وعددها الألف"، مجلة الأقصى، العدد ١٠٠٠، الأردن، ٢٠٠٥م.

- غرس عقيدة التضحية، والبذل، والعطاء، والتهيئة النفسية والمعنوية التي يمكنها بعد ذلك أن تعمل على تكوين الكيان المعنوي للأمة.

- التعريف بالموقف السياسى، وتطوراته من خلال شرح توجهات الرأى العام الداخلى والخارجى.

- توعية الشعب، من خلال شرح أبعاد ومقتضيات الأمن الوطنى، وأهمية الدفاع عن الوطن بتقديم وعرض المعلومات المدنية والحربية.

- التعريف بكفاءة وقدرة القوات المسلحة من حيث التسليح، والتدريب، والكفاءة القتالية، والاستعداد الدائم لتنفيذ مهامها فى أى وقت سواء فى الظروف العادية، أو فى زمن الحرب.

- التعريف بأهمية إعداد الدولة لاحتمال الصراع المسلح، إلى جانب إعداد القوات المسلحة بحيث تصبح الدولة بكل مقدراتها السياسية، والاقتصادية، والشعبية، والحربية مستعدة للعمل تحت مختلف الظروف.

- إبراز قيمة وأهمية المشاركة بين المدنيين والعسكريين فى التصدي للأعمال غير الشرعية، والتقليل من أثارها، وتوعيتهم بأساليب مكافحتها.

- التنويه إلى جهود القوات المسلحة فى العديد من المجالات التى تخدم البنية الأساسية للدولة، وكذا دورها فى التطوير العلمى، والتقدم التقنى.

وتسعى الصحافة العسكرية إلى توعية المواطنين، وإرشادهم للإقبال على أداء الخدمة

العسكرية كواجب مقدس، وإظهار حرص القوات المسلحة على استخدام أرقى سبل التأهيل

العلمى من خلال المنشآت التعليمية العسكرية. وفى سبيل ذلك تقوم الصحافة العسكرية بإبراز

دور القوات المسلحة فى مجال البحث العلمى، والتشجيع المادى والمعنوى للدارسين للحصول

على أعلى الدرجات العلمية في المجالات المختلفة، وإبراز دور القوات المسلحة في مجالات الرعاية المختلفة لأبنائها من الضباط والجنود، فضلا عن دورها في مجال الخدمات العامة ودعم البرامج التنموية (علام، ١٩٩٧: ٥). وتعمل كذلك على إبراز التاريخ العسكري من خلال معروضات المتاحف العسكرية، إلى جانب تغطيتها المسابقات الرياضية، والثقافية لأفراد القوات المسلحة، والمشاركات الخارجية للفرق الرياضية بمختلف تصنيفاتها ونتائجها الدولية، والمناسبات الوطنية والدولية التي تشارك فيها القوات المسلحة، والفرق الموسيقية العسكرية.

٢-٣-٢ الصحافة العسكرية في زمن الحرب

إن الحرب نشاط إنساني ارتبط بالتطور البشري منذ بدء الخليقة، حتى أصبحت الدول تتنافس في بناء الجيوش، وتنظيمها، وتسليحها لتعد منها قوة يعتد بها في تحقيق أهدافها القومية. ولما كانت الحرب ترتبط ارتباطا وثيقا بالغرائز الإنسانية كغريزتي البقاء، والخوف فقد أصبح الإعلام عن هذه الحالة، ومسارها، ونتائجها ضرورة لشعوب القوات المتحاربة. ولأن الحروب تحدث دائما طفرة في الأخبار فإن الكثير من المؤرخين يرون أن من أسباب تقدم الصحف في مراحلها الأولى، السعي وراء الأنباء الخاصة بالحروب بين دولة وأخرى، أو الحروب الأهلية^(١). وقد بدا ذلك واضحا خلال الحرب العالمية الأولى حيث كانت الصحف، والنشرات المطبوعة هي المتاحة على نطاق واسع. وقد تم توظيفها من جميع الأطراف المتحاربة على نحو جيد لحساب الدعاية، والحرب النفسية (العازل، موقع إلكتروني، ٢٠٠٦). وفي الحرب العالمية الثانية تبلور مفهوم الإعلام السياسي والحربي، وكانت الإذاعة ووكالات الأنباء ووسائل إدارة المعلومات وطرق التشويش الوسائل الإعلامية

(١) الداغستاني، عدنان. "الإعلام العسكري في السلم والحرب"، مجلة الأقصى، العدد ٩٨٨، الأردن، ٢٠٠٤م.

الأبرز خلال هذه الحرب. وقد بدأ استخدام الدعاية يظهر بمعناها السلبي خلال هذه الفترة بعد أن كانت تستخدم كأحد الوسائل الإيجابية لوسائل الإعلام (Shrivastava, Website, ٢٠٠٣).

وكانت (حرب فيتنام) هي حرب التلفزيون الحقيقية الأولى، وأول نزاع تجد المؤسسة العسكرية فيه نفسها وهي تحاول التحكم في إعلام لم يكن يساند تورط بلاده بشكل تام. وكانت أيضا أول نزاع انتشرت فيه أجهزة الإعلام الحديث بكل ثقلها، وبدون قيود (يونج وجيسر، ٢٠٠٣: ٣٨١). وقد تنوعت وسائل الدعاية خلال هذه الحرب التي استمرت ثمان سنوات فأخذت أشكالاً متعددة منها: لوحات الحائط، والصحف، والمجلات والنشرات، والكتب الكارتونية للأطفال، وعلب الكبريت وغيرها من الوسائط المطبوعة (الحجار، موقع إلكتروني، ٢٠٠٥). ولم تغب المشكلات المرتبطة بفقدان السيطرة على الإعلام والتي كشفتها حرب فيتنام عن بال البريطانيين، فتمتعت بريطانيا في حرب (الفوكلاند) بالفوائد الكاملة لحملة غزو عسكري تقليدية من خلال فرض القيود على عملية النشر مع ممارسة التضليل، والخداع، والرقابة المباشرة وغير المباشرة عليها. وقد قام الأمريكيون بدمج دروس الفوكلاند بسرعة في الاستراتيجية الإعلامية في (جرينادا) حيث شملت الإجراءات العسكرية استبعاد الإعلام من مرحلة التخطيط للعملية، وفرض القيود، والتشويش الإلكتروني (يونج وجيسر، ٢٠٠٣: ٣٨١ - ٣٨٦). وخلال الحرب الباردة أضحى الإعلام السياسي الأمريكي الركن الأساسي في هذه الحرب المتمثل في وكالات الأنباء، والإذاعات الموجهة إلى بلدان الاتحاد السوفيتي (السابق) بكل اللغات، والأمر نفسه في العالم الرأسمالي المضاد للشيوعية الاشتراكية (الحجار، موقع إلكتروني، ٢٠٠٥).

واستمرت السيطرة على الإعلام أثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م التي شنها الحلفاء

لإخراج القوات العراقية من الكويت. فقد سعى الأمريكيون للسيطرة على مسيرة الحرب بالتحكم في أخبار المعارك بأسلوب مستحدث آنذاك، حيث كانت الأخبار الحربية تحت سيطرة القادة العسكريين، يكشفون منها ما يشاؤون لما سمّي وقتها بـ "بركة الأخبار" التي يستقي منها الصحفيون ما ينقلونه لوسائل إعلامهم، وتم التحكم في الأخبار بشكل يدعم الاستراتيجية العسكرية لدى قوات التحالف (الشهابي، موقع إلكتروني، ٢٠٠٢)، حيث أثبتت الدراسات أن ٧٥% من الأنباء التي أذيعت في المحطات الدولية منقولة عن شبكة CNN (مصطفى، ٢٠٠٠: ٦٥). وقد فرضت الحكومة الأمريكية على وسائل الإعلام عدة ضوابط، وقيود من بينها: عرض تقارير الصحفيين والإعلاميين على المركز الموحد (Pool) والذي بدوره يقوم بإجازة أو منع أي من المعلومات والتقارير، ويحرم على المحررين الصحفيين تجاوز الحدود الموضوعة لهم أثناء التغطية أو التجول في المنطقة المحددة. وعلى جميع المندوبين أو المحققين في تحقيقاتهم ولقاءاتهم وتحركاتهم أن يكونوا معروفين، وبرفقة مندوبين عسكريين، وتقديم ما لديهم من معلومات إلى مكتب المعلومات المشترك (Joint Information Bureau) لمراجعة المادة الصحفية (القحطاني، ١٩٩٤: ١١٩ - ١٢٠). وقد ساهمت نظم التقنية المتقدمة في تضخيم التأثيرات النفسية التي أسفرت عنها حملة التحالف الجوية، فقد جرى إقناع الضباط العراقيين والمجندين بتفوق التحالف الجوي، وإثبات عدم كفاءة دفاعات العراق الجوية، وتأكيد حتمية هزيمة العراق، وتكثيف العوامل المسببة للضيق بالنسبة إلى القوات العراقية الموجودة في مسرح العمليات بالكويت، وزيادة مخاوف الجنود العراقيين من عدم قدرتهم على النجاة هم وأسراهم داخل العراق (Hosmer, ١٩٩٦: ١٦٢).

وقد أعادت الحرب الجوية على كوسوفو في عام ١٩٩٩ م إشعال العداء بين الجيش ووسائل الإعلام الإخبارية، كما أن أحداث ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ م والإعلان اللاحق من

قبل الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش "الحرب على الإرهاب" قاد العداء بشكل مؤقت تحت الأرض. لكن أجهزة الإعلام بدأت في وقت لاحق ولو بشكل تجريبي، للثناء على استراتيجية وزارة الدفاع الأمريكية لتدخلها في أفغانستان (Porch, Website, ٢٠٠٢). وقد ساهمت أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتي تعد نقطة تحول في اهتمامات الصحافة بالأخبار العسكرية، في تأكيد آليات الاعتماد المتبادل بين الأنظمة الإعلامية وعلاقات القوة فيما بينها، والترويج لمشاعر الخوف في ظل غياب الأمن الوطني لدى المجتمع الأمريكي. وقد أجبرت تلك الأحداث وسائل الإعلام على إعادة تقييم العلاقات بين فئات المجتمع الأمريكي من المستوى الفردي إلى مفهوم الدولة القومية (Hayden, Website, ٢٠٠٣). واستثمر الإعلام والإدارة الأمريكية حالة الخوف المسيطرة على الفكر الاجتماعي الشعبي الأمريكي من التهديدات المباشرة إلى الدعوة إلى الحرب ضد الإرهاب (فمن ليس معنا فهو ضدنا)، فتم الربط بين الرئيس العراقي صدام حسين وزعيم تنظيم القاعدة ابن لادن للتحضير لضرب العراق، وإقناع المجتمع الدولي بالتخلص من النظام العراقي الذي كان يمتلك مئات آلاف البراميل من الأسلحة الكيميائية و البيولوجية، وفي طريقه لتطوير السلاح النووي، وبأنه كان يرتبط بالمجموعة التي قصفت نيويورك (Spector, Website, ٢٠٠٣). واستخدمت القوات المشتركة في حربها على العراق في عام ٢٠٠٣م كافة أساليب الحرب الإعلامية والنفسية وبدأت أعنف حدة وشراسة، وتعددت أساليبها كالتخويف، وبث الرعب، والتضليل سواء في التصريحات أو شكل الهجوم. ولم يكن هذا التضليل هدفه تضليل الجانب الآخر عسكرياً وإنما تدمير معنوياته (الزمل، ٢٠٠٤: ٢٨٨) فلقد أسقطت هذه القوات ما يقرب من ثلاثين مليون نشرة داخل الأراضي العراقية بالإضافة إلى بث إذاعي موجه، كان الهدف من كل ذلك إقناع أفراد الجيش العراقي بالاستسلام وأنهم لن ينالهم أذى من ذلك. كما أشارت تقارير منظمة الصليب الأحمر الأمريكي إلى أن حوالي تسعين ألف جندي عراقي قاموا بتسليم أنفسهم يحمل

معظمهم بعض النشرات التي تم إسقاطها أو قصاصات منها مخفية في ملابسه (الهاجري، موقع إلكتروني، ٢٠٠٢م). وخلال الحرب بين حزب الله اللبناني وإسرائيل في عام ٢٠٠٦م تم توظيف العمليات الإعلامية والنفسية من قبل طرفي الصراع بشكل دقيق للغاية. إذ تم بناء الحملات الإعلامية على التدرج التصاعدي المتزامن مع الصراع المسلح لخدمة أهداف الحرب، وذلك من خلال الخطب والأحاديث والمؤتمرات التي يعقدها كلا الطرفين. وقد نجح حزب الله من خلال أمنيته العام في كسب مصداقية الشارع العربي والإسرائيلي والدولي، فقد كانت إحياءاته النفسية وأساليب الضغط، والتهديد، والقصف العسكري، وشعارات الإيمان، والهدف، والعقيدة أهم مرتكزات حملته النفسية (الجهوري، ٢٠٠٧: ٢٢).

وحتى يصبح الإعلام الحربي إعلام حرب متوازن ينبغي أن يتصف بمميزات وعناصر أثناء تغطيته لسير المعارك، ونقلها بمصداقية وحرفية إلى الجمهور دون تحيز، أو تهويل وذلك كالاتي (الهنائي، موقع إلكتروني، ٢٠٠٤):

- العدالة: تتحقق العدالة في صور كثيرة مثل تخصيص مساحة زمنية مناسبة لنقل أخبار الحرب من طرفي النزاع، وإبراز وجهة نظر كلا الطرفين المتصارعين وإيصالها للجمهور.

- الجرأة والصراحة: في مواضيع مثل الحروب هناك أحداث، وتطورات يتم إغفالها، وعدم تسليط الضوء عليها لاعتبارات كثيرة. وغالبا ما تكون ملفاتها كثيرة، ومعقدة، وأشبه ما تكون بحقل ألغام، والخوض فيها يحتاج لجرأة، وصراحة غير معهودتين.

- خلفية الموضوع: تقوم وسائل الإعلام - في أحيان كثيرة - بتغطية أحداث الحرب الدائرة على الأرض دون العودة إلى خلفيات الموضوع. ومثل تلك التغطيات تكون مبتورة، ولا تعطي حقائق الموضوع وتاريخه أهمية تذكر، مما يعني نوعا من التضليل الإعلامي (Misinformation).

- **العمق في عرض الأحداث:** ويتحقق ذلك من خلال الاقتراب أكثر وأكثر إلى الأحداث، وجعل المعالجة الإعلامية لها أكثر عمقا، وقوة في الطرح، وذات تأثير حقيقي وملمس.
- **التنوع:** ويقصد به التنوع في المصادر المستقاة منها أخبار الحرب، وكذلك التنوع في محاور طرح، ومناقشة الموضوع، وحتى في الشخصيات التي يتم استقبالها في وسائل الإعلام.
- **الاختصار:** وهو الذي لا يخل بمعنى التغطية الإعلامية وحجمها، والتجديد بحيث تستبعد الأخبار المكررة. ويتم التعامل مع الأخبار الواردة من أرض الحدث على مبدأ الأهم، فالأهم، فالأقل أهمية.
- **دقة الأرقام والمعلومات:** يلاحظ أثناء الحروب مدى التباين والتناقض في المعلومات، والأرقام، وحتى أسماء المواقع الجغرافية. ويكفي تصفح عدة صحف، ومشاهدة الأخبار في قناتين مختلفتين لنرى الفرق الكبير والواسع بين معلومات، وأرقام، وأسماء كل قناة!.
- **الحركة:** بما أن الحروب تجري على الأرض، فإن التغطية من مواقع الأحداث تكون أكثر جذبا للجمهور، وأكثر مصداقية.
- **المتابعة:** ينبغي التواصل مع الجمهور في ظروف الحرب، ونقل مشاعر القلق والخوف لديهم، وإشباع احتياجاتهم من المعلومات، والأخبار المتعلقة بتطورات الحرب.

٢-٤ وظائف الصحافة العسكرية

لكي تستطيع الصحافة العسكرية أن تخاطب الفئات العسكرية والمدنية في المجتمع، فإن وظائفها - وهي لا تختلف عن وظائف الصحافة بشكل عام - لم تقتصر فقط على التوجيه، ونشر المعارف العسكرية وحسب، فالصحافة العسكرية لها اهتمامات واسعة بعرض

الإنجازات الوطنية، والتوعية بالأبعاد الوطنية، والقومية، والدولية للقضايا العسكرية. ويمكن تحديد وظائف الصحافة العسكرية العامة التي تقوم بتنفيذها دوائر مختصة بالقوات المسلحة بالتعاون مع مؤسسات الإعلام بالدولة في الآتي:

- **الإعلام:** وهي الوظيفة الأساسية التي تقوم بها الصحافة المعاصرة الحديثة سواء كانت عسكرية أم غير عسكرية، حيث تبقى الصحف العسكرية قراءها على علم بمجريات الأمور والمسائل العامة، وما يتصل بأمن الوطن والعالم الخارجي، وما يستجد على الساحة العسكرية من تقنيات حديثة في مختلف الأسلحة، ووسائل الدفاع والهجوم، وعلوم الرصد، والاستطلاع، والاستخبارات، والحرب الإلكترونية والمعلوماتية (الحمود، ١٩٨٥: ٥٢-٥٧).

- **الشرح والتفسير:** إذ لا تقتصر مهمة الصحف العسكرية على سرد الأخبار، ونقل الأحداث فقط بل إنها تقوم بدور مهم في تمحيص الأخبار والأحداث، وتفسير ما يتطلب التفسير خاصة الأحداث التاريخية والوقائع المهمة. إلى جانب ذلك تسعى الصحافة العسكرية إلى تفسير غموض بعض الأشياء مراعية المستوى التعليمي لأفراد القوات. فتعرض الصحف العسكرية القضايا، والصور بصورة مبسطة خالية من التعقيد، والتعمق في التفاصيل، كما تقوم بتقديم الرسوم التوضيحية، والأشكال البيانية، والخرائط لتوصيل الحقائق لكل المستويات (الحمود، ١٩٨٥: ٥٢-٥٧).

- **إعداد الجندي للمعركة:** وذلك بغرس القيم الوطنية لديه، وإعداد الجندي المؤمن برسالته، المخلص لوطنه، والمنتمي لأمته، والوفي لقيادته، وبناء شخصيته العسكرية، ويرفع من معنوياته وقدراته، وكفاءته القتالية، ويعزز الثقة بنفسه وبسلحته، ليؤدي دوره الوطني والقومي بشجاعة وبطولة وتضحية وتفان، ويتمكن من أداء واجباته على أفضل وجه (الرقاد، ٢٠٠٦: ٧٨).

- **تحصين الجبهة الداخلية:** تساهم الصحافة العسكرية في تخطيط حملات الحرب النفسية، وتنفيذها بالتنسيق مع استراتيجية الدولة الإعلامية بالإضافة إلى مساهمتها في تعزيز التماسك بين القيادة العامة والقوات في ساحة العمليات، وتعبئة الشعب في الداخل، ومواجهة الدعاية التي يقوم بها العدو، والقيام بالدعاية المضادة (أبو عواد والرقاد، ١٩٩٦: ٧٩-٨٠).

- **التوجيه والإرشاد:** تقوم الصحف العسكرية بدور مهم في توجيه جمهورها إلى كل ما هو نافع وتقودهم إلى الأمور الصالحة. كما أنها ترشد جمهورها إلى صادق الأخبار وخاصة أخبار القوات المسلحة، وتفسر الوقائع بالطريقة السليمة الصادقة دون تدليس أو تزيف (الكلباني، ٢٠٠٧: ١٠٠).

- **التسلية والترفيه:** لقد أصبحت المسؤوليات العسكرية أثقل حملا من ذي قبل على الجنود والقادة، إضافة إلى كثرة أعباء القيادات الإدارية، وكثرة أعداد الجنود والإدارات التي يتبعونها. ولذا كان وجود الصحيفة أو المجلة التي تطرق باب التسلية والإمتاع لهؤلاء المتقنين بالأعباء أمرا ضروريا وملحا، فتخفف عنهم بعض العناء في خنادقهم وثكناتهم، وتكون أنيسا للجندي في وقت فراغه بعد عناء يوم شاق مشحون بالتدريبات والأمور الأخرى (الكلباني، ٢٠٠٧: ١٠١).

ويرى الباحث بأن هناك وظائف أخرى - إضافة إلى ما سبق - للصحافة العسكرية تسعى إلى القيام بها، من هذه الوظائف:

- **استشراف المستقبل:** وذلك بعرض الدراسات، والبحوث الاستشرافية، والاستراتيجية في مجال العلوم العسكرية. إلى جانب ذلك تسعى إلى إبراز نواحي التطوير في عمليات الإنتاج والتصنيع الحربي، وإبراز جهود القوات المسلحة في توفير نتائج الدراسات التي تقدمها مراكز البحوث العلمية.

- **التنوير:** وذلك بتقديم المواضيع العسكرية التي تخدم الصالح العام داخل المجتمعات العسكرية، ويحقق لهذه الصحافة بعض مصالحها داخل المجتمع العسكري وخارجه على حد سواء. ومن أمثلة ذلك: نشر بعض القوانين واللوائح التي يكون في نشرها تنوير للرأي العام وفائدة للقراء، ونشر التنبؤات والأرصاء الجوية وغيرها.

- **إبراز البطولات:** تهتم الصحافة العسكرية بإبراز البطولات، والتضحيات التي يقوم بها أفراد القوات المسلحة في ساحة المعركة، فضلا عن غرس المسؤولية لدى المواطن وإشعاره بأن عليه واجبا تجاه وطنه يمكن أن يؤديه من خلال انخراطه في سلك الجندية للدفاع عن بلده.

- **الاندماج الاجتماعي:** ويقصد بذلك الاندماج مع أفراد المجتمع من خلال عرض بعض أنشطة الخدمات الاجتماعية بالقوات المسلحة في المجالات المختلفة. ومن بين تلك الخدمات: خدمات الحج، والنوادي للضباط وضباط الصف، والخدمات العلاجية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنح أفراد القوات المسلحة قروض الإسكان والزواج والترميم وتوزيع الأراضي السكنية، وخدمات الإسكان للعائلات وغير المتزوجين.

٢-٥ أنواع الصحافة العسكرية

للصحافة العسكرية أنواع مختلفة تبعا للطريقة التي تعتمد عليها القوات المسلحة في تنظيمها فهناك قوات مسلحة برية، وجوية، وبحرية وغير ذلك. وحينما تصدر هذه القوات صحفا، أو مجلات خاصة بهذه الأسلحة فإن هذا التصنيف يحدد نوع الصحيفة أو المجلة أضف إلى ذلك التخصصات داخل القوات نفسها ككتائب المشاة، والمدفعية، والدروع، والصيانة، والهندسة، والقواعد البحرية، وسلاح الغواصات، أو المدمرات، أو مشاة البحرية وغيره. وتدخل الصحافة العسكرية في نطاق الصحافة النوعية، وإن كانت تضم بين دفتيها موضوعات عامة

فهي صحافة عسكرية باعتبارها تصدر عن أفرع أو أسلحة تابعة للقوات المسلحة (الحمود، ١٩٨٥: ٤٨).

ويشير الرقاد (٢٠٠٦: ١٦٥ - ١٦٦) إلى أن الصحافة العسكرية تنقسم إلى الأنواع الآتية:

١. الصحافة العسكرية العامة: وهي صحف أو مجلات تصدر من القيادة العامة وتوزع على القوات ككل. وتخاطب هذه الصحف مختلف المستويات العسكرية والمدنية، وتعالج موضوعات عسكرية بحتة وأخرى سياسية، واجتماعية، واقتصادية، ورياضية وغيرها.

٢. الصحافة العسكرية الفنية: وهي مجلات، أو صحف عالية المستوى المتخصص، وجمهورها نوع معين من العسكريين. وهي تحتوي على الدراسات العالية المستوى، وتهدف إلى إثراء ثقافة الضباط والجنود، وصقلها، وفتح آفاقهم من خلال نشر الأبحاث، والدراسات المفيدة التي يمكن أن تساعدهم وتعرفهم على أحدث العلوم العسكرية في مجال صنوفهم العسكرية، وتخصصاتهم. ويمكن تقسيم الصحف العسكرية الفنية إلى قسمين:

أ. الصحافة العسكرية الفنية العامة: وهي التي تصدر عن الجيوش الكبيرة التي فيها أسلحة البر، والبحر، والجو، والدفاع الجوي.

ب. الصحافة العسكرية الفنية الخاصة: وهي المجلات والصحف التي تصدر عن وحدات القوات المسلحة وأسلحتها مثل مجلة المشاة، أو الهندسة، أو اللاسلكي وغيرها. وهي صحف ومجلات تهتم بالموضوعات العسكرية المتخصصة.

ويعتقد الباحث أنه يجب إعادة النظر في التصنيف السابق للصحافة العسكرية فهو لا يعكس الواقع الحقيقي للصحافة العسكرية في وقتنا الحاضر. ويقترح الباحث هنا تصنيفا آخر يأخذ في الاعتبار التطورات التي شهدتها المجتمع العسكري والعالم في السنوات الأخيرة وذلك على النحو الآتي:

١. الصحافة العسكرية العامة: وهي الصحف والمجلات التي تصدر عن وزارات الدفاع، أو رئاسات الأركان، أو القيادات العامة، وتتضمن مضامين متنوعة ما بين العسكرية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والدينية، وتتوجه إلى جمهور غير متجانس. وتتميز الصحافة العسكرية العامة باهتماماتها الإخبارية، وبالتحقيقات الصحفية المصورة، والأحاديث الصحفية مع كبار القادة والمسؤولين العسكريين فضلا عن المقالات التحليلية. ويغلب على مضمونها طابع العلاقات العامة الذي يهدف إلى التعريف بالمؤسسة العسكرية، وبأنشطتها.

٢. الصحافة العسكرية المتخصصة: وهي الصحف والمجلات التي تصدر عن قيادات الأسلحة، أو الوحدات المتخصصة. ويغلب على هذا النوع طابع التخصص في المضمون الصحفي في مجالات عسكرية محددة كالقوات البرية، أو الجوية، أو البحرية أو الحرس وغيره وإن كانت تعرض أيضا لمضامين متنوعة في مجالات السياسة، والاقتصاد، والأدب، والتاريخ العسكري. ويدخل من ضمنها الصحافة العسكرية النوعية التي تتوجه في العادة إلى جمهور انتقائي، وتتميز بدراساتها وموضوعاتها الصحفية الرفيعة التي عادة أقرب ما تكون إلى الدراسات الأكاديمية.

٣. الصحافة العسكرية ذات الاهتمامات الخاصة: وهذا النوع من الصحافة تتولى إصداره شركات المعدات العسكرية بمختلف أنواعها للترويج عن منتجاتها، وعرض مستجدات التقنية والتسليح، وبحوث السوق العسكرية. وهي أيضا تلك المطبوعات الصحفية التي تصدر بالتزامن مع انعقاد المعارض، والمؤتمرات العسكرية.

٤. الملاحق العسكرية في الصحف العامة: حيث تقوم الصحافة العامة بتخصيص ملاحق خاصة لتتناول القضايا العسكرية خاصة أثناء الحروب، واستضافة المعلقين والمحللين

العسكريين، وتدعم مضمونها الإخباري بالخرائط التوضيحية، والصور الجوية، والاستخباراتية.

وتتوجه الصحافة العسكرية إلى جمهور واسع غير متجانس من العسكريين والمدنيين على حد سواء. ويصنف الحمود (١٩٨٥: ٦٨-٧٧) جمهور الصحافة العسكرية إلى قسمين رئيسيين هما:

١. **الجمهور العام:** وهو يشمل الجمهور داخل وخارج الثكنات العسكرية. وهو جمهور مختلف الطبائع، متعدد المستويات، ويضم كافة المواطنين الذين ليسوا أفراداً في القوات المسلحة إذ لا بد أن يحصل على حد أدنى من المعلومات والثقافة العسكرية. ومضمون هذه الصحافة ليس بالضرورة عسكرياً خالصاً، بل هناك ما يزامله من الأدب، والتراث، والتاريخ، والعلوم الإنسانية، والعلمية الأخرى.

٢. **الجمهور الخاص:** تصدر الصحافة العسكرية من مجتمعات عسكرية لمجتمعات عسكرية فهدفها الأول هو الجمهور العسكري. وكما يتمثل جمهور الصحافة العسكرية في أفراد القوات المسلحة، يتمثل أيضاً في الأفراد فإنه ينطوي تحته أيضاً كل المواطنين الذين تربطهم بالقوات المسلحة الأهداف المشتركة في حماية الوطن، والدود عن كيانه. ويمكن تمييز جمهور القوات المسلحة في الفئات الآتية:

أ. **الضباط وضباط الصف والجنود "جمهور المحاربين":** حيث يعد الإعلام الموجه إليهم من أهم أهداف العلاقات العامة للقوات المسلحة كدراسة ظروفهم، وحالاتهم الأسرية، وحالتهم المعنوية، واستعداداتهم الشخصية. ويعد رعاية المحاربين في الميدان، والترويج عنهم، وتحقيق أسباب الاتصال بينهم وبين ذويهم من أهم عوامل كسب المعارك الحربية.

ب. جمهور الموظفين والمستخدمين العاملين في القوات المسلحة مباشرة: إذ يعد الجهاز الإداري في القوات المسلحة بمثابة الجهاز العصبي في جسم الإنسان. فهو لاء بما يقع على عاتقهم من أعمال الإمدادات، والتموين، وصيانة المركبات، وكل ما يتصل بالجوانب الإدارية والمالية يقومون بدور على جانب كبير من الأهمية. لذا تهتم الصحافة العسكرية بتوجيه رسائل إعلامية مهمة إليهم موضحة أهمية عملهم، وأساليب المحافظة على سرية هذا العمل، وتهيئة أسباب العيش الكريم لهم وغيرها.

ج. مصابو الحروب والمتقاعدون "المحاربون القدماء": تعمل الصحافة العسكرية على تجلية الدور الجليل الذين قام به المحاربون القدماء، وزرع الإحساس بمدى أهمية ما قدموه لوطنهم وأمتهم. ويدخل تحت مدلول المحاربين القدماء نوعان من الجمهور: أولهما جمهور المحاربين الذين تقاعدوا بسبب بلوغ السن القانونية. وثانيهما: المحاربون من ضحايا الحروب كالمصابين أو المرضى.

د. الجمهور المدني المتصل بالقوات المسلحة: ومن أهم عناصر هذا الجمهور الموردون، والفنيون، والخبراء الذين تستعين بهم القوات المسلحة. وهذا الجمهور تستلزم طبيعة عمله الذي يربطه بالقوات المسلحة أن يكون على علم دائم بكافة التعليمات، والأوامر، والتطورات المتصلة بعلاقاته بالقوات المسلحة. كما يدخل في نطاق الجمهور المدني المتطوعون للقيام بأعمال التمريض، أو الترفيه من ممثلين، ومطربين، وموسيقيين وغير ذلك من الخدمات التي تيسر للمحاربين أداء مهمتهم في الميدان.

ويرى الباحث بأن التصنيف السابق الذي أورده الحمود يحصر جمهور الصحافة العسكرية داخل الدولة وحسب ولا يأخذ في الحسبان فئات أخرى من الجماهير ينبغي للصحافة العسكرية توجيه مضمونها إليها، ومخاطبتها خاصة مع تطور وسائل الاتصال الجماهيري،

ونظم المعلومات والتي تدخل ضمن أساليب الحرب الإعلامية والنفسية والمعلوماتية التي يقوم بها خبراء ومختصون من أفراد القوات المسلحة في خلية العمليات الإعلامية في القيادة المشتركة الموحدة. ويقسم الباحث جمهور الصحافة العسكرية إلى أربعة أقسام، وهم:

أ. **الجمهور الداخلي:** ويشمل جميع المواطنين من عسكريين ومدنيين، والمقيمين، والهيئات الرسمية والخاصة، والأحزاب، والنقابات، والأندية، والتنظيمات الرسمية سواء الوطنية أم الدولية الموجودة على أرض الدولة، وسفارات الدولة ومكاتب الملحقيات العسكرية في الخارج، إضافة إلى المهاجرين من أبناء الوطن. وتهدف الصحافة العسكرية إلى تعزيز التماسك والثقة بين القيادة والجمهور الداخلي، وتوضيح مدى مقدرة القوات المسلحة على التضحية والدفاع عن مقدرات الوطن، واستعادة أمنه ومكتسباته الوطنية.

ب. **جمهور الدول الصديقة/المتحالفة:** ويشمل الجمهور المتواجد في الدول المجاورة والمساندة للدولة والتي تستطيع الصحافة العسكرية الوصول إليه، ومخاطبته بهدف كسبه والمحافظة على تأييده، سواء في أوقات السلم أم في أوقات الحرب.

ج. **جمهور الدول المحايدة:** ويشمل الجمهور المتواجد في الدول التي لم تساند أي طرف في النزاع أو الحرب بهدف إبقائه على الحياد، أو إقناعه بالانضمام إلى الدول المتحالفة.

د. **جمهور الدولة المعادية وحلفائها:** ويشمل الجمهور المتواجد في الدولة المعادية وحلفائها وذلك لزراعة الثقة في قياداتهم وقواتهم المسلحة، وفضح ممارسات النظام الحاكم، والترويج لمشاعر الخوف والرغبة من تداعيات الحرب وما ستحدثه من خراب ودمار في البشر والأرض والممتلكات، وغيرها من أساليب ووسائل الحرب النفسية والمعلوماتية.

٢-٦ الرقابة على الأخبار العسكرية

تخضع المؤسسات الإعلامية - في أغلب الأحيان - أثناء تغطيتها للنزاعات لبعض القيود

المختلفة التي تعرقل مراسليها الحربيين عن تغطية أنباء المعارك من قبل الحكومات، والقوات المسلحة، والضغوط التي تمارسها الشركات، والمصالح الاقتصادية وغيرها. وفي كثير من الأحيان تمارس هذه المنظمات رقابة داخلية على مضمونها بهدف تفادي ما يعرقل عملها (Shah , Website, ٢٠٠٥). والصحفيون أنفسهم حينما يكونون في وضع يمكنهم من وصف حادثة ما مباشرة، فإنهم يرغبون في الاعتماد على مصادرهم في تفسير الواقعة. فالخبر من وجهة نظرهم ليس ما حدث، وإنما ما يقوله الآخرين حول الحدث (Billeaudeau & Others, ٢٠٠٣)، بينما تتسابق مؤسسات إعلامية أخرى على اصطيد الخبر، والانفراد بالتغطية الخبرية بهدف تحقيق سبق الصحفي، بالرغم من حالة التضيق، أو التعتيم على حركة تدفق المعلومات سواء اتفق ذلك مع أخلاقيات المهنة أم تعارض معها^(١). وقد ساعدت نظم التقنية المتقدمة في سرعة التغطية الإعلامية للنزاعات، والنشر الفوري للمعلومات في كل أنحاء العالم، فوسائل الإعلام القدرة على إيجاد منفذ لها إلى حلقات النزاع، وتقديم تغطية مرئية مسموعة لأحداث القتال في الوقت الحقيقي، وبالتالي بإمكانها نشر تقارير فورية عن الخسائر في الأرواح والممتلكات كما أوضحت تجربة الولايات المتحدة في كل من فيتنام، والصومال (١٩٩٨: ٢١٤، Hosmer). ولذلك ترى الحكومات أن الصحافة في الحرب هي أحد الأدوات التي ينبغي إحكام السيطرة عليها، فعندما قامت الصحافة الأمريكية بنشر معلومات خاطئة عن نجاح القوات الأمريكية في إسقاط صاروخ "سكود" في حرب الخليج قال وزير الدفاع ديك تشيني "أنا لا أنظر إلى الصحافة كثروة. بصراحة أنا أنظر إليها كمشكلة يجب أن نجد طريقة لإدارتها". وقال دوايت ديفيد آيزنهاور قائد قوات الحلفاء في أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية عبارته الشهيرة "الرأي العام هو من يربح الحروب" (Jackson, Website, ٢٠٠٣).

(١) العبري، عبدالناصر بن أحمد. "البحث عن الحقيقة وسط أسنة الالهب"، مجلة البحرية اليوم، العدد ٣٩، سلطنة عمان، ٢٠٠٣.

وفي التغطية الإعلامية لأي حدث عسكري أو إرهابي، قد تكون بعض الحقائق محايدة نسبياً كتوقيت الحدث مثلاً؛ لكن العديد منها قد يكون ذا طبيعة جدلية وهذا يُؤثر على اللغة المستخدمة من قبل وسائل الإعلام الإخبارية لوصف الأحداث (هل كان انتحاراً، أم استشهاداً، أم اغتيالاً)، وكذلك اختيار الموضوعات، وزوايا التصوير، واختيار الخبراء للتعليق. كما أن ردود الأفعال العاطفية القوية تجاه الأحداث المتطرفة، تدفع كل وسيلة إعلامية إلى تقديم تفسيرات مختلفة لنفس الأحداث التي تشترك في تقديمها وسائل إخبارية أخرى (El-Nawawy, Website, ٢٠٠٤). وفي كتابهما "الحرب والحرب المضادة" ابتكر ألفان وهيدي توفلر عبارة "أساتذة التليفق" في إشارة منهما إلى أولئك المتخصصين في الدعاية والتعظيم الإعلامي، إذ هناك ست أدوات تتيح لهم خداع الرأي العام، وتضليله، والتلاعب به. وهذه الأدوات هي^(١):

- الاتهام بالوحشية.
- زيادة الغلو وتضخيم الرهانات.
- التصرفات الشيطانية والالسانية لدى الخصم.
- الاستقطاب (من ليس معنا فهو ضدنا).
- التوسل بالمقدسات الربانية (اللهم بارك أمريكا).
- الدعاية المضادة التي تتضمن الحط من قيمة كل ما يرد من المعسكر المعادي.

(١) ماتونيير، جوليان. "ما بعد الحرب على العراق: الحرب ووسائل الإعلام والأخلاق"، ترجمة: عمر كربوج، مجلة الفكر العسكري،

ويكثر في وقت الأزمات والحروب نشر القوانين التي تنظم عملية نشر الأخبار العسكرية. ولا يقتصر هذا الأمر على أنظمة بعينها فقد شهدت فرنسا وبريطانيا خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية العديد من قوانين الرقابة حتى لو استدعى الأمر إلغاء الصحيفة نفسها وذلك ما حدث في فرنسا في أغسطس ١٩١٤م بإعلان الأحكام العرفية وصدر قانون خاص يمنع تسرب الأنباء عن طريق الصحافة في زمن الحرب (عبدالحميد، ١٩٨٣: ٨٠). وفي الدول النامية بما فيها الدول العربية تسارع الحكومات إلى فرض قوانين الرقابة على الصحف في الأوقات التي تتعرض فيها الدولة لى تهديدات داخلية أو خارجية سواء وقعت المعارك أم لم تقع. وفي الحروب التي تعرضت لها الدول العربية سواء في حربها مع إسرائيل، أم الحروب التي شهدتها منطقة الخليج العربي أنشأت مكاتب خاصة تضم ممثلين من القوات المسلحة، ووزارة الإعلام، ووزارة الخارجية تكون مهمتها إصدار البيانات العسكرية، والرد على أسئلة المحررين العسكريين والمراسلين الحربيين، ولا يسمح بنشر أي أخبار أو معلومات تكون غير صادرة من هذا المكتب (عبداللطيف، ٢٠٠٢: ١١٣-١١٤). كما تقوم هذه المكاتب بإعداد الإجازات الإعلامية، والتحضير للمؤتمرات الصحفية والمقابلات الإعلامية، وتحديد سياسة النشر والتعامل مع وسائل الإعلام فيما يتعلق بالحوادث الكبيرة (وزارة الدفاع، ٢٠٠٦: ٤).

وقد تفرض طبيعة النشاط العسكري نوعاً من القيود على بعض المعلومات والمعارف التي تدعو الحاجة إلى نشرها استكمالاً لدوائر المعرفة المرتبطة بهذه الأمور وهو ما يعرف بأمن الإعلام العسكري. فهناك نوعية من المعلومات يمكن استخدامها منسوبة للمصدر (On The Record)، وأخرى لا يمكن نشرها ونسبتها إلى المصدر (Not For Attribution)، وهناك معلومات يمكن تقديمها كخلفية عن الموضوع (On Background)، ومعلومات لا يجوز

نشرها (Off The Record) حسب التعليمات الواردة من القيادة العسكرية (بياجي، ١٩٩١: ١٥٨).

وتمنع المؤسسات العسكرية النشر في الحالات الآتية (وزارة الدفاع، ٢٠٠٦: ٨):

- عندما تتضمن المواد الإعلامية معلومات يستفيد منها العدو.
- عندما تؤدي المعلومة إلى تأثيرات معنوية على المواطنين أو العسكريين.
- عندما تؤدي المعلومات إلى ردود فعل غير مرغوبة سياسياً أو عسكرياً.
- عندما تحتوي المادة على معلومات تؤدي إلى التعاطف أو الإعجاب بالخصم.
- عندما تحتوي الرسائل الإعلامية على تنبؤات مستقبلية حول نتائج الصراع.
- المعلومات العديدة عن القوات بما في ذلك مخزون الأسلحة والذخائر.
- المعلومات التي تكشف تفاصيل الخطط أو الضربات المستقبلية.
- المعلومات المستقاة من صور الأقمار الصناعية، التي تحدد مواقع القوات ومستوى الاستعداد.
- المعلومات الخاصة بأنشطة المخابرات وطرق ووسائل جمع المعلومات.
- تحديد مدى فاعلية الأسلحة ومدى نجاح القوات ومهامها.
- تكتيكات عمل القوات الخاصة ومهامها، والمعلومات حول مناورة الطائرات وزوايا الهجوم.

الفصل الثاني

نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان

- تاريخ الصحافة العسكرية
- الإعلام العسكري في سلطنة عمان
- أسس الاستراتيجية الإعلامية العسكرية العمانية
- نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان
- التغطية الصحفية للشؤون العسكرية

٣-١ تاريخ الصحافة العسكرية

يجدر بنا قبل أن نتعرض لنشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان أن نتتبع تاريخ نشأة الصحافة العسكرية بشكل عام، وتطورها، وأبرز اهتماماتها. إذ تشير كثير من الدراسات إلى أن تاريخ نشأة الصحافة العسكرية يعود إلى الفترة الأولى لنشأة الصحافة، فقد حرص الصحفيون في بدايات انطلاق الصحافة على نقل أخبار الحروب وتطوراتها، وذلك في القرنين السادس عشر والسابع عشر. وكان الهدف آنذاك إشباع رغبات القراء بمعرفة تفاصيل الحروب، وتطور سيرها، واتجاهها، ونتائجها وكان هذا بديهيًا في ظل عدم توافر أي وسائل إعلامية أخرى في تلك الفترة. وقد تشكلت العلاقة بين الإعلام والمؤسسة العسكرية على مدى فترات منفصلة، فقد بدأت بالفترة الإمبريالية (مرحلة الاستعمار) عندما اختير الإعلام ليقوم بنقل الأعمال البطولية للجيش الإمبريالية ضد أمم يرون أنها تتصف بالتعصب العرقي والمغالة في الوطنية. وقد اختلف الأمر في المرحلة الثانية وهي الفترة التي غطت حرب القرم، والحرب الأهلية الأمريكية في منتصف القرن التاسع عشر، إلى الحرب الفرنسية - البروسية في عام ١٨٧٠ حيث تم فرض بعض القيود على حركة الصحفيين ونوعية المعلومات المقدمة لهم (يونج وجيسر، ٢٠٠٣: ٣٨١).

ونظرًا للتطور الهائل والمستمر الذي طرأ على الأمور العسكرية، والتصنيع الحربي، واستمرار حالة الحرب والنزاع في مختلف دول العالم، فقد أبدت الصحف العامة اهتمامًا بالأخبار العسكرية (عبد الحميد، ١٩٧٧: ١٠). وفي فترة لاحقة ظهرت أقسام مستقلة متخصصة في الشؤون العسكرية، أو تابعة لأقسام الشؤون الخارجية بالصحف. ويتميز الصحفي في هذا التخصص بصفات ومهارات خاصة تميزه عن غيره، تتمثل في أهمية إلمامه بالتنظيمات العسكرية، وأنواع الأسلحة، والتنشكيلات، وأسماء القادة وكبار العسكريين

فضلا عن فهمه لطبيعة المصطلحات العسكرية المتداولة، وتوظيفها بالشكل الصحيح في التغطيات الإخبارية.

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من (١٨٤٦م- ١٨٤٨م) حربا مع المكسيك، فكانت تلك الحرب أولى الحروب الأمريكية التي تولى تغطية أحداثها مراسلون محترفون من على الخطوط الأمامية (هوديرن، ٢٠٠٦: ٤٣٣). وقد سهل اختراع التلجراف من مهمة المراسل الحربي، فاستطاع المراسلون الحربيون في حرب القرم (١٨٥٤م- ١٨٥٥م) لأول مرة من إرسال تقاريرهم إلى صحفهم من الميدان مباشرة. ولا يخفى أن المراسلين الذين يرسلون تقاريرهم من ساحات المعارك يسهمون في زيادة مبيعات صحفهم (Hedges, ٢٠٠٢: ٣٩). وكانت الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١م- ١٨٦٤م) أول حرب ظهر فيها المراسلون الحربيون بالمعنى الصحيح، حيث قاموا بنقل الأخبار العسكرية بواسطة الخيل، والبغال، والحمير، والزوارق البخارية. كما نشط هؤلاء المراسلون الذين كانوا يرافقون العسكريين في المعارك أثناء الحرب بين الصين واليابان عام ١٨٩٥م، وبين اليونان وتركيا عام ١٨٩٧م، وفي حرب البوير الثانية بين الإنجليز والبوير (شعب أفريقي ينحدر بصفة أساسية من الهولنديين) عام ١٨٩٩م، وأثناء الحرب بين روسيا واليابان عام ١٩٠٥م، وكذلك معارك الثورة المهدية ضد الأتراك والإنجليز في أواخر القرن التاسع عشر. وقد أدت هذه الحروب إلى تطوير نشاط المراسلين، وعزمهم على رفع مستوى المهارة الفنية في جمع الأنباء (عبد اللطيف، ٢٠٠٢: ١٠٥-١٠٦).

وفي منتصف القرن الثامن عشر تقريباً بدأت تظهر بوضوح الصحف والمجلات العسكرية المتخصصة، ففي فرنسا يعتقد بأن أول صحيفة عسكرية صدرت عام ١٦٣١م باسم "لاجازيت"، وفي مصر صدرت "الجريدة العسكرية" في مستهل حملة محمد علي على الشام

سنة ١٨٣٣م، وفي إيطاليا صدرت مجلة (ريفستا) العسكرية (Rivista Military) عام ١٨٤٦م، وفي المملكة المتحدة صدرت مجلة "معهد الخدمات المتحدة الملكي للدراسات الأمنية والدفاعية" (Royal United Services Institute for Defense and Security Studies) عام ١٨٥٧م (الكلباني، ٢٠٠٩: ٢٣-٢٤). وفي أمريكا صدرت عن الجيش والبحرية الأمريكية صحيفة "Armed Foreign Journal" عام ١٨٦٣م، واهتمت بأوضاع الجيوش ومعدات العسكرية في مختلف دول العالم. كما صدرت مجلة (Armor) عن مركز دروع الجيش الأمريكي، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٨٨٨م. (الجوهري، ١٩٥٦: ١٢٢).

ومن أوائل الدوريات العسكرية العربية "الجريدة العسكرية" في مصر وكانت تطبع في مطبعة ديوان الجهادية في مستهل حملة الشام سنة ١٨٣٣م، حيث صدرت بصفة شهرية، ووزعت على سرية الفرسان والضباط برتبة لواء، وترسل للجهات العسكرية المختصة مرتين كل أسبوع (عبد الحميد، ١٩٨٣: ٣٣). كما صدرت أيضا "جريدة أركان حرب الجيش المصري"، وهي شبه مجلة بقطع صغير صدر العدد الأول منها في القاهرة بتاريخ ١١ يوليو ١٨٧٣م. وكانت تصدر منتصف كل شهر هجري، وتنتشر رسوما للأسلحة، والخرائط لبعض المواقع الحربية. وفي لبنان كان للصحافة العسكرية حضورها في أوائل القرن الماضي حيث صدرت مجلة "الحرب العثمانية الروسية" ببيروت بتاريخ الأول من يناير ١٩٠٩م. ومن أقدم الدوريات العسكرية في العراق "المجلة العسكرية" التي صدرت عن وزارة الدفاع العراقية في يناير ١٩٢٤م، وفي الأردن مجلة "الجيش العربي" التي صدرت في الأول من يونيو من عام ١٩٤٠م عن قيادة الجيش العربي الأردني. وفي سورية صدرت مجلة "جيش الشعب" عام ١٩٤٦م عن الإدارة السياسية لوزارة الدفاع (مرتضى، موقع إلكتروني، ٢٠٠٣). وفي

المملكة العربية السعودية صدرت مجلة "الدفاع" عام ١٩٦٣م، أما دولة الإمارات العربية المتحدة فقد عرفت الصحافة العسكرية مع صدور مجلة "درع الوطن" عام ١٩٧١م (عبد الحميد، ١٩٨٣: ٢٣).

وقد اهتمت تلك الصحف والمجلات بالأمور المتعلقة بالنواحي الدفاعية والأمنية، بالإضافة للعلاقات الدولية، والتاريخ العسكري، وتغطية أخبار الجيوش والمناسبات العسكرية. وكان من بين اهتماماتها كذلك أنشطة العمليات، والمسائل التنظيمية، ومهام القوات المنتشرة إقليمياً وعالمياً، ومنظومات الأسلحة وتجاربها، والاختراعات، وبحوث السوق، والتقنية العسكرية، وآفاق التصنيع الحربي بالإضافة إلى الموضوعات الإستراتيجية، والسياسية، والاقتصادية. وقدمت في صفحاتها الأخبار الاجتماعية المتعلقة بالعاملين في القوات المسلحة، إلى جانب الأنشطة الرياضية، والخدمات الترفيهية التي تقدمها المؤسسات العسكرية لمنسوبيها، فضلاً عن نظم وسياسات التجنيد، والشؤون المتعلقة بالمستقبل الوظيفي، وأخبار المتقاعدين، وضحايا الحروب.

ويعد قسم الشؤون العسكرية في الصحف جزءاً من الصحيفة، وفي فترات الحرب تصدر الصحف عادة ملاحق عسكرية خاصة مهمتها متابعة أخبار الحرب، وشرح الأمور العسكرية، والخطط الحربية وما يرتبط بها من مناورات، وأساليب التكتيك العسكري وغيرها (عبد اللطيف، ٢٠٠٢: ١٠٧). ويبرز في هذا الإطار دور المراسل الحربي ومهامه في نقل أخبار المعارك والحروب، وتغذية الصحف بالأنباء الفورية، والحرص على تحقيق سبق الصحفي. وينبغي للمراسل الحربي أن تتوفر فيه شروط خاصة وصفات مميزة يمكن تصنيفها إلى بعدين: صفات شخصية، وأخرى مهنية. فأما الصفات الشخصية فينبغي أن يكون ذا شخصية تحوز القبول وتوحي بالثقة والاطمئنان، لائق المظهر، لبق الحديث، رياضي الخلق،

بشوش الوجه، ملما بأكثر من لغة أجنبية، يقظاً، قوي الملاحظة. وأما الصفات المهنية فيجب أن يكون واسع الأفق، وطنياً مخلصاً، كما يجب أن يكون ملماً بالمنشآت الحربية للدولة، وتنظيم قواتها وتشكيلاتها، وروحها المعنوية، وكفاءة القادة، وهيئة أركان الحرب والشؤون الإدارية. إلى جانب ذلك يجب أن يكون على دراية بجغرافية البلاد العسكرية، والأبحاث الخاصة بالدفاع ضد كافة أشكال الهجوم الصاروخية، والجرثومية، والكيميائية، والنووية وغيرها (الشمعة، ١٩٨١: ١٠٨-١١٤).

٣-٢ الإعلام العسكري في سلطنة عمان

عملت سلطنة عمان على مواكبة التطورات التقنية في ميادين الإعلام، والاتصال وفق رؤية واضحة للاستفادة من هذه التقنيات والتواصل مع مختلف الحضارات والثقافات الإنسانية في العالم مع التمسك بالأصالة الوطنية، والعربية، والإسلامية. وقد شكلت هذه الرؤية الواضحة قواعد ثابتة للسياسة الإعلامية في التعامل مع التحديات والتطورات التي يشهدها العالم للاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي توفرها التقنيات الحديثة، من أجل توظيفها لخدمة القضايا الوطنية، وللإسهام والتفاعل الإيجابي مع قضايا الأمة العربية والإسلامية (تبوك، ٢٠٠٤: ١٥).

وتعد القوات المسلحة شريحة من شرائح المجتمع، ومؤسسة من مؤسساته، وتنظيماً رسمياً من تنظيماته تؤثر في المجتمع الكلي وتتأثر به. فإذا ما توفرت في المجتمع إرادة التغيير والنقد وتهيأت أسبابه فإن القوات المسلحة ستكون رافداً من روافد البناء ودعامة من دعائمه. وتتطلق استراتيجية الإعلام العسكري في سلطنة عمان من الاستراتيجية العامة للقوات المسلحة، حيث يجسد الإعلام العسكري رؤية جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة يضاف إلى ذلك الدور المحوري الذي تنهض به القوات المسلحة في حفظ الأمن القومي للبلاد، والسهر

على أمنه وراحته. وتمارس وزارة الدفاع سياستها الإعلامية بما يتماشى مع المنظومة الإعلامية في الدولة مع ما تتميز به من خصوصية أمنية تستمدّها من خصوصية القوات المسلحة التي تعد إحدى ركائز السيادة في الدولة^(١).

٣-٣ أسس الاستراتيجية الإعلامية العسكرية العمانية

ترتكز الاستراتيجية الإعلامية العسكرية في سلطنة عمان -على حد تقدير الباحث- على عدد من الأسس التي تشكل في مضمونها الإطار المرجعي عند رسم السياسات العامة للإعلام العسكري في السلطنة وذلك كالآتي:

١. أسس فلسفية، وتتمثل في الآتي :

أ. تشكل العقيدة الإسلامية، ومنظومة المثل العليا، والقيم النبيلة إحدى المنطلقات الرئيسية من حيث الانتماء للأمة العربية بهويتها الإسلامية الأصيلة، والشراكة مع المجتمع الدولي في القضايا المختلفة.

ب. التوجيهات السامية لجلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة، وذلك في خطبه وأحاديثه العامة في المناسبات وجولاته السنوية، وفي مراسلاته الرسمية، وفي زيارته إلى وحدات قوات السلطان المسلحة.

ج. العقيدة القتالية للقوات المسلحة. وما تشمله هذه العقيدة من توجيهات، وأوامر، ونظم، وقواعد مرجعية لحركة وانتشار القوات المسلحة على المستويات الاستراتيجية، والتكتيكية، والتعبوية، وأساليب الردع والهجوم.

د. المنظومة الإعلامية في السلطنة. إذ تستهدف هذه المنظومة توجيه النشاط الإعلامي نحو خدمة مسيرة التنمية، والمساهمة في تعزيز البيئة المناسبة لتنمية وتقدم المجتمع العماني.

(١) العبري، عبدالناصر بن أحمد. "الإعلام العسكري، الإستراتيجيات والوسائل"، مجلة البحرية اليوم، العدد ٥٤، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م.

٢. أسس قانونية، وتتمثل في الآتي (المشيخي، ٢٠٠٦: ٣):

أ. النظام الأساسي للدولة الصادر وفق المرسوم السلطاني (٩٦/١٠١).

ب. قانون المطبوعات والنشر الصادر في: ١٩٧٥م - ١٩٨٤م - ٢٠٠٤م.

ج. القانون العسكري.

د. الاتفاقيات الإقليمية، والعربية، والدولية، ومواثيق الشرف الإعلامية.

وبما أن مديرية التوجيه المعنوي برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة هي الجهة التي تتولى مسؤولية وضع سياسات الإعلام العسكري في وزارة الدفاع وتنفيذها ، فإنها تسعى إلى كسب ثقة المؤسسات الإعلامية في السلطنة من خلال وضع خطط مدروسة، وبرامج معدة تسعى من خلالها لبناء علاقات سليمة للقوات المسلحة على المستوى الداخلي والخارجي بما يكفل تأييدها، وتفهم موقفها (تبوك، ٢٠٠٤: ١٢). كما أنها تساند الخطط الإعلامية التنموية من خلال التركيز على الفرد الذي يعد الدعامه الأساسية لبرامج التنمية الشاملة في البلاد، وتعميق مفهوم المواطنة لديه، والانتماء للوطن، وبناء الوحدة الوطنية، وتعزيز الاستقرار والأمن، والتعريف بعمان ودورها السياسي والحضاري^(١).

ولمديرية التوجيه المعنوي في رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة مهام وواجبات يمكن الإشارة إليها في الآتي (تبوك، ٢٠٠٤: ١٢-١٤):

- العمل على دعم العقيدة العسكرية، والتعريف بمهام قوات السلطان المسلحة، وتحقيق التلاحم والترابط بين الشعب وقواته المسلحة.
- إبراز دور القوات المسلحة في خدمة أهداف التنمية الوطنية.

^(١) العبري، عبدالناصر بن أحمد. "الإعلام العسكري، الإستراتيجيات والوسائل"، مجلة البحرية اليوم، العدد ٥٤، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م.

- إبراز دور القوات المسلحة وجهودها لتوفير الحماية، والأمن للوطن، والمواطنين.
- تنمية روح الاعتزاز، والفخر بقوات السلطان المسلحة، والإحساس بشرف الانتماء إليها.
- إبراز قدرة قوات السلطان المسلحة الدائمة، واستعدادها في جميع الأوقات للقيام بمهامها الوطنية المقدسة. ويتم ذلك من خلال نقل أخبار المناورات والعروض العسكرية، والأسلحة الجديدة التي تدخل الخدمة في صفوف القوات المسلحة دون المساس أو الإضرار بأمن المعلومات العسكرية.
- إبراز الجهد الكبير الذي تقوم به القوات المسلحة في السهر على أمن الوطن وسلامته، والدفاع عن ترابه ومقدراته.
- القيام بدور إعلامي بارز، وواضح، ومؤثر يسبق ويلازم ويعقب ما يحدث في ميادين القتال بهدف تحقيق فعالية معينة لكل خطوة من خطوات المعركة، والعمل على توفير الظروف المناسبة لنجاحها.
- تأكيد قدرة قوات السلطان المسلحة على التضحية، والبذل من أجل تحقيق الأهداف القومية، وحماية الوطن، وإعلاء شأنه.
- انتهاز الدقة في بث الأخبار العسكرية لاكتساب الثقة في البيانات التي تصدر عن القوات المسلحة، ومحاربة الإشاعات المعادية.
- القيام بدور إعلامي مهم وبارز عند الانتهاء من العمليات العسكرية في المجالات السياسية، والعسكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والاجتماعية.
- تغطية المناسبات العسكرية المهمة عبر وسائل الإعلام المختلفة، ومن أهمها:
 - الزيارات، والمقابلات الرسمية للوفود الزائرة التي يقابلها كبار المسؤولين العسكريين في الدولة.
 - حفلات التخرج لدورات الضباط وضباط الصف، وتقليد الأوسمة.

- الأحداث الرياضية العسكرية.
- الوفود العسكرية المتوجهة إلى خارج البلاد.
- التمارين العسكرية المهمة.
- المشاركات في المهرجانات والمحافل الدولية.
- إصدار المجلات والمطبوعات العسكرية.
- إعداد، وإذاعة برنامج ركن القوات المسلحة، والبرنامج التلفزيوني أبطالنا المغاوير.
- توفير المكتبات العسكرية، وهناك لجنة متخصصة لاختيار الكتب المهمة والهادفة.
- إصدار الكتيبات، والنشرات العسكرية وكذلك حصاد الأسبوع الإخباري في أوقات الأزمات.
- تنظيم المحاضرات العسكرية، والدينية، والثقافية لقوات السلطان المسلحة.

٣-٤ نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان

بدأت الصحافة العمانية المعاصرة في الظهور بعد تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في عمان عام ١٩٧٠م فظهرت جريدة الوطن عام ١٩٧١م، وجريدة عمان عام ١٩٧٢م، ومجلة العقيدة عام ١٩٧٢م، والنهضة عام ١٩٧٣م، والأضواء والأسرة عام ١٩٧٤م (زعبوت، ٢٠٠٣: ٣٥). وصدر العدد الأول من جريدة الشبيبة اليومية في ٢ يناير ١٩٩٣م، وهي صحيفة خاصة تتوجه إلى قطاع الشباب وتهتم بالرياضة والفنون والثقافة، وقد كانت قبل ذلك مجلة رياضية أسبوعية (الصواعي، ٢٠٠٥: ١٠٩). وتعد صحيفة الزمن أحدث الصحف العمانية الخاصة، حيث صدر العدد الأول منها في ١٢ أغسطس ٢٠٠٧م، وهي صحيفة يومية شاملة (الزمن، موقع الكتروني، ٢٠٠٨). غير أن دراسات أخرى أكدت على أن تأريخ نشأة الصحافة العمانية يعود إلى بدايات القرن العشرين ولكن ليس في عمان بالنفس وإنما في شرق أفريقيا وتحديدًا في زنجبار. ويعود الفضل في ذلك إلى بعض الشخصيات العمانية المهاجرة إلى شرق أفريقيا التي قامت بإصدار صحف عربية لرصد ونقل هموم وتطلعات المجموعات العربية -

وتحديداً العمانيين - في تلك المناطق الأفريقية. وتبدأ هذه المرحلة التاريخية بصحيفة **النجاح** التي أصدرها أبو مسلم الرواحي في ١٢/١٢/١٩١١م، ثم صحيفة **الفلق** التي أصدرها هاشل بن راشد المسكري في ١/٤/١٩٢٩م، فصحيفة **المرشد** لمؤسسها أحمد بن سيف الخروصي كانت قد ظهرت لأول مرة سنة ١٩٤٢م، و**النهضة** التي ظهرت لأول مرة في ١٨/١/١٩٥١م تحت إدارة السيد سيف بن حمود بن فيصل آل سعيد (الكندي، ١٩٩٥: ٣). ولقد تطورت الصحافة العمانية خلال السنوات الماضية تطوراً ملحوظاً، ومتواصلاً نوعياً وكمياً. ويوجد في عمان الآن أكثر من ستين صحيفة ومجلة، منها سبع صحف يومية، أربع منها تصدر باللغة العربية هي: صحيفة عمان، وصحيفة الوطن، والشبيبة، والزمن. وثلاث تصدر باللغة الإنجليزية هي: عمان أوبزيرفر، وتايمز أوف عمان، عمان تريبيون بالإضافة إلى المجالات المتخصصة والمنوعة (وزارة الإعلام، موقع إلكتروني، ٢٠٠٦).

ويمكننا القول بأن البدايات الأولى للصحافة العسكرية في عمان انطلقت من خارج البلاد - شأنها في ذلك شأن الصحافة العامة كما أوضحنا سابقاً - وهي بدايات متواضعة صدرت عن الجبهة المتمردة في محافظة ظفار من عمان^(١). فقد قام المتمردون بممارسة بعض الأنشطة الإذاعية والصحفية، وعقد المؤتمرات السياسية، وتوزيع المنشورات والبيانات الصحفية وذلك للترويج لمبادئهم، ولإيصال صوتهم إلى الشعب العربي في ظفار. وبدأت تلك الأنشطة بالبرنامج الإذاعي العسكري من إذاعة صوت العرب بالقاهرة حيث خصص نصف ساعة أسبوعياً لبرنامج الجبهة في الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٨م. كما عملت قيادة الجبهة على إنشاء محطة إرسال خاصة لها في مدينة المكلا اليمنية المتاخمة للحدود العمانية من جهة الجنوبي الغربي. وكانت الإذاعة تبث برامج موجهة إلى ظفار في الفترة المسائية لمدة ساعتين في اليوم، إضافة إلى ذلك فقد حصلت

(١) في ٩ يونيو ١٩٦٥م أعلنت "جبهة تحرير ظفار" رسمياً الكفاح المسلح في ظفار ضد حكم السلطان سعيد بن تيمور. وكانت جبهة تحرير ظفار قد تشكلت خلال عامي ١٩٦٣م - ١٩٦٤م من مجموعتين أساسيتين: الأولى: من العمانيين والظفاريين الموجودين خارج السلطنة، وبالتحديد في دول الخليج العربي. الثانية: من العمانيين والظفاريين الموجودين في الداخل والذين بدأوا العمل في سرية تامة. (الريس، ٢٠٠٠: ٨٤)

الجبهة على برنامج يومي مدته ١٥ دقيقة من إذاعة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ضمن الإذاعات الموجهة من محطة عدن إلى مناطق الخليج وشبه الجزيرة (العمرى، ٢٠٠٤: ١٢٨). وتمثل النشاط الصحفي العسكري الأولي لأعضاء الجبهة في توزيع المنشورات في ظفار حيث حملت توقيع "الشباب العربي الظفاري" تهاجم وتنتقد السلطة الحاكمة في عمان وذلك بعد حادثة اعتراض رجال الجبهة لبضع سيارات تابعة لشركة "ميكوم" الأمريكية للتتقيب عن النفط في ظفار في ربيع ١٩٦٣م (الريس، ٢٠٠٠: ٨٥). وصدرت مجلة (٩ يونيو) في ٩ يونيو ١٩٧٠ وهي عبارة عن دورية شهرية تعنى بقضايا الجبهة في عمان، إضافة إلى المطالب الوطنية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، كما تهتم بأحداث الساحة العربية والعالمية. وتحمل المجلة اسم يوم إعلان الكفاح المسلح في ظفار. وقد صدرت المجلة في عدن عن لجنة الإعلام المركزية، وأشرف عليها مكتب ممثلي الجبهة في عدن (العمرى، ٢٠٠٤: ١٢٨-١٢٩). كما صدرت صحيفة (صوت الشعب) بعد افتتاح مكتب الجبهة في عدن عام ١٩٦٩م وكانت في البداية تكتب بخط اليد، وتطورت بمساعدة بعض الكوادر الفنية العربية لتصبح نشرة إخبارية أسبوعية تصدر بأربع صفحات من الحجم المتوسط. وساهمت الجبهة في إنتاج ثلاثة أفلام عسكرية هي: ساعة التحرير دقت، رياح التحرير، ويسقط الصمت. وعرضت هذه الأفلام في أكثر من مهرجان سينمائي ولاقت اهتماما كبيرا (فياض، ١٩٧٥: ١٦٧). ولا يمكننا الجزم بانتماء تلك الصحف والمواد الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية إلى البيئة العمانية العسكرية إذ أنها تحمل في الأساس أفكارا مؤدلجة، وتعكس نشاطا تخريبيا يهدف إلى عزل إقليم عن وطنه الأم وعن انتمائه الثقافي والفكري للأمة العربية والإسلامية، ولا تعبر بأي حال من الأحوال عن الشخصية والهوية العمانية.

وصدرت عن (جمعية قوات السلطان المسلحة) التي تتخذ من مدينة لندن بالمملكة المتحدة مقرا لها مجلة عسكرية تعنى بشؤون القوات المسلحة العمانية وهي مجلة (The Letter) التي

صدر العدد الأول منها عام ١٩٦٨م، ثم تغير اسمها في عام ١٩٩١م إلى مجلة (Journal). ولا زالت هذه المجلة تصدر حتى الآن باللغة الإنجليزية. وتهتم المجلة بتغطية الأخبار المتصلة بالقوات المسلحة العمانية حتى تضع أعضاء الجمعية - وهم على الأغلب من الضباط البريطانيين المعارين والمتقاعدين ممن خدموا في صفوف قوات السلطان المسلحة - على اطلاع بمجمل الأحداث والتطورات التي تشهدها أسلحة قوات السلطان المسلحة إضافة إلى أنشطة الجمعية، وأخبار أعضائها، ومقالات في مواضيع عسكرية متنوعة (The Letter, ١٩٦٨). وبالرغم من بدايتها المبكرة، واهتمامها بالقضايا العسكرية العمانية إلا أنه لا يمكننا عدّها كبدية لنشأة الصحافة العمانية العسكرية كونها تصدر من خارج سلطنة عمان، كما أن هيئة تحريرها من العسكريين المتقاعدين البريطانيين العاملين في الجمعية.

أما البداية الفعلية للصحافة العسكرية في سلطنة عمان فتتطلب مع الانطلاقة الحقيقية للصحافة في سلطنة عمان بعد أن تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م حيث كان تأسيس قوات مسلحة على أحدث النظم من أولويات برنامج الحكومة، وصاحب تلك النشأة إنشاء مديرية للتوجيه المعنوي في رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تتولى مهام الإعلام العسكري في القوات المسلحة. وقد صدرت عن هذه المديرية مجلة "جند عمان" في عام ١٩٧٤م، كما صدرت مجلات عسكرية أخرى بصفة منتظمة وأخرى بصفة غير منتظمة عن أسلحة ووحدات قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني في سنوات أخرى لاحقة.

ويمكن الإشارة إلى أهم المجلات العسكرية المنتظمة التي تصدر في سلطنة عمان في الآتي:

- **مجلة جند عمان:** وهي مجلة شهرية تعنى بالشؤون العسكرية حيث صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٧٤م. وتشتمل المجلة على أهم المواضيع العسكرية والحربية، المحلية والعالمية، وبعض الموضوعات الدينية، وعرض لبعض الكتب العسكرية، ومواضيع أخرى عامة في

الأدب، والصحة، والبيئة. وتضم المجلة قسم التحرير، وقسم الصف والإخراج الصحفي، وقسم الدراسات والبحوث، ويتبعهم قسم متخصص في التصوير الفوتوغرافي. وتستقطب المجلة العديد من الكتاب من السلطنة وبعض الدول العربية ويوزع الجزء الأكبر منها بالمجان، حيث يبلغ عدد النسخ المطبوعة من كل عدد حوالي ١٦ ألف نسخة، وتطرح كمية بسيطة منها للبيع. وتصدر المجلة ملحقا إخباريا كما تصدر ملاحق أخرى في المناسبات الوطنية، وخلال التمارين والمناورات الكبرى (المعمري، ٢٠٠٧: ٣). وللمجلة موقع إلكتروني في الشبكة الداخلية لوزارة الدفاع بنظام (PDF) تم تدشينه في ٢٩ يوليو ٢٠٠٧م، ولا يوجد لها موقع إلكتروني على الشبكة المعلوماتية الدولية (الإنترنت).

وقد أكدت دراسة للكلباني (٢٠٠٧: ١٨٩) أن الموضوعات التي تهتم بالشؤون العسكرية في المجلة بلغت نسبة (٣٣,١%) من إجمالي المواد والموضوعات المنشورة يليها في الترتيب الموضوعات الخاصة بالتسلية والترفيه بنسبة (٢٢,٣%)، ثم الموضوعات الدينية بنسبة (١٠,٤%)، فالموضوعات الاقتصادية بنسبة (٦,٥%)، ويليه بفارق نسبي بسيط الموضوعات الثقافية بنسبة (٦,٤%)، فالموضوعات التنموية بنسبة (٣,٧%)، يليها الموضوعات الرياضية، فالعلمية والتكنولوجية، ثم الفنية، والسياسية. وقد احتلت التغطية الصحفية للمقابلات العسكرية المركز الأول بين الموضوعات المتخصصة في الشؤون العسكرية بنسبة (١٧,٩%)، يليها في الترتيب الموضوعات التي تناولت الاحتفالات العسكرية بنسبة (١٢,٢%). وقد استخدمت في مجلة "جند عمان" كافة الأشكال الصحفية حيث جاء فن الخبر الصحفي في المركز الأول يليه المقال، فال تقرير، فال تحقيق وأخيرا الحديث الصحفي. وتهتم المجلة باستخدام عناصر الإبراز في الموضوعات المنشورة فالعناوين جاءت بنسبة (٢٥,٦%)، تلتها الصور بنسبة (٢١%)، فالألوان بنسبة (١٦,٩%)، فالأبناط والمساحة بنسبة (١٢,٩%) بالإضافة إلى استخدام الفواصل والأرضيات، والإطارات، والرسوم، والجداول، والخرائط.

- مجلة "تسور عمان": وتعد من المجلات العسكرية العلمية، الثقافية التي تصدر سنويا عن قيادة سلاح الجو السلطاني العماني باللغتين العربية والإنجليزية. وقد صدر العدد الأول منها في ١٥ نوفمبر ١٩٨١م. وتهتم المجلة بنشر الموضوعات العسكرية الجوية المتصلة بسلاح الجو إضافة إلى تطرقها إلى المواضيع العلمية، والثقافية. وتهدف المجلة إلى إبراز قدرات منتسبي السلاح العلمية، والثقافية، والكتابية المتخصصة في الموضوعات العسكرية. فيما يتعلق بإعداد المجلة يتم تشكيل لجنة مستقلة كل سنة برئاسة رئيس التحرير، تنبثق منها لجنة فرعية مكونة من خمسة أفراد من القيادة لاختيار مواضيع المجلة التي يساهم فيها فقط الضباط والأفراد بالسلاح. توزع المجلة مجانا، ولها تجربة جيدة في نشر الإعلانات التجارية. يتراوح أعداد النسخ المطبوعة للعدد الواحد بين ١٥ إلى ٢٠ ألف نسخة، وتصدر ملحقا خاصا للأطفال باسم "الطيار الصغير" (المخيني، ٢٠٠٦: ١٠٠-١١٩).

- مجلة الحرس: وهي مجلة عسكرية ثقافية تصدر مرتين في السنة وتحديدا في أيام ٢٣ يوليو (يوم النهضة)، وفي ١٨ نوفمبر (العيد الوطني) من كل عام عن مديرية الخدمات الاجتماعية وشؤون المتقاعدين بالحرس السلطاني العماني. وقد صدر العدد الأول منها في نوفمبر ١٩٨٣م ثم توقفت لأسباب فنية لتعود للصدور في يوليو ١٩٩٤م. صدرت المجلة كلسان حال الحرس السلطاني العماني حيث تهتم بنشر أخبار الحرس، وأنشطته المختلفة. كما تنشر المجلة البحوث العسكرية، والدراسات المتعلقة بمجالات الحرس السلطاني، وإبراز أهم إنجازات السلطنة إضافة إلى المواضيع المتعلقة بشؤون التراث، والعادات العمانية (المخيني، ٢٠٠٦: ١٠٠-١١٩).

- مجلة البحرية اليوم: وهي مجلة عسكرية، اجتماعية، ثقافية، فصلية تصدر عن قسم العلاقات العامة والمراسم في قيادة البحرية السلطانية العمانية. صدر العدد الأول منها في مارس ١٩٩٣م كمجلة نصف سنوية، وفي يناير ١٩٩٤م أصبحت فصلية تصدر أربع مرات في السنة. استهدفت المجلة إعلام ضباط وأفراد البحرية السلطانية العمانية بصفة خاصة وكذلك الجمهور العسكري

والمدني بصفة عامة بأنشطة البحرية السلطانية العمانية، ومظاهر التقدم والتطوير في مرافقها، وما وصلت إليه من تقدم في الجوانب التنظيمية، والتسليحية، والتدريبية بالإضافة إلى تشجيع منتسبي السلاح على الكتابة من خلال إجراء البحوث والدراسات ونشرها في المجلة. تهتم المجلة بالموضوعات البحرية بصفة خاصة، والعسكرية بصفة عامة، كما تضم أيضا المواضيع العامة في الأدب، والصحة، والمجالات العلمية والثقافية الأخرى. تطبع المجلة (٥٠٠٠) نسخة من كل عدد، و(٦٠٠٠) نسخة لأعدادها الخاصة التي تصدر بالتزامن مع احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني. توزع المجلة مجانا ولها سبق الريادة في النشر الإلكتروني بإصدار نسخة إلكترونية لها على شبكة الإنترنت في الموقع الخاص بالبحرية السلطانية العمانية بنظام PDF. تستخدم مجلة "البحرية اليوم" صفحات من الحجم المتوسط، والورق المصقول وغالبا ما تقسم الصفحة إلى ثلاثة أعمدة إلا في القسم الخاص بأخبار البحرية والتي تأتي أحيانا على ٤ أعمدة. وتسعى المجلة إلى توفير درجة عالية من يسر القراءة Readability حتى تتجنب التعب الذي يصيب عين القارئ حيث تستخدم بنط ١٣ و ١٤ في مادة المتن. وهو حجم مناسب للقراءة، ويحقق أيضا التدرج البصري لعين القارئ من العنوان الخطي الشديد الثقل إلى المقدمة ذات البنط الكبير نسبيا أو السمكة "الأسود".

وتهتم المجلة ببناء الصفحات، وتحديد هيكلها العام من حيث اختيار العناوين المناسبة التي تعمل على جذب عين القارئ سواء من حيث الاتساع كالمنشيت، أو الممتد، أو العمودي أم حيث الوظيفة "الاستخدام" كالعناوين الرئيسية، أو الثانوية، أو التمهيدية، أو الثابتة . ولا تكتفي المجلة بإيصال رسالتها الإعلامية بالمادة الصحفية فقط وإنما تشكل الصورة جانبا مهما من جوانب التحرير الصحفي، وأداة إعلامية مهمة تحرص المجلة على الاهتمام بها، والتدقيق في اختيارها، وجودة طباعتها، ومضمونها الإعلامي الهادف، وتدعيمها بالألوان المناسبة للصفحات، والظلال،

والخلفيات. ويقل في المجلة استخدام الأشكال الهندسية والرسومات في العناوين الرئيسية للمقالات (العبري، ١٩٩٩: ٣١-٤٢).

وتصدر في السلطنة مجلات ونشرات وكتيبات إعلامية أخرى بصفة غير منتظمة يمكن الإشارة إليها في الآتي (الكلباني، ٢٠٠٧: ١٨٣-١٨٤):

- **مجلات الكتائب:** وكانت تصدر عن كتائب الجيش السلطاني العماني لتتقيد منتسبيه، وتنمية مواهبهم الإبداعية. وكانت عبارة عن نشرات بحجم الورق العادي (A٤)، وتطبع بجهود ذاتية وإمكانات محدودة، وتحتوي على أخبار الوحدة وأنشطتها، وتتناول الجوانب الثقافية، والترفيهية.

- **مجلة كلية السلطان قابوس العسكرية:** وهي إحدى الإصدارات السنوية للجيش السلطاني العماني والتي تصدر بمناسبة تخريج دورات الضباط المرشحين بهدف إبراز مهام ودور الكلية، وتتناول الجوانب الثقافية والترفيهية. وتتضمن المجلة كلمة لقائد الجيش السلطاني العماني وأخرى لأمر الكلية بمناسبة حفل التخرج. ويحوي العدد صوراً لهيئة التوجيه، والتدريب، والتدريس، والضباط المرشحين الخريجين، ولوحة الشرف للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى على مستوى الدورة، وملخصاً بأهم بحوث الدورة. تصدر المجلة في ٥٦ صفحة، وتستخدم الورق المصقول حجم (A٤).

- **مجلة المأمون:** وتعد إحدى إصدارات سلاح الجو السلطاني العماني وتعنى بسلامة الطيران، وتصدر مرتين في السنة باللغتين العربية والإنجليزية عن قسم الترجمة بالقيادة. وقد صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٦م إلا أنها توقفت في الوقت الحالي لأسباب فنية وإدارية. تستكتب المجلة عدداً من الضباط الأجانب العاملين في سلاح الجو السلطاني العماني للكتابة عن هندسة الطيران وإجراءات السلامة.

- **مجلة الكلية:** وهي مجلة دورية سنوية تصدرها الكلية الفنية الجوية بسلاح الجو السلطاني العماني، وتتكون من ٨٠ صفحة مقسمة مناصفة بين اللغتين العربية والإنجليزية. وتتضمن المجلة معلومات جوية وفنية وإلكترونية يكتبها المدربون والمتدربون بالكلية، وصدر العدد الأول منها في عام ٢٠٠١م. تهتم المجلة بنشر الأخبار الداخلية للكلية، وزيارات الوفود والمسؤولين إلى مرافقها، كما تجري بعض الأحاديث الصحفية مع هيئة التوجيه بغية تعريف القارئ بأقسام ومناهج وبرامج الكلية. وتخصص المجلة في صفحاتها مساحة للإعلان عن المنتجات العسكرية والتعليمية.

- **كتاب القلعة:** وهو مطبوع تصدره كلية القيادة والأركان لقوات السلطان المسلحة، ويصدر سنويا بصفة دورية مع نهاية كل دورة من الدورات المتعاقبة بالكلية وبالتحديد في الأول من سبتمبر من كل عام. ويتضمن المطبوع الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الكلية خلال عام كامل وصورا شخصية للضباط الملتحقين بالكلية وكذلك هيئة التوجيه والتدريس إضافة إلى ملخصات لبحوث مختارة من البحوث التي يعدها الطلبة لاجتياز متطلبات الدورة. ويقوم بإعداد المطبوع لجنة تتألف من عدد من الموجهين، والموظفين بمكتبة الكلية.

- **السلسلة اللغوية (لغة القرآن):** وهي دورية تثقيفية متنوعة تصدر عن مديرية التعليم والثقافة العسكرية بقيادة سلاح الجو السلطاني العماني. وقد صدر العدد الأول منها في مايو ٢٠٠٨م. وتتضمن النشرة مواضيع متنوعة في مجال الإدارة، واللغة، والتاريخ، والعلوم العسكرية. وقد جاء على لسان هيئة التحرير بالدورية أن هذه السلسلة اللغوية بمثابة نافذة تطل على معارف العرب، وفكرهم، وثقافتهم، وتصورهم للحياة، وما أوثر عنهم من أدب كريم، وخلق رفيع، وما تميزوا به عن غيرهم من الأمم، ومن غيرة على الأعراض، وإيثار للضيف،

وحماية للجار، ونجدة الملهوف، ونصرة المظلوم، وغيرها من المزايا الحسان التي يزخر بها مجتمعهم، ويصورها أدبهم خير تصوير^(١).

ويصدر عن البحرية السلطانية العمانية عدة نشرات إعلامية من بينها (العبري، ٢٠٠٧: ٢):

- **النشرة التذكارية لمدرسة الأركان البحرية الصغرى:** وهي نشرة سنوية تصدر عن مدرسة الأركان البحرية الصغرى بقاعدة سعيد بن سلطان البحرية، صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٩٧م. تضم النشرة ملخصات للفعاليات الدراسية بالمدرسة، وأنشطة الطلبة المنتسبين إليها إضافة إلى عرض بأهم البحوث المقدمة في الدورات التدريبية التي تعقدها المدرسة. ويحوي العدد صوراً لهيئة التوجيه والتدريب والتدريس والضباط الملتحقين بها ولوحة الشرف للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى على مستوى الدورة. يتم توزيع النشرة على وحدات البحرية السلطانية العمانية، وبعض من المؤسسات التدريبية في قوات السلطان المسلحة، وعلى الطلبة المنتسبين إليها.

- **النشرة التذكارية لمركز تدريب البحرية السلطانية العمانية:** وهي نشرة سنوية تصدر عن مركز التدريب، صدر العدد الأول منها في ديسمبر ٢٠٠٢م. تحتوي النشرة على عرض مختصر مدعم بالصور لأهم الفعاليات والمناسبات التي يشهدها المركز، والبرامج التدريبية التي يعقدها المركز على مدار العام. تصدر النشرة في ٢٠ صفحة، وتستخدم الورق الخفيف الملون حجم (A٤).

- **النشرة الإعلامية "شباب عمان":** تصدر هذه النشرة عند قيام سفينة البحرية السلطانية العمانية "شباب عمان" وهي سفينة شراعية مصنوعة من الخشب - بإحدى رحلاتها الدولية إلى مختلف موانئ العالم. وتتضمن النشرة معلومات أساسية عن السفينة، ومواصفاتها العامة، والدول التي زارتها، والمناسبات الدولية التي شاركت فيها، والجوائز التي حصلت عليها. يتم توزيع

(١) خطاب العقيد الركن جوي ناصر بن محفوظ بن حبيب المعولي إلى قائد البحرية السلطانية العمانية بتاريخ ١٧ يونيو ٢٠٠٨م.

النشرة بالمجان على زوار السفينة في مختلف الموانئ البحرية التي ترسو فيها السفينة. وقد صدرت هذه النشرة بعدة لغات منها الإنجليزية، والفرنسية، والروسية، واليابانية، والأسبانية بالإضافة إلى العربية.

٣-٥ التغطية الصحفية للشؤون العسكرية

مرت الصحافة العسكرية في سلطنة عمان بعدة مراحل منذ نشأتها وتطورت حتى أصبحت لها شخصية مميزة شكلا ومضمونا، وتشكلت لدى القارئ توقعات مسبقة حول محتواها. والمتتبع لدى الصحافة العسكرية في عمان يجد أنها بدأت في مرحلة مبكرة في فترة السبعينات من القرن الماضي متزامنة مع نشأة الصحافة في السلطنة وذلك بصدر مجلة (جند عمان). وقد صدر العدد الأول من المجلة بشكل بسيط ومتواضع احتوى على (٢٨) صفحة ملونة بمقاس (A٤)، وأهم محتوياته تحقيق عسكري، ولقاء صحفي، ومقالين أحدهما عسكري والآخر ديني، وبابين ثابتين هما أخبار عسكرية، ودائرة المعارف العسكرية، إضافة إلى افتتاحية العدد بقلم المشرف العام والصفحة الأخيرة بقلم رئيس التحرير. وقد غلب على العدد طابع الاهتمام بالصور التي أخذت حيزا كبيرا على حساب المادة المنشورة. وكانت المجلة تطبع خارج السلطنة (بيروت) حتى عام ١٩٧٧م (الكلباني، ٢٠٠٧: ١٨١).

وتطورت الصحافة العسكرية في عقد الثمانينات والتسعينات بدخول مجلات عسكرية إلى الساحة الصحفية العمانية. وكانت هذه المجلات بمثابة رافد للإعلام العسكري في السلطنة، فهي أكثر تخصصا من سابقتها، واهتمت بجوانب متخصصة في الجهة الصادرة عنها برؤية أكثر عمقا وتحليلا. كما أنها عالجت خلال مسيرتها الصحفية موضوعات متعددة في الشؤون العسكرية، والوطنية، والتنمية بأسلوب جذاب وشيق يجمع بين اللغة المتخصصة، واللغة الصحفية البسيطة. وساهمت عوامل أخرى في تطور الصحافة العسكرية العمانية منها توظيف خريجين جامعيين متخصصين في مجال الصحافة، وتوفير الدورات التدريبية المتخصصة

للعاملين في مجال التحرير والإخراج والتصوير، وإيفاد البعض منهم إلى دورات خارج البلاد. ومعظم المجلات والنشرات العسكرية التي سبق الإشارة إليها يتم تنفيذها وطباعتها في مؤسسات تجارية خاصة، إذ لا توجد حتى الآن مطبعة عسكرية حديثة سوى مطبعة صغيرة تم إلحاقها بالجيش السلطاني العماني، وتمتلك إمكانات محدودة في مجال التنفيذ، والطباعة بالمقارنة مع المطابع التجارية.

ويناط بمديرية التوجيه المعنوي مهمة تغطية الأنشطة العسكرية في كافة أسلحة قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني، وتزويد الصحف المحلية ووكالة الأنباء العمانية بنص الخبر مع الصور الضوئية. ولا يتم نشر أي خبر عن وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة دون اعتماده من قبل مديرية التوجيه المعنوي. وغالبا ما يتم كتابة الأخبار الصحفية العسكرية بطريقة قالب الهرم المقلوب. والخبر الذي تعتمده الصحافة العسكرية يتماشى مع تعريف هيئة الإذاعة البريطانية للخبر بأنه "معلومات جديدة يتم نقلها بأمانة ودقة ونزاهة ودون مصطنع أو دافع سياسي أو تلوين عند صياغتها على يد صحفيين متدربين" (حسن، ١٩٩١: ١١٤). وليس كما يعرفه "ماك دوجل" بأنه "تقرير عن حادث معين ترى الصحيفة في نشره وسيلة للربح المادي" (حمزة، ١٩٥٦: ٥٧).

ولما كانت سرعة توصيل الخبر إلى كل الطبقات الاجتماعية على مختلف مستوياتها الثقافية، هي الهدف الأول لكل صحيفة كان على الأسلوب الصحفي في الصحافة العسكرية تقديم الأحداث العسكرية ببساطة، ووضوح، وواقعية هو ما يميز جودة الخبر دون النظر إلى عامل السرعة. ويمكن حصر عناصر الأسلوب الصحفي في المكونات الأربع الآتية (مقاتل، موقع إلكتروني، ٢٠٠٧):

١. السلامة اللغوية: وهي تحديد أبنية الكلمات من حيث ما طرأ عليها من تغيير، أو تبديل، وضبط العلاقات التي تربط بينها من خلال حركات الإعراب، وعلامات البناء.

٢. السلامة المنطقية: وهي ترتبط بالبناء الفكري للنص الصحفي بحيث تأتي النتائج والأحكام متفقة مع المقدمات، وأن تنتظم الفكرة الواحدة في عقد منظوم من الأفكار المرتبطة بها.

٣. السلامة الأسلوبية العامة أو البلاغة: ويعنى بها أن ينحت الأسلوب وفقاً لمتطلبات الأساليب العربية الفصيحة، ويحقق شروط البلاغة. ولا تتناقض هنا بين هذا المطلب وطابع البساطة، واليسر، والوضوح في لغة الإعلام.

٤. السلامة الأسلوبية الخاصة أو الصحفية: والمقصود به محاولة لغة الصحافة المحافظة على خصائص البساطة، والإيجاز، والتأكيد، والأصالة، والاختصار، والصحة كالاستغناء عن الكلمات الزائدة، واستخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة، وعدم خلط الرأي بالخبر، وألا يزيد عدد كلمات الفقرة الواحدة عن ٧٥ كلمة وألا تزيد الفقرة عن أربعة جمل.

ويرى الباحث بأن الصحافة العسكرية العمانية عالجت في مضمونها الموضوعات الآتية:

- المناسبات والاحتفالات العسكرية الوطنية: ويتضمن متابعة مستمرة لجميع الأحداث التي تشهدها القوات المسلحة حسب سياسة التغطيات الإعلامية العسكرية وتشمل: المقابلات العسكرية لجلالة السلطان، وكبار القادة، واحتفالات الوحدات العسكرية بالمناسبات العسكرية والوطنية، وحفلات التخرج للضباط والجنود، وتسليم الرتب والأوسمة والميداليات، وتدشين السفن والمعدات الحربية، وتكهن السفن (خروجها من الخدمة)، ومشاركة السفن والفرق الموسيقية العسكرية، والفرق الرياضية في المناسبات الدولية، وغيرها.

- شؤون التدريب ورفع الكفاءة القتالية: تحرص المجالات العسكرية على استعراض التطور والاهتمام الذي توليه المؤسسة العسكرية لقطاع التدريب على مختلف مستوياته: التعبوي من خلال عقد التمارين والمناورات العسكرية المحلية أو المشتركة مع الدول الأخرى بهدف رفع

الكفاءة القتالية أم المسار التدريبي والوظيفي للضباط والجنود، والدورات التدريبية التي يلتحقون بها داخل وخارج السلطنة. وتسعى الصحافة العسكرية إلى المساهمة في خطط التجنيد من خلال مساعدة القارئ على التعرف على التخصصات المستهدفة من عملية التجنيد، وشروط الوظيفة.

- **شؤون التسليح:** لا شك أن كفاءة ومقدرة الجيوش لتحقيق النصر في زمن الحرب، وتحقيق الردع في زمن السلم تعتمد اعتمادا أساسيا على برامج التسليح التي تنتهجها وما يرتبط بها من برامج تدريبية لقوتها البشرية. وتعمل المجلات العسكرية على تقديم معلومات شاملة عن نظم التسليح التي تشهدها الجيوش المعاصرة، وأحدث التقنيات المزودة بها وطرق استخدامها، ومميزاتها ومسؤولياتها، والشركات المصنعة لها.

- **شؤون الحروب وإدارة الصراع:** إن الهدف من بناء الجيوش هو الدفاع عن الوطن، والمحافظة على استقراره. والمجلات العسكرية أحد الأدوات الرئيسية التي تستخدمها المؤسسة العسكرية في تهيئة الرأي العام وقطاعات الدولة للعمليات العسكرية، وإبراز مقدرتها على حماية أمن الوطن وسلامته. وتقوم هذه المجلات بنشر الدراسات، وبحوث العمليات وذلك لإحاطة الجندي والقارئ بفن الحرب، واستراتيجيات إدارة الصراع، وأساليب العمليات العسكرية في عالمنا المعاصر. وتقدم لهم الخبرات المكتسبة من الحروب السابقة، وصفحات من التاريخ العسكري الوطني لبث الحماس وتعزيز الروح المعنوية.

- **الشؤون المعنوية:** وهي الأمور المتعلقة بشؤون العاملين في القوات المسلحة سواء من هم على رأس العمل أم المتقاعدين أم ضحايا الحروب. وتقدم الصحافة العسكرية لقرائها من خلال فنون صحفية متعددة تشمل: الخبر، والمقابلة، والتحقيق، والتقرير مجمل الخدمات التي توفرها المؤسسة العسكرية لمنتسبيها كالأندية، والخدمات الاجتماعية، والإسكان، والإعاشة وحملات الحج. كما تعرض هذه الصحافة دور المؤسسة العسكرية في خدمة برامج التنمية في

البلاد، والخدمات التي تقدمها للوطن والمواطنين، وما تحظى به البلاد من تطور وتقدم على مختلف الأصعدة.

- تنمية الثقافة العسكرية: وذلك بتشجيع الضباط والأفراد على البحث والاطلاع والكتابة للمجلات العسكرية بالإضافة إلى استكتاب كبار الكتاب العسكريين للكتابة في مختلف العلوم العسكرية. فالجندي لابد أن يدرك خواص الأسلحة التي يتعامل معها، وقدراتها، وتمييز أسلحة وقوات العدو. كما ينبغي أن يلم باقتصاديات الحرب، والجغرافيا العسكرية، والقانون الدولي العام، والعلوم الاجتماعية والنفسية، وأبحاث الفضاء واستخداماتها في المجالات العسكرية. وتقدم الصحافة العسكرية خلاصة الكتب والبحوث والدراسات التي تصدرها مراكز البحوث الاستراتيجية، والكليات العسكرية العليا. كما تحتضن هذه الصحافة المبدعين من العسكريين في مجالات الشعر، والقصة، والرواية، والمسرح، والرسم وتنتشر لهم أعمالهم. كما أن جانب التسلية والترفيه في الصحافة العسكرية ينحى إلى زيادة معلومات القراء، وتقديم المواعظ والحكم والمأثورات الإسلامية التي يستفيد منها الجندي في تكتله العسكرية.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة

- الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة والعينة
- وحدات التحليل وفئاته
- اختباري الصدق والثبات
- التعريفات الإجرائية لفئات التحليل

٤-١ الدراسات السابقة

على الرغم من محدودية الدراسات الإعلامية في مجال الإعلام العسكري، إلا أن هناك بوادر تشير إلى زيادة الاهتمام من قبل الباحثين في دراسة هذا الجانب المهم من العلوم الإنسانية، الذي يربط بين مجالين مهمين لهما ثقلهما المعرفي والحضاري وهما: الإعلام، والعلوم العسكرية خاصة في السنوات الأخيرة مع احتلال الإعلام المكانة المتقدمة في التخطيط العسكري والحربي، وتطور وسائل الاتصال، وكذلك اهتمام المؤسسات العسكرية بتأهيل أبنائها المشتغلين في حقل الإعلام العسكري على استكمال دراساتهم العليا والتخصصية. ولذلك بدأنا نرى دراسات بحثية أكاديمية يقوم بها طلبة من داخل المؤسسة العسكرية. ونعرض فيما يلي لبعض هذه الدراسات:

١. تحليل مضمون الأخبار العسكرية في بعض الصحف المحلية والخليجية ومصر والأردن (٢٠٠٧) (١):

هدفت الدراسة إلى الحصول على احصائية لعدد الأخبار التي تنشر في الصحافة اليومية المحلية، والخليجية، ومصر، والأردن من حيث (صفحة النشر، مساحة الخبر، نوع الخبر، رتبة راعي المناسبة، عدد الصور المنشورة) وذلك باستخدام منهج تحليل المضمون. وقد اشتملت عينة الدراسة على الصحف الآتية: عمان والوطن من سلطنة عمان، الرياض والجزيرة من المملكة العربية السعودية، الاتحاد والبيان من الإمارات العربية المتحدة، الوطن من الكويت، الدستور والرأي من المملكة الأردنية، الجمهورية والأهرام من جمهورية مصر العربية.

وقد أظهرت النتائج أن الصحف العمانية أكثر الصحف المشمولة بالدراسة من حيث إجمالي

(١) مديرية التوجيه المعنوي، رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، ٢٠٠٧م.

الأخبار المنشورة ومتوسط عدد الصور إذ بلغت نسبتها (٣١%)، وحلت جريدة الوطن العمانية في المرتبة الثانية بنسبة (١٧,٨%)، وجاءت الجمهورية من مصر في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٨%)، والرياض السعودية في المرتبة الرابعة بنسبة (٧,٩%).

وأظهرت النتائج أن الصحف العمانية أكثر تنوعاً وثراءً في نشر الأخبار العسكرية من حيث نوع الخبر أو المناسبة مقارنة بالصحف الأخرى. وجاءت صحيفة الاتحاد الإماراتية في المرتبة الأولى من حيث عدد الرعاة في الأخبار العسكرية لرتبة لواء فأعلى بعدد (١٣) مناسبة، تلتها في المرتبة الثانية صحيفة الجمهورية المصرية بعدد (١١) مناسبة.

٢. المجالات العسكرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (٢٠٠٧) ^(١):

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتوصيف الملامح العامة التحريرية والإخراجية للمجلات العسكرية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، واستخدمت في ذلك المنهج المسحي من خلال مسح النصوص المختلفة المنشورة في مجلات الدراسة. واستخدم الباحث هنا المنهج عبر مستويين هما: المسح الوصفي من خلال رصد وتوصيف وتحديد الظاهرة والمسح التحليلي بتحليل هذه الظاهرة ورصد مسبباتها. كما استخدم الباحث المنهج المقارن وذلك برصد أوجه التشابه بين مجلات الدراسة، وأوجه الاختلاف بين المجالات نفسها. وقد أثبتت الدراسة زيادة الموضوعات المنشورة المهمة بالأنشطة والقضايا العسكرية في مجتمع الدراسة، فيما حلت الموضوعات الثقافية في المرتبة الثانية، فالموضوعات الترفيهية، فالدينية، فالسياسية، فالعلمية، فالاقتصادية، فالرياضية، وأخيراً التنموية. وقد كشفت الدراسة عن أن فن الخبر الصحفي احتل صدر القائمة من ناحية التكرار ثم المقالات، فالنقاير ثم التحقيقات، فالحوارات الصحفية. كما

(١) الكلباني، علي بن عبد الله. "المجلات العسكرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، رسالة دكتوراه غير

منشورة، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٧م.

أوضحت الدراسة أن الأخبار المحلية جاءت في المركز الأول من حيث التغطية الجغرافية، تلتها الأخبار العربية، فالأخبار العالمية. أما من حيث استخدام الصور الصحفية فقد تصدرت الصور الموضوعية الصور المستخدمة في المجالات العسكرية، ثم الصور الشخصية - الموضوعية وأخيرا الصور الشخصية. واعتمدت المجالات العسكرية على مصادر المعلومات الآتية: المحررون العسكريون، الكتاب من خارج المجلة، شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، ثم الكتاب المتخصصون، ثم القراء وأخيرا الصحف. وقد أوصت الدراسة بالعمل على إعداد كوادر صحفية مؤهلة تأهيلا عاليا داخل المجالات العسكرية، وضرورة توثيق الصلة بين المحررين العسكريين ونظرائهم في الصحف العامة، والعمل على زيادة جرعة المواد الصحفية الترفيهية التي تؤدي إلى تسلية العسكريين، وأن تهتم المجالات بتناول موضوعات التاريخ العسكري والبحوث الخاصة بالحرب والسلام مع التقليل من تناولها للأخبار العسكرية، والمحافظة على التوازن فيما يتعلق بنشر الموضوعات غير العسكرية.

٣. دور الصحافة العسكرية كمصدر للمعلومات لأفراد القوات المسلحة (٢٠٠٥)^(١)

أجريت هذه الدراسة بهدف كشف العلاقة بين جمهور الصحافة العسكرية من العسكريين من جهة ومدى الإعتماد على الصحافة العسكرية كمصدر للمعلومات والتثقيف والتسلية من جهة أخرى، ودراسة العلاقة بين القائم بالإتصال والجمهور من خلال المضامين المقدمة. وقد سعى الباحث إلى التعرف على مصداقية الصحافة العسكرية لدى جمهورها من العسكريين. وقد أجريت الدراسة باستخدام منهج المسح على عينة مختارة من العسكريين وعلى القائمين بالإتصال في الصحافة العسكرية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الموضوعات التي تقدم خدمات

(١) جعفر، اسلام علي. "دور الصحافة العسكرية كمصدر للمعلومات لأفراد القوات المسلحة : دراسة ميدانية"، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥.

مباشرة لأفراد المجتمع العسكري حلت في قائمة التفضيل لدى الجمهور وجاءت التأثيرات المعرفية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في مقدمة التأثيرات المترتبة من اعتماد الجمهور العسكري على الصحف العسكرية كمصدر للمعلومات، تلاها التأثيرات الوجدانية، ثم السلوكية. أما فيما يتعلق بدراسة القائمين بالاتصال في الصحافة العسكرية، فقد أقرّوا بنمطية العمل في الإصدارات العسكرية وأن غالبيتهم يرون أن السياسة التحريرية والتي تحددها القيادة العامة هي المحدد الرئيسي للإصدارات العسكرية.

٤. استخدامات الإعلام العسكري في الإعداد المعنوي للقوات المسلحة (١٩٩٨) (١)

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء عينة من منتسبي القوات المسلحة ومعرفة اتجاهاتهم نحو ما يقوم به الإعلام العسكري المقروء والمسموع في بناء الروح المعنوية سواء في أوقات الأزمات أو زمن السلم. واعتمد الباحث على أسلوب المسح الإعلامي في إطار الدراسات الوصفية. وقد أظهرت النتائج أن ثلاثة أرباع العينة يتابعون ما تنشره الدوريات العسكرية وبصفة منتظمة والاحتفاظ بها مع وجود صعوبة في الحصول عليها. وقد جاءت الموضوعات العسكرية في المركز الأول من ناحية التفضيل، تلتها الدينية، ثم العلمية، فالثقافية، فالاجتماعية. وأظهرت الدراسة أن الاستماع إلى البرامج الإذاعية العسكرية بشكل عام سلوك غير شائع بين أفراد العينة.

كما اعتمد الباحث على منهجية تحليل المضمون باستخدام التحليل الكمي لأربع دوريات عسكرية هي: مجلة الدفاع، ومجلة الصقور، ومجلة المعهد، ومجلة الجندي المسلم في الفترة من ١٤١١ إلى ١٤١٣ هـ. وقد أوضحت النتائج أن الأهداف الإعلامية العسكرية تنوعت ما

(١) الشبراني، عبدالله بن محمد. "استخدامات الإعلام العسكري في الإعداد المعنوي لقوات المسلحة- دراسة تحليلية تقويمية ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد القوات المسلحة السعودية"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ١٩٩٨م.

بين التثقيف الديني، والفكري، والعسكري وبين تزويد الجمهور بالأخبار، والمعلومات، والتطورات الحديثة. وقد تنوعت مصادر المادة الإعلامية فهي إما مصادر شخصية، أو وثائقية، أو وكالات أنباء، أو دراسات وبحوث، أو من جهات حكومية. وتتعدد الأشكال التحريرية في المجالات موضوع الدراسة وتبين أن الأشكال الخبرية هي الغالبة ثم يأتي بعد ذلك المقال، فالتحقيق، فالحديث الصحفي.

٥. تحليل مضمون مستوى الموضوعية في الأخبار في ظل ضغوط السياسة الإعلامية العسكرية (١٩٩٥) (١)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير وزارة الدفاع الأمريكية على السياسة التحريرية في عدد من الصحف الأمريكية كما أوصت بها لجنة (Sidle)، وتأثيرها على الموضوعية الصحفية في تغطية الأخبار في وقت الحروب. وخلال الإختبار عن عملية عدم الكشف عن المعلومات كمتغير مفرد تقارن هذه الدراسة بين السياسة التحريرية المتخذة قبل وبعد عمليتي الغضب المستعجل (Urgent Fury)، والقضية العادلة (Just Cause). وقد تم خلال الدراسة اختبار الموضوعية في القصص الإخبارية في صحيفتين أمريكيتين يوميتين هما نيويورك تايمز و لوس أنجلوس تايمز خلال ٢١ يوما. وقد أثبتت الدراسة وبطريقة احصائية عدم وجود اختلافات جوهرية في تغطية الحروب خلال فترة ما قبل وبعد الأحداث في كلتا الصحيفتين.

٦. الشخصية الناجحة وغير الناجحة للكتاب في الصحافة العسكرية (١٩٩١) (٢)

هدفت هذه الدراسة إلى الحصول على بيانات حول الشخصيات الناجحة، وغير الناجحة للكتاب في الجريدة الرسمية مارينز كوربز (Marine corps Gazette)، وصياغة توصيات

(١) Connelly, Amy Lorin Wright. "A content Analysis examining objectivity in news reporting under current military press policy", California state University, USA, ١٩٩٥

(٢) Bennett, Drew Allen. "Characteristics of successful and unsuccessful writers for a military journal", Texas A&M University, USA, ١٩٩١

من أجل زيادة نوعية وكمية المقالات المعتمدة في تلك المطبوعة. وقد تم تجميع البيانات من خلال استمارة استبيان مرسلة عبر البريد إلى ٣٩٢ شخصا ممن يكتبون في هذه الجريدة في الفترة من ١ ابريل ١٩٨٧م إلى ٣١ مارس ١٩٨٨م. وقد بلغ معدل الردود ٦٧%. وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

١. أن دوافع الكتاب للكتابة في هذه الجريدة ذات أسباب جوهريّة.
٢. يبدو أن الكتاب الناجحين في هذه الجريدة قد درسوا في مدرسة عسكرية متخصصة أكثر من الكتاب غير الناجحين.
٣. بشكل عام لم يواجه الكتاب منعا لنشر مقالاتهم من قبل هيئة التحرير بالجريدة.
٤. الكتاب راضون كل الرضا عن هيئة التحرير بالجريدة.
٥. ضيق الوقت هو المعظلة الرئيسية في عدم كتابة المقالات.
٦. لم تعط هيئة التحرير أي معيار أكثر أهمية من الآخر في موضوع قبول أو رفض نشر المقالات.

٧. الصحافة العسكرية في المملكة العربية السعودية (١٩٨٤)^(١)

قدمت الدراسة توصيفا للصحافة العسكرية في المملكة العربية السعودية من خلال نموذجي مجلتي "الحرس الوطني" و"الجندي المسلم"، واعتمدت على منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون. وقد أظهرت الدراسة وجود نقص في الكفاءات المؤهلة وخاصة في الناحية التحريرية، والتنفيذية داخل المجلتيين وبذلك ظهرت مشكلة وجود متخصصين في التحرير الصحفي العسكري والإخراج الفني، وكذلك توفير مراسلين أكفاء في مناطق الحروب،

(١) الحمود، محمد بن عبدالرحمن العبيد. "الصحافة العسكرية في المملكة العربية السعودية مع دراسة موجزة عن مجلتي الحرس الوطني والجندي المسلم"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ١٩٨٥م.

والصراعات. وقد أظهرت النتائج إعطاء مجلة الحرس الوطني بالأحداث الآنية الأولوية في النشر وبالأخص الموضوعات العسكرية، أما في الظروف العادية فإن المجلة تهتم بالموضوعات العسكرية والثقافية معا وهما يشكلان النسبة العظمى من الموضوعات تلاهما الموضوعات الدينية، ثم الاجتماعية. في حين اهتمت مجلة الجندي المسلم بالموضوعات الإسلامية بالدرجة الأولى تلتها الموضوعات العسكرية فالاجتماعية ثم الأدبية. وأوضحت الدراسة أن المجلتين لم تنطرقا إلى الموضوعات والقضايا السياسية إبان فترة إجراء الدراسة.

٨. الصحافة العسكرية في مصر (١٩٨٣)^(١)

وهي دراسة تاريخية نقدية مقارنة على الصحافة العسكرية المصرية تناولت صور النشاط الفكري للقوات المسلحة المصرية، والتغيرات التي طرأت عليها في فترة شهدت العديد من المتغيرات الداخلية والخارجية التي تأثرت بها مصر وقواتها المسلحة منذ قيام الثورة في يوليو ١٩٥٢م وحتى حرب أكتوبر ١٩٧٣م. فمصر التي عرفت الصحافة المطبوعة في وقت متأخر عن ظهورها في أوروبا بحوالي قرنين من الزمان، عرفت الصحافة العسكرية في وقت مبكر جدا وحققت سبق على الصحف الشعبية في الصدور وعلى الصحف النوعية الأخرى. ومنذ فترة النشأة تأثر تطور الصحافة العسكرية بعوامل متعددة أبرزها الجانب العسكري فانعكست هذه المواقف على الاهتمام بصور المحتوى النوعي بدرجات متفاوتة دون النظر إلى ارتباط هذا الاهتمام بالوظائف التقليدية للصحف العسكرية التي قامت خلال المرحلة الأولى بنفس دور الصحف القومية متبعة نفس الأسلوب في عرض المحتوى وتبني وجهات النظر المختلفة كما يشير إليها الباحث.

(١) عبد الحميد، محمد. "الصحافة العسكرية في مصر (يوليو ٥٢ - أكتوبر ١٩٧٣) دراسة تاريخية مقارنة"، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٣ م.

٩. الصحافة والحرب (١٩٥٦)^(١)

تناول الباحث فيها تاريخ الصحافة العسكرية في مصر مؤكداً أن مصر عرفت الصحافة العسكرية منذ خمسة آلاف عام تقريباً، وأن مصر الحديثة عرفت الصحافة العسكرية منذ الحملة الفرنسية. كما تتبع الباحث تطور الصحافة خلال حكم محمد علي وأسرته، وظهور الصحافة العسكرية في الجرائد الشعبية. كما تناول الباحث تطور الصحافة العسكرية في عهد الثورة المصرية، واستقصى الباحث تاريخ كل سلاح من أسلحة الحرب، وقدم نماذج من صحفه ومجلاته العسكرية.

وقد ساعدت الدراسات السابقة التي قام الباحث بإجراء مسح لها في التعرف على حدود مشكلة دراسته، وتبيان أهميتها، واختيار الصحف الخاضعة للدراسة، واختيار وحدة التحليل، وتصنيف المضمون إلى فئات محددة ووضع تعريفات إجرائية لكل فئة. كما أن تنوع استخدام مناهج البحث في تلك الدراسات في تناولها لموضوعات الصحافة العسكرية عبر فترات زمنية مختلفة، وفي مجتمعات عربية وأجنبية دفعت الباحث إلى اختيار منهج تحليل المضمون في دراسة خصائص مضمون الصحافة العسكرية في سلطنة عمان، والمنهج التاريخي في دراسة النشأة، والبحث الإستطلاعي باستخدام أداة المقابلة غير المقننة لدراسة التحديات.

٤-٢ الإجراءات المنهجية

٤-٢-١ مشكلة الدراسة

سعت سلطنة عمان جاهدة إلى الاهتمام بالدراسات الأكاديمية والبحثية فور انطلاقة نهضتها عام ١٩٧٠م، بعد أن كانت في عزلة عن محيطها الإقليمي والدولي. وقد تنامي الاهتمام

^(١) الجوهري، محمود محمد. "الصحافة والحرب"، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٥٦.

بمجال البحث العلمي في السلطنة في مختلف المجالات سيما بعد افتتاح جامعة السلطان قابوس عام ١٩٨٦، وتأسيس مجلس البحث العلمي عام ٢٠٠٥ على الرغم من أن مخصصات الإنفاق على البحث العلمي لم تتجاوز (٠,١%) من الناتج الإجمالي وذلك بسبب أسبقيات الإنفاق على التعليم والصحة، والرعاية الاجتماعية، والبنية التحتية فضلا عن حداثة التعليم العالي في السلطنة، ومحدودية المؤسسات التي تقوم على تنفيذ برامج البحث العلمي (غرفة تجارة وصناعة عمان، موقع إلكتروني، ٢٠٠٥). ومن الملاحظ محدودية الدراسات الإعلامية التي تعرضت للصحافة المتخصصة في سلطنة عمان بصفة عامة، والصحافة العسكرية بصفة خاصة التي تبحث في مضامينها، وطبيعتها، واتجاهاتها. ومن هنا نبعت مشكلة هذه الدراسة في محاولة لاكتشاف خصائص الصحافة العسكرية بسلطنة عمان كنموذج للصحافة المتخصصة من خلال دراسة خصائص المضمون الصحفي التي تتناوله المجالات العسكرية الصادرة في السلطنة إلى جانب نشأتها، والتحديات التي تواجهها. وهي - على حد علم الباحث - الدراسة المتعمقة الأولى التي تجرى على الصحافة العسكرية في سلطنة عمان، وستساهم بلا شك في تطوير الجانب البحثي في مجال الإعلام في السلطنة، وتطوير العمل الصحفي المهني من خلال دراسة خصائص هذه الصحافة، وتحليل مضمونها، والتعرف على نشأتها، والتحديات التي تواجهها.

٤-٢-٢ أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من كونها:

١. أول دراسة علمية متعمقة - على حد علم الباحث - تجرى على الصحافة العسكرية في سلطنة عمان من حيث المضمون، والنشأة، والتحديات التي تواجهها. وستوفر نتائجها معلومات أساسية للاستدلال على خصائص مضمون الصحافة العسكرية العمانية واهتماماته.

٢. قلة الدراسات الأكاديمية في مجال الإعلام العسكري، وتسعى هذه الدراسة إلى سد النقص في هذا الحقل المعرفي، وفتح الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى في هذه المجال كالاستخدامات والإشباع التي تحققها الصحافة العسكرية لجمهورها، أو دراسة القائم بالإتصال في مجال الصحافة العسكرية وغيرها.

٣. محاولة الباحث - كونه يعمل في هذا المجال منذ عقد ونصف من الزمان - على رفد الدراسات العمانية والعربية في مجال الإعلام بشكل عام بإحدى الدراسات التطبيقية في مجال الصحافة المتخصصة.

٤-٢-٣ أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الأساسية في الآتي:

١. التعرف على نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان.
٢. تحديد التحديات التي تواجهها الصحافة العسكرية في سلطنة عمان.
٣. وصف وتحليل المضامين الصحفية التي تنشرها الصحافة العسكرية العمانية من خلال دراسة:

- طبيعة المضمون في الصحافة العسكرية.
- طبيعة الموضوعات العسكرية التي تتناولها الصحافة العسكرية.
- طبيعة الموضوعات غير العسكرية التي تتناولها الصحافة العسكرية.
- تحديد المجال العسكري للموضوعات العسكرية.
- تحديد درجة اهتمامها بالمناطق الجغرافية المختلفة.

- تحديد وظائف المادة الصحفية.
- تحديد مصادر المادة الصحفية في الصحافة العسكرية.
- الأنماط الصحفية التي تركز عليها الصحافة العسكرية.
- تحديد جنسية الكتّاب في الصحافة العسكرية.
- تحديد هوية الكتّاب في الصحافة العسكرية.
- استخدامات الصورة الصحفية من حيث موضوعاتها.

٤-٢-٤ أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

أولاً: في نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان:

١. ما مراحل نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان؟.

ثانياً: في مجال التحديات التي تواجهها الصحافة العسكرية موضوع الدراسة:

١. ما أبرز التحديات التي تواجهها الصحافة العسكرية العمانية موضوع الدراسة؟.

ثالثاً: خصائص مضمون الصحافة العسكرية في سلطنة عمان، وتشمل:

١. ما طبيعة المضمون في الصحافة العسكرية العمانية؟

٢. ما طبيعة الموضوعات العسكرية التي تتناولها الصحافة العسكرية العمانية؟.

٣. ما طبيعة الموضوعات غير العسكرية التي تتناولها الصحافة العسكرية العمانية؟.

٤. ما المجال العسكري للموضوعات العسكرية في الصحافة العسكرية العمانية؟

٥. ما درجة اهتمام صحف الدراسة بالأخبار الوطنية مقارنة بالأخبار الخارجية؟.

٦. ما المصادر التي تعتمد عليها الصحافة العسكرية العمانية في تغطية مادتها الصحفية؟.

٧. ما وظائف المادة الصحفية في الصحافة العسكرية العمانية؟.

٨. ما نوع الأنماط الصحفية التي تستخدمها الصحافة العسكرية العمانية موضوع الدراسة؟.

٩. ما جنسية الكتّاب في الصحافة العسكرية العمانية؟.

١٠. ما هوية الكتّاب في الصحافة العسكرية العمانية؟.

١١. ما نوع الصورة المستخدمة في الصحافة العسكرية العمانية؟.

٤-٢-٥ منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي في التعرف على نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان. ويعرف المنهج التاريخي بأنه "دراسة مشكلة في الماضي تتطلب جمع بيانات تاريخية تكون أساسا للبيانات التي يتم تحليلها" (أبو علام، ٢٠٠٦: ٣١٤). ويعتمد المنهج التاريخي على مصدرين رئيسيين للمعلومات هما: الآثار المادية، والآثار المكتوبة (الوثائق والمحفوظات) التي خلفتها الظواهر في الماضي وكذلك أقوال، وروايات أشخاص شهدوا الأحداث الماضية بأنفسهم (غرايبة وآخرون، ٢٠٠٢: ٤٣).

واستخدم الباحث أيضا منهج تحليل المضمون في دراسة خصائص مضمون الصحافة العسكرية في سلطنة عمان. ويعرف عبد الحميد (٢٠٠٠: ٩) تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية بأنه: مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسّمات الظاهرة في هذا المحتوى". ويعرفه (هولستي) بأنه: كل بحث يسعى إلى اكتشاف

علاقات ارتباطية بين الخصائص بطريقة موضوعية ومنهجية. ويؤكد (سولابول) على أهمية التكامل بين الأسلوب الكمي والكيفي في تحقيق أفضل النتائج لأن الكم وحده يعد مجرد مظهرية إحصائية ولا يعتبر ميزة في حد ذاته كما أن التحليل الكيفي دون الاستعانة بالضبط الرياضي لا يوصل إلى تحليل منهجي دقيق (سلام، ١٩٩٧: ٤٩).

ويشير Westley and Stempel (١٩٨١: ١٢٠) أن تحليل المضمون يحتوي على مرتكزات أساسية هي:

- أن يكون موضوعياً (Objective)، بمعنى مراعاة الدقة عند تعريف الفئات المستخدمة في التحليل، بحيث يتم الوصول إلى نفس النتائج فيما لو قام باحث آخر بنفس العمل.
- أن يكون منهجياً أو منتظماً (Systematic)، أي أن التحليل يستند على خطة علمية تعتمد على استخدام المنهج العلمي المناسب، بحيث تشمل المضمون بالكامل، دون أية تحيز أو النظر إلى مدى استجابتها للفرضية أو الأسئلة التي يضعها الباحث.
- وان يكون كمياً (Quantitative)، حيث توضع نتائج التحليل بطريقة إحصائية مثل التكرارات أو جداول الاحتمالات.

ويعتبر التحليل الكمي من أبرز سمات تحليل المضمون حيث يلجأ الباحث من خلال الأساليب والطرق الإحصائية إلى تصنيف مجتمع الدراسة وفرز الوحدات وقياسها واستخلاص النتائج من خلال رموز عددية تحدد المدى الذي انطوت تحته هذه الوحدات. وتوفر هذه الطريقة أعلى درجة من الموضوعية كما أنها تقلل من مغبة التحيز وتمنح الفرصة لقياس درجة الصدق والثبات (الصرايرة ونجادات، ١٩٩٧: ١٥٢). ويحدد (Hansen & others, ١٩٩٨: ٨٩) ست مراحل أساسية في إجراء تحليل المضمون على

الوسائل الإعلامية وهي: تحديد مشكلة البحث، واختيار الوسيلة الإعلامية والعينات، وتحديد فئات التحليل، وترميز البيانات، واختبار الصدق والثبات، وتحليل النتائج.

بالإضافة إلى ذلك، تستند هذه الدراسة إلى البحث الاستطلاعي للتعرف على التحديات التي تواجه الصحافة العسكرية في سلطنة عمان، وذلك من خلال (المقابلة غير المقننة) مع بعض المعنيين في المؤسسات الإعلامية العسكرية المحلية لاستطلاع آرائهم حول طبيعة هذه التحديات. ويكثر استخدام البحوث الاستطلاعية أو الاستكشافية في مجالات عديدة في الدراسات الإعلامية، منها دراسة المشاكل التي تواجه القائمين على الاتصال في ظاهرة معينة، مما تزيد من إدراك الباحث لحجم المشكلة، والعوامل المؤثرة فيها (حجاب، ٢٠٠٢ : ٦٨). وفي المقابلة غير المقننة يقوم الباحث بتوجيه أسئلة عريضة في أي ترتيب يراه مناسباً على المستجيب (أبو علام، ٢٠٠٦: ٤١٧).

٤-٢-٦ مجتمع الدراسة والعينة

تتناول هذه الدراسة خصائص المضمون في الصحافة العسكرية في سلطنة عمان. وقد حدد الباحث مجتمع الدراسة بكافة المجالات العسكرية المنتظمة التي تصدر في سلطنة عمان وهي: مجلة "جند عمان" الصادرة عن مديرية التوجيه المعنوي برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، ومجلة "البحرية اليوم" الصادرة عن البحرية السلطانية العمانية، ومجلة "تسور عمان" الصادرة عن سلاح الجو السلطاني العماني، ومجلة "الحرس" الصادرة عن الحرس السلطاني العماني وذلك في الفترة من أول يناير ٢٠٠٢م إلى نهاية ديسمبر ٢٠٠٧م باستخدام أسلوب التحليل الكمي.

وقد تم اعتماد العينة العشوائية المنتظمة في اختيار أعداد ممثلة لمجلة جند عمان باعتبارها شهرية، ومجلة "البحرية اليوم" باعتبارها فصلية فيما تم مسح شامل لكافة أعداد مجلتي "نسور عمان و الحرس". والعينة العشوائية المنتظمة يتم اختيار مفرداتها بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي بحيث يعطى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي نفس الفرصة في الاختيار للعينة (غرابية وآخرون، ٢٠٠٢: ٤٣). وقد تم اختيار العينة على مرحلتين: الأولى وهي عينة عشوائية بسيطة تم اختيارها من بين العددين الأول والثاني من مجلتي (جند عمان) و(البحرية اليوم)، ثم تم اختيار الأعداد المتبقية كل أربعة أشهر بالنسبة لمجلة (جند عمان)، وكل ستة أشهر لمجلة (البحرية اليوم).

ويوضح الجدول التالي الأعداد الممثلة لمجتمع وعينة الدراسة وذلك كالتالي:

م	اسم المجلة	الأعداد (يناير ٢٠٠٢ - ديسمبر ٢٠٠٧)	المجموع
١	جند عمان	٣٠٩، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٧٣، ٣٦٩	١٧
٢	البحرية اليوم	٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٨	١٢
٣	نسور عمان	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨	٦
٤	الحرس	٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣	١٠

• مجتمع وعينة الصحافة العسكرية الصادرة بصفة منتظمة في سلطنة عمان

وفيما يتعلق بموضوع التحديات التي تواجه الصحافة العسكرية في سلطنة عمان فقد تم اختيار عينة قصدية (عمدية) من هيئة التحرير في جميع المجالات العسكرية العمانية

موضوع الدراسة. فعندما يرى الباحث أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً، ولها نفس الصفات العامة للمجتمع طبقاً للمعلومات المتوفرة لديه، فإنه يختارها عن قصد (حجاب، ٢٠٠٤ : ٣٨٥).

٤-٢-٧ وحدات التحليل وفئاته

قام الباحث خلال الدراسة بترميز البيانات المراد تحليلها وذلك بتحويل الرموز اللغوية في المضمون إلى رموز كمية قابلة للعد والقياس من خلال تصنيف المضمون إلى فئات، وتعبئتها في استمارة التحليل وذلك باستخدام وحدة ثابتة للمساحة هي السنتيمتر لكل عمود. ويقصد بفئات التحليل تصنيف المضمون في فئات محددة، ووضع تعريفات إجرائية لكل فئة. أما المقصود بوحدة التحليل فهي الشفرات الأساسية للتحليل، وهي أصغر تقسيم أو قطاع من المضمون، وتعد الكلمة والفكرة والجملة والفقرة والقصة والموضوع من الأمثلة على وحدات التحليل، ومن الأهمية عند اختيار وحدة التحليل ملاءمتها لأهداف الدراسة (الصرايرة، ١٩٩٣ : ١٢٧). وقد تم اعتماد القصة الصحفية (الموضوع) كوحدة التحليل في هذه الدراسة.

ويمكن تحديد الفئات التي ستساهم في الإجابة على تساؤلات الدراسة في الآتي:

١. فئة المضمون وتشمل: المضمون العسكري، والمضمون غير العسكري.
٢. فئة مضمون الموضوعات العسكرية وتشمل: العلوم العسكرية، التقنية العسكرية، موضوعات الدفاع الجوي، التدريبات العسكرية، الاحتفالات العسكرية، المسابقات العسكرية، موضوعات الأسلحة والذخائر، الإمداد، التموين، الموضوعات البحرية، الموضوعات الجوية، الموضوعات البرية، الهندسة العسكرية وغيرها.

٣. فئة مضمون الموضوعات غير العسكرية وتشمل : السياسية والاقتصادية، التاريخية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية، الفنية، البيئية، العلمية والطبية، العلوم، الشؤون الخدمية، الاهتمامات الإنسانية، الشؤون الدينية، الاتصال والإعلام، والشؤون القضائية والقانونية وغيرها.

٤. فئة المجال العسكري وتشمل موضوعات : القوات البرية، القوات الجوية، القوات البحرية، الحرس، مختلط.

٥. فئة التوزيع الجغرافي وتشمل: موضوعات وطنية، خليجية، عربية، إقليمية، دولية، مختلطة، عام.

٦. فئة المصدر وتشمل: محررون، كتاب عسكريون، وكالات الأنباء، القراء، شبكة الإنترنت، الصحف، إذاعات، النشرات الرسمية، مجهولة المصدر وغيرها.

٧. فئة الوظيفة وتشمل: خبرية، تفسيرية، استشرافية.

٨. فئة الأنماط الصحفية وتشمل: الخبر، والتقرير، والمقالة، والتحقيق، والمقابلة، وغيرها.

٩. فئة جنسية الكاتب وتشمل : عماني، غير عماني، غير محددة.

١٠. فئة هوية الكاتب وتشمل: عسكري، غير عسكري، غير محددة.

١١. فئة الصورة من حيث المضمون وتشمل: فردية شخصية، جماعية شخصية، الحدث

(الموضوعية)، الرسوم، أخرى.

٤-٢-٨ التعريفات الإجرائية

• فئة المضامين، وتشمل:

- فئة المضامين العسكرية: وهي كل المواد التي تتناول شؤون القوات المسلحة في السلم والحرب والنواحي الدفاعية في الدولة، والعلوم العسكرية المتعلقة بها وما يتصل بتنظيم المؤسسة العسكرية وبرامجها وأنشطتها. وتشمل: التقنية العسكرية، العلوم العسكرية، التاريخ العسكري، الحروب والأزمات، الإنتاج الحربي، أمن المعلومات العسكرية، الشؤون البرية، الشؤون البحرية، الشؤون الجوية، الدفاع الجوي، التدريبات العسكرية، الإحتفالات العسكرية، المسابقات العسكرية، الإمداد والتموين، البحث والإنقاذ، الهندسة العسكرية، الإستخبارات العسكرية، الإعلام العسكري، الدبلوماسية العسكرية، القانون العسكري، الضبط والربط، أسلحة الدمار الشامل، المسار الوظيفي، المتقاعدون، وغيرها.

- فئة المضامين غير العسكرية: وهي كل المواد المتصلة بشؤون الحياة المدنية باستثناء المواد المتعلقة بالمضامين العسكرية، وتشمل: السياسية، والإقتصادية، والدينية، والثقافية، والترفيهية، والإجتماعية، والعلمية، والصحية، والقانونية، والتقنية، والفنية، والرياضية وغيرها.

• فئة موضوعات المضامين العسكرية، وتشمل:

- العلوم العسكرية: وهي العلوم العسكرية المتعلقة بالإستراتيجية، وفن الحرب، والتعبئة وربطها بالعلوم الأخرى كالجغرافيا، والتاريخ، والجيولوجيا (العمرى، موقع إلكتروني، ٢٠٠٧).

- التاريخ العسكري: وهو مزيج من الأحداث التاريخية للبشر التي تتدرج تحت مسمى الصراع. ويشتمل على تاريخ الحروب، والمعارك، والصدامات، وتاريخ الفنون العسكرية، وتاريخ كل الخدمات العسكرية المختلفة (ويكيبيديا، موقع إلكتروني، ٢٠٠٨).

- التقنية والتدريب العسكري: وهي مجموعة الأسلحة والمعدات القتالية والذخائر الموجودة في قطعة عسكرية (الأيوبي وآخرون، ١٩٨١: ٢٧٠). وأيضا المواد المتعلقة بشؤون تدريب الأفراد والضباط على كافة النواحي التي تخدم المعركة في البر والبحر والجو، ومؤسسات التدريب العسكرية والتعاون التدريبي القائم بينها (الفرم، موقع إلكتروني، ٢٠٠٧).

- الحروب والأزمات: شكل من أشكال العلاقات الدولية يستخدم فيها العنف المسلح بالإضافة إلى أدوات أخرى من أدوات السياسة (الأيوبي وآخرون، ١٩٨١: ٥١٢).

- الإنتاج الحربي: ويقصد به كل ما يتعلق بأمور الصناعات العسكرية وتطويرها.

- أمن المعلومات العسكرية: وهي المواضيع المتعلقة بأنظمة الحاسب الآلي، وقواعد المعلومات، والشبكات، والاتصالات، وجرائم المعلومات، والتحديات المعلوماتية (ويكيبيديا، موقع إلكتروني، ٢٠٠٨).

- الدفاع الجوي: نظام دفاعي متكامل يستهدف منع أو التصدي لأي هجوم أو إختراق جوي معاد تقوم به الطائرات أو الصواريخ الإستراتيجية وذلك للحيلولة أو التخفيف من النتائج المحتملة للعمل الجوي المعادي (الأيوبي وآخرون، ١٩٧٩: ٣٧٩).

- الاحتفالات العسكرية: ويقصد بها مختلف الأنشطة والفعاليات والعروض العسكرية للأفراد والفرق العسكرية في المناسبات العسكرية والوطنية والدولية.

- المسابقات العسكرية: ويقصد بها مختلف المسابقات الرياضية والثقافية التي تتم في إطار القوات المسلحة.

- الفرق الموسيقية العسكرية: وهي الموضوعات الخاصة بالفرق الموسيقية العسكرية، وتنظيمها، وأقسامها، ومشاركاتها الداخلية والخارجية.

- الإمداد والتموين: تزويد قطعة مقاتلة أو موقع محاصر بالأسلحة والذخائر والأعتدة والمحروقات والأدوية والمعدات الهندسية والمياه. والتموين: تزويد هذه القطعة أو ذاك الموقع بالموءن والعلف اللازمين للرجال، ورواحل القتال (البيطار، ٢٠٠٣: ٢٥).

- البحث والإنقاذ: هو إستخدام الإمكانيات المتاحة من المعدات والأفراد للبحث عن وإنقاذ الأشخاص الذين يتعرضون لظروف طارئة سواء في البر أو البحر ، في أوقات السلم أو الحرب.

- الهندسة العسكرية: كل ما يتصل بأعمال الإنشاءات في الأسلحة والوحدات العسكرية، والصيانة والإصلاح.

- الاستخبارات العسكرية: ما يتصل بالأجهزة، والتشكيلات، والوسائل المستخدمة لجمع المعلومات السياسية، والنفسية، والإقتصادية، والعسكرية (الأيوبي وآخرون، ١٩٨١: ٦٢).

- الإعلام العسكري: المواد المعنية بأمور الإعلام العسكري واستخداماته في السلم والحرب وما يتصل بأدوار ووظائف التوجيه المعنوي وأقسام العلاقات العامة، وما يتصل باستعراض منجزات القوات المسلحة.

- الدبلوماسية العسكرية: أساليب الاتصالات الدبلوماسية، واستخدام وحفظ الوثائق، ومعرفة امتيازات السلك السياسي، والتقاليد الخاصة في المراسم في الإستقبالات الرسمية وعقد المؤتمرات (البيطار، ٢٠٠٣: ٢٥).

- القانون العسكري: المواد المتعلقة بالقوانين والقضاء العسكري وما يتصل بجرائم الحرب.

- الضبط والربط: خضوع العسكريين لتعليمات وأوامر السلطة العليا في سبيل تحقيق غاية جماعية تسعى القوات المسلحة إلى بلوغها (الأيوبي وآخرون، ١٩٨١: ٦٢).

- أسلحة الدمار الشامل: هي أي سلاح نووي أو بيولوجي أو كيميائي يتم استخدامها في الحروب والترويع والتدمير للبشر والمنشآت (مقاتل، موقع إلكتروني، ٢٠٠٧).

- المسار الوظيفي: كل ما يتصل بالترقيات والتعيينات ومنح الأوسمة والميداليات وشهادات الثناء.

- المتقاعدون: ما يتصل بشئون المتقاعدين العسكريين، واستعراض سيرهم الذاتية خلال سنوات خدمتهم والخدمات التي تقدمها المؤسسات الاجتماعية العسكرية لهم.

- الخدمات العسكرية: وهي الخدمات التي تقدمها المؤسسة العسكرية لمنتسبيها كالرعاية الطبية وخدمات القروض والإسكان والإعاشة وغيرها.

- أخرى: وهي الموضوعات العسكرية التي لم يرد ذكرها سابقا.

• فئات مضامين الموضوعات غير العسكرية. وتشمل الموضوعات الآتية:

- الشؤون السياسية: وهي المواد التي تنطرق إلى شؤون الحكم والنشاط السياسي للدولة على المستوى الإقليمي والدولي، وأشكال العلاقات الدولية في إطار ما هو سياسي.

- الشؤون الثقافية والفنية: وهي المواد المتصلة بشؤون الثقافة، والفكر، والنشر، والأدب، والتراث، واللغة، والترجمة، وبتاريخ الأمم والشعوب، والآثار، والوثائق، والكتب، والسير الذاتية التاريخية. وتشمل أيضا الموضوعات المتعلقة بالفن، والسينما، والمسرح باستثناء ما يتعلق بالموضوعات الفنية العسكرية.

- الشؤون الدينية: كل المواد المتصلة بالعبادات، والفقه، والفتاوى، والسيرة، والمؤتمرات، والمحاضرات، والمناسبات الدينية.

- الشؤون العلمية والصحية: وهي المواد التي تبحث في شؤون العلم والتكنولوجيا، والابتكارات والإختراعات. وأيضا المواد المتصلة بالصحة، والرعاية الطبية والوقائية التي تقدمها الجهات الصحية في الدولة وما يتصل بالمكتشفات والعقاقير الطبية.

- الشؤون الرياضية: ما يتصل بشؤون الرياضة، والمنافسات المحلية والإقليمية والدولية، والشخصيات الرياضية، والمؤسسات المعنية برعاية وتطوير النشاط الرياضي.

- شؤون التسلية والترفيه: وهي المواد الخفيفة التي تقدم للجمهور بهدف التسلية والترويح عنه من طرائف ومعلومات عامة وحكم ومسابقات فكرية.

- الشؤون الاجتماعية: وهي المواد المتصلة ببنية المجتمع وتطوره، وأشكال العلاقات الإنسانية، والنظام الاجتماعي السائد، والعادات والتقاليد، ونشاط المؤسسات في تقديم بعض الخدمات لأبناء المجتمع.

- الشؤون البيئية: وهي كل الموضوعات التي تهتم بالبيئة، والموارد الطبيعية، والمحافظة عليها ودور المؤسسات والأفراد في حمايتها.

- الشؤون التنموية: وهي المواد المتصلة بالتعريف بالخدمات التي تقدمها الدولة والمؤسسات للأفراد، والموضوعات المعنية ببرامج التنمية، وتحسين البنية التحتية، وتطوير السياحة، والمرافق العامة، وتحسين حياة المواطنين.

- شؤون الاهتمامات الإنسانية: وتعني كافة الموضوعات التي تعنى بالجانب الإنساني وتحظى باهتمام الجمهور وتعرض القضايا والمشكلات وتقدم الحلول والتوفيق والمصالحة.

- شؤون الاتصال والإعلام: وهي المواد المتعلقة بشؤون الاتصالات، والشبكات، والفضائيات، ووسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات المعنية بها.

- الشؤون القضائية والقانونية: وهي الموضوعات التي تعالج إصدار المراسيم والتشريعات والقوانين، والقضايا الجنائية، ودور المؤسسات القانونية والقضائية في الدولة.

- الشؤون الشرطية: وهي المواد المتعلقة بجوانب تنظيم جهاز الشرطة، وضمان الأمن الداخلي، وتطبيق نظم السلامة والدفاع المدني، ومكافحة الشغب.

- شؤون العلوم الإدارية: وهي المواد المتعلقة بتنظيم العمل الإداري في المؤسسات، واستغلال طاقات الأفراد في الإبداع والتحفيز واستغلال الوقت بما يحسن من الجوانب الإدارية في الحياة والوظيفة.

- الإعلان: نمط اتصالي يقوم على نقل الأفكار ويستهدف ترويج السلع أو الخدمات، ويقوم على أسس نفسية في مقدمتها الحث واثارة الدوافع والحاجات.

- أخرى: وهي الموضوعات غير العسكرية التي لم يرد ذكرها سابقا.

• فئة المجال العسكري، وتشمل:

- الموضوعات البرية: وهي الموضوعات الخاصة بالقوات البرية.

- الموضوعات البحرية: وهي الموضوعات الخاصة بالقوات البحرية.
- الموضوعات الجوية: وهي الموضوعات الخاصة بالقوات الجوية.
- موضوعات الحرس: وهي الموضوعات الخاصة بشؤون الحرس السلطاني/الملكي/الجمهوري.

- مختلط: وهي الموضوعات المشتركة لكافة الفئات السابقة.

• فئة التوزيع الجغرافي: ويقصد النطاق الجغرافي للمادة ، وتتضمن خمسة مستويات:

- وطنية: وهي الموضوعات الخاصة بالشؤون الوطنية حتى لو وقعت خارج البلاد.
- خليجية: وهي الموضوعات الخاصة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية باستثناء ما يتصل بسلطنة عمان.
- عربية: وهي الموضوعات الخاصة بالدول العربية باستثناء ما يتصل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- اقليمية: وهي الموضوعات الخاصة بشؤون غرب آسيا باستثناء ما يتصل بالدول العربية.
- دولية: وهي الموضوعات الخاصة بشؤون العالم باستثناء ما ذكر أعلاه.
- مختلط: وهي الموضوعات التي تضم أكثر من فئة من الفئات السابقة.
- عام: وهي الموضوعات التي لا تنتمي إلى منطقة جغرافية بعينها وإنما تتحدث عن ظاهرة في إطارها العام.

• فئة المصدر: ويقصد به الجهة التي قامت بتزويد مجلات الدراسة بالمادة المنشورة وتشمل:

- المحررون: وهم الطاقم التحريري في أقسام المجلة.
- المراسلون: وهم الذين يقومون بتغطية الأنباء وإرسالها إلى المجلة ويشمل المراسل الداخلي، والمراسل الخارجي، والمراسل الحربي، والمراسل المتجول، والمراسل المتحرك.

- **كتاب:** وهم الكتاب الذين تستكتبهم المجلة للكتابة في مواضيع مختلفة في المجلة نظير أجر ما متفق عليه.

- **وكالات الأنباء:** وهي مؤسسات إعلامية تعمل من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم وتمتد وسائل الاتصال بالأنباء التي تحصل عليها من جميع المصادر.

- **القراء:** وذلك بتزويد المجلة بمشاركاتهم، وكتاباتهم في الموضوعات الخفيفة أو رسائلهم وتنتشرها المجلة في باب "رسائل القراء".

- **شبكة الإنترنت:** وهي مجموعة من مراكز المعلومات تتعاون فيما بينها على تبادل المعلومات والمصادر مستخدمة في ذلك الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة والمتطورة (الفار، ٢٠٠٦: ٢٠٣).

- **الصحف:** وهي الصحيفة التي تصدر بشكل يومي أو غير يومي وتوجه إلى أعداد كبيرة غير متجانسة من الجمهور.

- **الوسائل المسموعة والمرئية:** وهي المواد التي يتم استقاؤها من البرامج والنشرات التي يتم بثها عبر الإذاعة والتلفزيون.

- **النشرات الرسمية:** وهي النشرات التي تصدر بصفة رسمية عن الحكومة وتتضمن المراسيم والقوانين المدنية.

- **الكتب:** تقدم الكتب معلومات مفصلة وافية يمكن الرجوع إليها باستمرار.

- **مجهولة المصدر:** وهي المادة التي يتم نشرها دون تحديد مصدرها.

- **أخرى:** وهي مصادر الأخبار التي لم يرد ذكرها سابقا.

• **فئة الوظيفة:** وهي التي تحدد وظيفة المادة المنشورة في مجالات الدراسة، وتشمل الآتي:

- **خبرية:** وهي التي تصف الواقعة كما هي دون تدخل من المصدر.

- تفسيرية: وهي التي تصف الحدث وتفسر الواقعة من خلال إضافة تفاصيل تشرح ما يجري وتحليلها بأسلوب منطقي، وتقييم ما ورد في المتن من وجهة نظر متخصصة لمساعدة القارئ على تبني رأي بشأنها.

- استشرافية: وهي التي تقرأ التاريخ، وتحلل الحاضر بهدف تكوين رؤية مستقبلية للأحداث.

• فئة الأنماط الصحفية، وتشمل:

- الخبر: سرد دقيق وصحيح وصادق لأحداث وقعت، ويحوي شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس. ويتميز بالفائدة، والأهمية، والجدة، والصدق (هيئة، ٢٠٠٦: ٨)

- التقرير: وصف الأحداث الجارية بالتفصيل، وتطوراتها، ونتائجها، وملابساتها (شرف، ٢٠٠٠: ٣١٢).

- المقال: يعتمد الشرح والتفسير والإيضاح على الحجج والبراهين والإحصاءات والبيانات للوصول في نهاية الأمر إلى إقناع القارئ وكسب تأييده (شرف، ٢٠٠٠: ٣٣٦).

- التحقيق: يتناول خبراً أو قضية أو فكرة بنوع من الشرح والتحرير والتفصيل وسرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة للوصول إلى قرار أو حل أو رأي في القضية أو الموضوع المطروح (شرف، ٢٠٠٠: ٣١٢).

- المقابلة: وهي اللقاء الصحفي مع شخصية سواء كانت عسكرية أم أدبية أم سياسية أم فنية أم علمية.

- أخرى: وهي الأنماط الصحفية التي لم يرد ذكرها سابقاً.

• فئة جنسية الكاتب، وتشمل:

- عماني: وتشمل جميع العمانيين من مدنيين وعسكريين.

- غير عماني: وتشمل جميع الجنسيات الأخرى غير العمانية من مدنيين وعسكريين.

- غير محددة: وتشمل جميع الكتاب المجهولة جنسياتهم.

• فئة هوية الكاتب، وتشمل:

- عسكري: وتشمل جميع العاملين في المؤسسة العسكرية من مدنيين وعسكريين.
- غير عسكري: وتشمل غير العاملين في المؤسسة العسكرية.
- غير محددة: وتشمل جميع الكتاب مجهولي الهوية.
- فئة الصورة من حيث المضمون، وتشمل:
 - فردية شخصية: هي الصورة المعنية بإحدى الشخصيات (رعاية مناسبة، لقاء صحفي، سيرة ذاتية).
 - جماعية شخصية: وهي التي تقدم صورة جماعية لمجموعة من الأشخاص (تخريج دورة، مؤتمر، استعراض عسكري، فرق موسيقية، وغيرها).
 - صورة الحدث (الموضوعية): وهي الصورة التي تنقل واقع الحدث المتعلق بالحدث نفسه.
 - الرسوم: وهي التي تفسر وتشرح الموضوع من خلال دعمه بالرسوم، والخرائط، والجداول.
 - أخرى: وهي نوعية الصورة التي لم يرد ذكرها سابقا.

٤-٢-٩ اختبار الصدق والثبات

يعد اختبار الصدق والثبات من الإجراءات الضرورية التي يجب تنفيذها وذلك للوصول إلى دقة التصنيف ومطابقة النتائج من خلال قيام جهة محايدة بتصنيف عينة المضمون ومطابقتها مع النتائج التي توصل إليها الباحث (الصرايرة وآخرون، ١٩٩٣ :٦). ويشير مفهوم الصدق (Validity) إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (أبو علام، ٢٠٠٦ :٤٤٧). ومفهوم الثبات (Reliability) هو استقرار نتائج البحث فيما لو تم تنفيذ القياس على نفس المجموعة من الأعداد بعد مدة زمنية. ويقترن مفهوم الثبات بمفهوم

الموضوعية أيضا؛ أي عدم تأثر النتائج بصورة جوهرية فيما لو تغير الباحث أو المبحوث (عريفج، وآخرون، ١٩٨٧: ٩٢).

وقد قام الباحث بتطبيق اختبار الصدق والثبات في هذه الدراسة من خلال مراعاة التعريف الدقيق لفئات التحليل، وتوفير إطار مرجعي دقيق لاستمارة تحليل المضمون، والثبات من خلال العمل الجماعي المشترك بين الباحث والمشرف إلى جانب تحكيم استمارة التحليل. أما اختبار الثبات فقد اعتمد الباحث قرارا جماعيا في عملية التصنيف حيث قام بهذه العملية اثنان من الباحثين، وبالتالي يمكن القول بأن اختبار الثبات قد تحقق في اطاره الإجرائي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية والاستطلاعية ومناقشتها

- الإطار العام

- نتائج الدراسة التحليلية

- تحديات الصحافة العسكرية العمانية

- الخلاصة

- التوصيات

٥-١ الإطار العام

كشفت دراسة تحليل المضمون في الصحافة العسكرية العمانية عن تفوق نسبة المضامين غير العسكرية في الصحافة العسكرية العمانية على المضامين العسكرية. وحظيت موضوعات الاحتفالات العسكرية باهتمام مجتمع الدراسة تلاها في المركز الثاني المواد المتعلقة بالتقنية والتدريب العسكري، ثم العلوم العسكرية في المركز الثالث. وجاءت الموضوعات الخدمية والتنموية في المركز الأول من حيث نسبة اهتمام الصحافة العسكرية العمانية بالمضامين غير العسكرية، تلاها في المركز الثاني موضوعات الشؤون الثقافية ، فالشؤون العلمية في المركز الثالث، ثم الموضوعات المتعلقة بالشؤون السياسية والإقتصادية في المركز الرابع. وفي فئة المجال العسكري تصدرت المواضيع المختلطة قائمة المواضيع العسكرية، تلتها المواد المتعلقة بالقوات الجوية، فموضوعات القوات البحرية، ثم موضوعات الحرس، وأخيرا المواد المتعلقة بالقوات البرية. وأوضحت الدراسة ارتفاع نسبة الموضوعات ذات البعد الوطني في الصحافة العسكرية العمانية مقارنة بالأبعاد الجغرافية الأخرى. وكشفت الدراسة عن اعتماد الصحافة العسكرية العمانية على مصدر الكتاب كمصدر رئيسي للمضامين، تلاه في الترتيب الثاني مصدر المحررين، ثم مصادر أخرى في الترتيب الثالث، ثم مصادر مجهولة في المركز الرابع. وشكلت الوظيفة التفسيرية محور اهتمام مجتمع الدراسة في المواد الخاصة بالتحقيقات الصحفية، والمقالات التي تسعى إلى ما وراء الحدث وذكر تفاصيل أخرى لا تستوعبها المادة الخبرية. وسادت الوظيفة الإخبارية في الموضوعات الخاصة بالاحتفالات، والمسابقات العسكرية، والتقارير، والموضوعات الترفيهية والاجتماعية. ولم تحظ الموضوعات الاستشرافية التي تتطلع إلى المستقبل وتأخذ في مضمونها طابع التحليل، والنقد بدرجة اهتمام كبيرة من قبل الصحافة العسكرية العمانية مقارنة بالفئات السابقة. وقد أولت الصحافة العسكرية العمانية بنمطي المقال والخبر في تناول مضامينها ، فيما انخفضت نسبة تمثيل الأنماط الصحفية الأخرى كالنقير، والمقابلة، والتحقيق الصحفي. وكشفت الدراسة عن

اعتماد الصحافة العسكرية العمانية على الكتاب العمانيين وخاصة العسكريين بنسبة كبيرة في تزويدها بالمواد الصحفية المختلفة مقارنة بالجنسيات الأخرى. وحرصت الصحافة العسكرية العمانية على تدعيم مضمونها الصحفي بالصور الشارحة للمادة فجاءت صورة الحدث (الموضوعية) الأعلى تمثيلاً، تلتها في المركز الثاني فئة الرسوم، ثم الصورة الشخصية الفردية في المركز الثالث فالصور الجماعية الشخصية في المركز الرابع.

٢-٥ نتائج الدراسة التحليلية

فيما يلي نعرض النتائج التفصيلية للدراسة إضافة إلى عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية حول التحديات التي تواجه الصحافة العسكرية في السلطنة.

١-٢-٥ المضامين الصحفية

أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة المضامين غير العسكرية في المجالات العسكرية الصادرة في سلطنة عمان وذلك بالمقارنة مع المضامين العسكرية. وقد كشفت النتائج عن تفاوت اهتمام المجالات العسكرية موضوع الدراسة بالمضامين العسكرية وغير العسكرية، فقد احتلت المضامين غير العسكرية النسبة الأكبر في المجالات العسكرية العمانية حيث بلغت (٥٣,٣٥%)، بينما بلغت نسبة المضامين العسكرية (٤٦,٥٦%) من جملة المضامين المنشورة في تلك المجالات.

جدول رقم (١)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نسور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة
١	العسكرية	٤٧,٧٦%	٥٩٧٢٢,٥٧	٥١,٢٨%	١٩٢٤٢,٢٥	٥٠,١٥%	٢٣٠٧٩,١	٣٨,١٢%	٢١٢٤٨,١٥	٤٦,٦٥%	١٢٣٢٩٢,١
٢	غير العسكرية	٥٢,٢٤%	٦٥٣١٢,٣	٤٨,٧٢%	١٨٢٧٨,٢٥	٤٩,٨٥%	٢٢٩٣٧,٨	٦١,٨٨%	٣٤٤٩٣,٧	٥٣,٣٥%	١٤١٠٢٢,١
٣	المجموع	١٠٠%	١٢٥٠٣٤,٩	١٠٠%	٣٧٥٢٠,٥	١٠٠%	٤٦٠١٦,٩	١٠٠%	٥٥٧٤١,٨٥	١٠٠%	٢٦٤٣١٤,١

• مساحات المضامين بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

أما على مستوى كل مجلة على حدة، واهتماماتها بنوعية المضامين المقدمة فيها فيتضح لنا أن مجلة البحرية اليوم هي الأكثر اهتماما بالمضامين العسكرية إذ بلغت نسبتها (٥١,٢٨%)، في حين بلغت في مجلة نسور عمان (٥٠,١٥%)، وفي مجلة جند عمان (٤٧,٧٦%)، وانخفضت هذه النسبة في مجلة الحرس حيث بلغت (٣٨,١٢%). وهذه النتيجة حول مجلة جند عمان لا تتفق مع ما توصل إليها الكلباني (٢٠٠٧: ١٩٧-١٩٨) حيث جاءت نسبة المضامين العسكرية في دراسته في الترتيب الأول بنسبة (٣٣,١%). أما فيما يتعلق بالمضامين غير العسكرية فقد أوضحت نتائج الدراسة تصدر مجلة الحرس للمركز الأول محققة نسبة (٦١,٨٨%)، تلتها في الترتيب مجلة جند عمان بنسبة (٥٢,٢٤%)، فمجلة نسور عمان بنسبة (٤٩,٨٥%)، بينما بلغت في مجلة البحرية اليوم (٤٨,٧٢%). واشترك مجلتي (جند عمان والحرس) في الاهتمام بالمضامين غير العسكرية ربما يعود إلى رغبة هيئة التحرير في تقديم شتى صنوف المعرفة، والعلوم العسكرية، والعلمية، والإنسانية على حد سواء للضابط والجندي الذي قد لا تتاح له الفرصة للمتابعة، والقراءة، والاطلاع على الأخبار والمشاريع التنموية في البلاد نظرا لطبيعة عمله في المواقع العسكرية البعيدة عن المراكز السكانية. وفي المقابل فإن مجلتي (البحرية اليوم ونسور عمان) اهتمتا أكثر بالموضوعات ذات الشأن العسكري على الرغم من تقارب نسبة كلتا الفئتين. وطبقا للنتائج فإن الصحافة العسكرية العمانية تمارس وظائفها في تمحيص الأخبار والأحداث، وتفسر ما يتطلب التفسير خاصة الأحداث التاريخية والوقائع الهامة، مراعية المستوى التعليمي لأفراد القوات. كما تسعى هذه الصحافة إلى دمج جمهورها في مسيرة البناء والتنمية التي تشهدها السلطنة، وإبراز دور المؤسسة العسكرية في عمليات البناء والتعمير خاصة خلال السنوات الأولى من عمر النهضة العمانية التي انطلقت في سبعينيات القرن الماضي.

٥-٢-٢ الموضوعات العسكرية

كشف جدول رقم (٢) أن موضوعات الاحتفالات العسكرية حظيت بالاهتمام الأكبر للصحافة

جدول رقم (٢)

٣	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نصور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة
١	العلوم العسكرية	%٦,٧٠	٣٩٨٤,٤	%١٢,١٢	٢٣٣٢,٥	%٩,٩٧	٢٣٠١	%٧,٠١	١٤٨٩	%٨,٧	١٠١٠٦,٩
٢	التاريخ العسكري	%٢,٩٨	١٧٧٩,٩	٠	٠	%٢,٦٨	٦١٨	%٨,٧٢	١٨٥٢	%٣,٦٦	٤٢٤٩,٩
٣	التقنية والتدريب	%١١,٩٥	٧١٣٦,٢٥	%١٩,٦١	٣٧٧٣,٥	%٢٨,٣٤	٦٥٤٠,١	%٦,٢٣	١٣٢٣	%١٦,١٦	١٨٧٧٢,٨٥
٤	الحروب والأزمات	%١,٩٠	١١٣٣,٨	%١,٤٣	٢٧٦	%٢,٠٣	٤٦٨	%١,٣٨	٢٩٤	%١,٨٧	٢١٧١,٨
٥	الإنتاج الحربي	%٩,٦٠	٥٧٣٠,٩٥	%٢,١٥	٤١٤	%٧,١٦	١٦٥٣	%٣,٥	٧٤٤	%١,٢١	١٤٠٧
٦	أمن المعلومات	%١,١٤	٦٧٩,٥	٠	٠	%١,٥٦	٣٦٠	%١,٧٣	٣٦٧,٥	%١,٢١	١٤٠٧
٧	الدفاع الجوي	%١,٩٤	١١٦٠,٤	٠	٠	%٢,٩٢	٦٧٣,٥	%٠,٣٩	٨٣,٢٥	%١,٦٥	١٩١٧,١٥
٨	الإحتفالات العسكرية	%٢٣,٣٠	١٣٩١٦,٣	%١٨,٨٦	٣٦٢٨,٦	%٢,٩٧	٦٨٦,١	%٢٣,٩٩	٥٠٩٦,٥	%٢٠,٠٨	٢٣٣٢٧,٥
٩	المسابقات العسكرية	%١٠,١٥	٦٠٦١,٦	%٦,٨٦	١٣٢٠,٦	%٤,٩٩	١١٥٠,٦	%٧,٠٤	١٤٩٦,٤	%٨,١٣	١٠٠٢٩,٢
١٠	الفرق الموسيقية العسكرية	%١,٣٧	٨٢١,١	%١,٨٣	٣٥٢,٥	%١,٨٥	٤٢٧	%٨,٠٥	١٧١١,٥	%٢,٨٥	٣٣١٢,١
١١	الإمداد والتأمين	%١,١١	٦٦٣	%٦,٥٢	١٢٥٤	%٦,٩١	١٥٩٥,٤	%٢,٨٢	٦٠٠	%٣,٥٤	٤١١٢,٤
١٢	البحث والإقناذ	%٠,٥٢	٣٠٩,١	%١,٤٤	٢٧٦,٩	%٢,٢٢	٥٣٥,٥	%٠,٧٤	١٥٧,٨	%١,١٠	١٢٧٩,٣
١٣	الهندسة العسكرية	%٠,٢١	١٢٦,٦	%٢,١٥	٤١٤	%٥,١٦	١١٩١	%١,٠٦	٢٢٥	%١,٦٨	١٩٥٦,٦
١٤	الإستخبارات العسكرية	%٣,٨١	٢٢٧٢,٥	%٢,٨٧	٥٥٢	%٢,٨٩	٦٦٧,٥	%٥,٦٢	١١٩٤	%٤,٠٣	٤٦٨٦
١٥	الإعلام العسكري	%٦,٧٠	٤٠٠٢,١	%١٢,٨	٢٤٦٣	%٧,٣	١٦٨٤,٥	%٤,٣٥	٩٢٣,٧	%٧,٨١	٩٠٧٣,٣
١٦	الدبلوماسية العسكرية	%٨,٢٢	٤٩٠٨,٨٥	%٦,١٤	١١٨١,٧	%١,٠٩	٢٥٠,٥	%٠,٤٧	١٠٠	%٥,٥٥	٦٤٤١,٠٥
١٧	القانون العسكري	٠	٠	٠	٠	%٠,٦٨	١٥٦	%١,٤١	٣٠٠	%٠,٣٩	٤٥٦
١٨	الضبط والربط	%٠,٦٥	٣٩٠,٥	%١,٤٣	٢٧٤,٥	%١,٨٢	٤٢٠	%٣,٠٧	٦٥٣	%١,٥٠	١٧٣٨
١٩	أسلحة الدمار الشامل	%٠,٤٦	٢٧٤,٨٥	٠	٠	%٠,٩٢	٢١١,٥	%٥,٢٤	١١١٣,٥	%١,٣٨	١٥٩٩,٨٥
٢٠	المسار الوظيفي	%٢,٤٢	١٤٤٤,٣	%٠,٨١	١٥٥,٤٥	%٠,٢٣	٥٣,٤	%٢,٢٦	٤٨٠	%١,٨٤	٢١٣٣,١٥
٢١	المتقاعدون	%١,٨١	١٠٨٠	٠	٠	%٠,٦٠	١٣٧,٥	%١,٤١	٣٠٠	١,٣١%	١٥١٧,٥
٢٢	الخدمات العسكرية	%٢,٥٤	١٥١٨,٤	%٢,٩٨	٥٧٣	%٤,١٠	٩٤٦,٥	%٣,٣٦	٧١٤	%٣,٢٣	٣٧٥١,٩
٢٣	أخرى	%٠,٥٥	٣٢٨,١٧	٠	٠	%١,٥٣	٣٥٢,٥	%٠,١٤	٣٠	%٠,٦١	٧١٠,١٧
	المجموع	%١٠٠	٥٩٧٢٢,٥٧	%١٠٠	١٩٢٤٢,٢٥	%١٠٠	٢٣٠٧٩,١	%١٠٠	٢١٢٤٨,١٥	%١٠٠	١١٦١٥٧,١

• مساحات الموضوعات العسكرية بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

العسكرية العمانية إذ مثلت ما نسبته (٢٠,٠٨%)، تلاها في المركز الثاني المواد المتعلقة بالتقنية والتدريب العسكري بنسبة (١٦,١٦%)، ثم العلوم العسكرية بنسبة (٨,٧%)، فالمسابقات العسكرية بنسبة (٨,٦٣%)، فموضوعات الإعلام العسكري بنسبة (٧,٨١%) . أما موضوعات القانون العسكري، والبحث والإنقاذ، والإنتاج الحربي، وأمن المعلومات، وشؤون المتقاعدين فقد حصلت على اهتمام ضعيف بين الموضوعات العسكرية التي تناولتها المجلات العسكرية العمانية إذ لم تتعدى نسبة تمثيلها (١,٥%) لكل فئة منها.

وتكشف النتائج أن مجلتي (الحرس وجند عمان) أكثر المجلات العسكرية اهتماما بتغطية موضوعات الاحتفالات والمناسبات العسكرية فقد بلغت نسبتها في مجلة الحرس (٢٨%) وذلك بسبب انخفاض نسبة المضامين العسكرية فيها فكان من الطبيعي أن تركز على مجمل المناسبات التي تشهدها كتائب السلاح سيما وأنها تصدر مرتين في السنة فقط . أما في مجلة جند عمان فقد بلغت (٢٣,٣%) وذلك بسبب شمولية التغطية الإخبارية فيها لكافة الاحتفالات العسكرية التي تشهدها أسلحة قوات السلطان المسلحة، والأجهزة الأمنية في الدولة.

ويوضح الجدول اهتمام مجلتي (نسور عمان والبحرية اليوم) بموضوعات التقنية والتدريب العسكري في المقام الأول، فقد بلغت في مجلة نسور عمان نسبة (٢٨,٣%)، وفي مجلة البحرية اليوم فبلغت (١٩,٦%)، تلاها في الترتيب موضوعات الاحتفالات العسكرية. ويعود السبب في اهتمام كلتا المجلتين بموضوعات التقنية والتدريب العسكري إلى طبيعة المهام العملياتية، والبرامج التدريبية لكل سلاح والذي يسعى إلى إبراز جانب الاهتمام بالتدريب العام، والتخصصي لقوته البشرية من أجل رفع كفاءتها القتالية، وصقل قدراتها المهنية والوظيفية. واتفقت مجلتا (البحرية اليوم ونسور عمان) في الاهتمام بالموضوعات المتصلة بالعلوم العسكرية إذ بلغت في مجلة البحرية اليوم (١٢,١%)، وفي مجلة نسور عمان (١٠%)، بينما انخفضت هذه النسبة في مجلة الحرس إلى (٧%)، وفي مجلة جند عمان إلى نسبة (٦,٧%). واتفقت كل

من "جند عمان والحرس والبحرية اليوم" بالاهتمام بموضوعات المسابقات العسكرية إذ بلغت في مجلة جند عمان (١٠,١%)، وفي مجلة الحرس (٧,٠٤%) وفي مجلة البحرية اليوم نسبة (٦,٨٦%)، بينما انخفضت هذه النسبة في مجلة نسور عمان إلى (٤,٩٩%). وتشهد قوات السلطان المسلحة العديد من المسابقات العسكرية على مستوى الأسلحة أو على مستوى الوحدات وذلك في مجالات متعددة منها مسابقات الرماية، ودوري كرة القدم، ودوري الكرة الطائرة، والسباحة وغيرها من المسابقات الأخرى. وتحرص كل وحدة عسكرية على توفير التغطية الإخبارية لأنشطتها والتي عادة ما تكون بشكل سنوي.

واتفقت مجلنا جند عمان والبحرية اليوم على تغطية الأنشطة الدبلوماسية العسكرية والتي تتضمن المقابلات الرسمية، وزيارات الوفود والفرق والسفن الخارجية إلى مختلف دول العالم فقد حققت في مجلة جند عمان نسبة (٨,٢%)، وفي مجلة البحرية اليوم بلغت نسبة (٦,١٤%). وكشفت النتائج عن اهتمام مجلة (الحرس) بالمواد المتصلة بالتاريخ العسكري أكثر من المجالات الأخرى إذ بلغت (٨,٧%) بينما لم تتعد في مجلتي جند عمان ونسور عمان (٣%)، وخلت مجلة البحرية اليوم من أية موضوعات في هذا المجال. وتقدم المجالات العسكرية موضوعات في التاريخ العسكري لقوات السلطان المسلحة مسلطة الضوء على البدايات الأولى لنشأة الوحدات العسكرية، وما يتصل بالأسلحة التقليدية المستخدمة قديماً، وتطور الزي العسكري عبر الحقب المختلفة إلى أن استقر على ما هو عليه الآن، وغيرها من الموضوعات الأخرى.

ويلاحظ من خلال النتائج اشتراك المجالات الأربع في عدم إيلاء الاهتمام الكافي لبعض الموضوعات الهامة في الشؤون العسكرية كموضوعات أسلحة الدمار الشامل، والهندسة العسكرية، والإنتاج الحربي، وعمليات البحث والإنقاذ، والقانون العسكري، وشؤون العسكريين المتقاعدين حيث لم تتجاوز نسبة تمثيلها في الأغلب على (١%). ففي مجلة جند عمان جاءت الموضوعات الأقل تمثيلاً: الهندسة العسكرية المركز الأخير بنسبة (٠,٢%)، ثم أسلحة الدمار الشامل بنسبة (٠,٥%)،

فموضوعات البحث والإنقاذ بنسبة (٥٢,٠%)، وموضوعات أخرى بنسبة (٥,٠%). وبالنسبة للموضوعات الأقل تمثيلاً في مجلة البحرية اليوم حيث لم تتجاوز الموضوعات الآتية نسبة (١%): المسار الوظيفي، الضبط والربط، الحروب والأزمات، البحث والإنقاذ. أما في مجلة نسور عمان فلم تتجاوز الموضوعات الآتية نسبة (١%): المسار الوظيفي، المتقاعدون، القانون العسكري، أسلحة الدمار الشامل، الدبلوماسية العسكرية. وبالنسبة للموضوعات الأقل تمثيلاً في مجلة الحرس لم تتجاوز الموضوعات الآتية نسبة (١%): الدفاع الجوي، الدبلوماسية العسكرية، البحث والإنقاذ، الهندسة العسكرية، الحروب والأزمات.

٥-٢-٣ الموضوعات غير العسكرية

كشف الجدول رقم (٣) عن اهتمام المجالات العسكرية العمانية بالموضوعات التنموية إذ بلغت نسبة تمثيلها (١٦,٤٨%)، تلاها في الترتيب الشؤون الثقافية بنسبة (١٣,٤٤%)، فالشؤون العلمية بنسبة (١١,٨٤%)، فالشؤون السياسية بنسبة (٨,٨٢%)، أما المادة الإعلانية فقد وصلت نسبتها إلى (٨,٤٦%). وجاءت موضوعات الاهتمامات الإنسانية في أسفل سلم اهتماماتها ضمن هذه الفئة فبلغت نسبتها (٠,١٨%)، ثم الشؤون الشرطة بنسبة (٠,٥٧%)، فالشؤون القضائية والقانونية بنسبة (٢,٧٧%)، وأخيراً الرياضية بنسبة (٢,٧٨%). وقد أبدت الصحافة العسكرية العمانية اهتماماً بالغاً بالموضوعات الخاصة بالمشاريع والمنجزات التنموية التي تشهدها مختلف محافظات ومناطق السلطنة. وسعت الصحافة العسكرية إلى التركيز من خلال الحوارات الصحفية مع كبار المسؤولين في الدولة عن المشاريع التي تنفذها المؤسسات الحكومية وذلك لربط الضابط والجندي بما يتم تنفيذه في السلطنة من مشاريع تنموية، وإنمائية.

وأوضحت النتائج أن للموضوعات الثقافية مكانتها في المجالات العسكرية فقد حلت في المركز الثاني من حيث الترتيب في كل من مجلة جند عمان (١٦,٠٥%)، ومجلة الحرس بنسبة (١٣,٥٥%)، وبلغت في مجلة نسور عمان (١١,٢١%). ويتم تقديم الموضوعات الثقافية من خلال

جدول رقم (٣)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نصور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
	المضامين غير العسكرية	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع	النسبة
١	السياسية	٦٦٤١,٣	%١٠,٢٧	١٣٢٣,٥	%٧,٢٤	٢٨٧٥,٥	%١٢,٥٤	١٥٣٩	%٤,٤٦	١٢٣٧٩,٣	%٨,٨٢
٢	الثقافية	١٠٣٨٣,٢	%١٦,٠٥	١٢٤٥	%٦,٨١	٢٥٧٠,٦	%١١,٢١	٤٦٧٢,٣٥	%١٣,٥٥	١٨٨٧١,١٥	%١٣,٤٤
٣	الدينية	٥٥٧٤,٨٥	%٨,٦٢	٢٠٩٤	%١١,٤٦	١٤٥,٥	%٠,٦٣	٦٠٩,٧٥	%١,٧٧	٨٤٢٤,١	%٦
٤	العلمية	٦٦٤٧,٦	%١٠,٢٨	٣٨٦٠	%٢١,١٢	٢٠١٦	%٨,٧٩	٤٠٩٩,٥	%١١,٨٨	١٦٦٢٣,١	%١١,٨٤
٥	الرياضية	١٩٨٩,٤	%٣,٠٨	٣٢٤	%١,٧٧	١٢٠٨,٤	%٥,٢٧	١٢١٢	%٣,٥١	٤٧٣٣,٨	%٣,٣٧
٦	التسلية	٣٢٥٧,٠٥	%٥,٠٤	١٨٦٩	%١٠,٢٣	٤٤١	%١,٩٢	٣٥٢١,٢٥	%١٠,٢١	٩٠٨٨,٣	%٦,٤٧
٧	الاجتماعية	١٩٩٧	%٣,٠٩	٤١٥,٥	%٢,٢٧	٢٢٨	%٠,٩٩	٣٠٧٨	%٨,٩٢	٥٧١٨,٥	%٤,٠٧
٨	البيئية	٣١٢١,٥	%٤,٨٣	١٨١٦,٢٥	%٩,٩٤	١١١١,٥	%٤,٨٥	١٥٦٩,٧٥	%٤,٥٥	٧٦١٩	%٥,٤٣
٩	الخدمية	١١٢٠٧,٥	%١٧,٣٣	٧٢٧,٥	%٣,٩٨	١٠١١	%٤,٤١	١٠١٩١,٥	%٢٩,٥٥	٢٣١٣٧,٥	%١٦,٤٨
١٠	الاهتمامات الإنسانية	٢٧٧,٥	%٠,٤٣	١٣٨	%٠,٧٥	١٤٤	%٠,٦٣	٢٣٤	%٠,٦٨	٧٩٣,٥	%٠,٥٧
١١	الإتصال	٢٥١٤,٥	%٣,٨٩	١٠٣٣,٥	%٥,٦٥	١١٨١,١	%٥,١٥	٥٣٦	%١,٥٥	٥٢٦٥,١	%٣,٧٥
١٢	القضائية	١٦١٨,٥	%٢,٥٠	١٥٦٩	%٨,٥٨	١٤٤	%٠,٦٣	٥٧٦	%١,٦٧	٣٩٠٧,٥	%٢,٧٨
١٣	الشرطية	١٩٦٧,٥	%٣,٠٤	١١٠٤	%٦,٠٤	٤٥٠	%١,٩٦	٣٦٢,١	%١,٠٥	٣٨٨٣,٦	%٢,٧٧
١٤	الإدارية	٢٤٩١,٥	%٣,٨٥	٦٩٠	%٣,٧٧	٣٤٨١,٥	%١٥,١٨	١١٥٥	%٣,٣٥	٧٨١٨	%٥,٥٧
١٥	الإعلان	٤٩٣١,٤	%٧,٦٢	٦٩	%٠,٣٨	٥٧٣٦,٢	%٢٥,٠١	١١٣٧,٥	%٣,٣٠	١١٨٧٤,١	%٨,٤٦
١٦	أخرى	٦٥	%٠,١٠	٠	٠	١٩٣,٥	%٠,٨٤	٠	٠	٢٥٨,٥	%٠,١٨
١٧	المجموع	٦٤٦٨٥,٣	%١٠٠	١٨٢٧٨,٢	%١٠٠	٢٢٩٣٧,٨	%١٠٠	٣٤٤٩٣,٧	%١٠٠	١٤٠٣٩٥,١	%١٠٠

• مساحات الموضوعات غير العسكرية بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

إجراء الحوارات الصحفية مع الشعراء والأدباء في البلاد، واستعراض أعمالهم الأدبية أو الفكرية، ومتابعة الندوات والمعارض والأمسيات الثقافية.

أما الموضوعات العلمية والطبية فقد كانت مجلة البحرية اليوم إهتماماً في تناولها في صفحاتها فقد احتلت المركز الأول من حيث الترتيب بنسبة (٢١,١٢%)، وبلغت في مجلة الحرس نسبة (١١,٨٨%). وتساوت نسبة التمثيل في مجلة جند عمان بين الموضوعات العلمية والموضوعات السياسية والإقتصادية حيث بلغت (١٠,٣%). وحلت الشؤون السياسية في مركز متقدم في مجلة نسور عمان بنسبة (١٢,٥٤%)، بينما جاءت نسبة تمثيل الشؤون العلمية والطبية في المركز الرابع بنسبة (٨,٧٩%).

وتتصدر الموضوعات السياسية في الصحافة العسكرية العمانية على نشر المراسيم السلطانية المتعلقة بالشؤون العسكرية، وخطط واستراتيجيات حكومة السلطنة في بناء الدولة. وتغيب عن الموضوعات السياسية المواد التي تتعلق بأخبار العلاقات بين الدول، وما تشهده المنطقة والعالم من أحداث سياسية مختلفة، وأشكال الصراع والنزاع القائمة، والجهود الدولية الرامية إلى حلها.

وتتباين الموضوعات الدينية بين مجلة وأخرى، حيث ارتفعت نسبة تمثيلها في مجلة البحرية اليوم حيث حلت في المركز الثاني بنسبة (١١,٤٦%)، وكذلك في مجلة جند عمان إذ بلغت نسبة (٨,٦%). وانخفضت هذه النسبة في مجلة الحرس إلى (١,٧٧%) وفي مجلة نسور عمان إلى أقل من (١%). ويبدو من النتائج أن المجالات العسكرية لا تولي اهتماماً كبيراً للأخبار الرياضية المحلية وكذلك العالمية. وتقتصر في تغطياتها الإخبارية فقط على المسابقات الرياضية العسكرية التي تجريها على مستوى وحداتها، أو على مستوى قوات السلطان المسلحة بشكل عام. وقد أولت مجلة نسور عمان اهتماماً أكثر من غيرها بالشؤون الرياضية حيث بلغت نسبتها (٥,٣%)، وبلغت في مجلة الحرس (٣,٥١%) بينما انخفضت هذه النسبة في كل من مجلتي (جند عمان والبحرية اليوم). وتحظى المواد الخاصة بشؤون التسلية والترفيه باهتمام المجالات العسكرية بالرغم من تفاوت

نسب تمثيلها في كل مجلة. وجاءت مجلتي (البحرية اليوم والحرس) على رأس قائمة اهتمام المجلات العسكرية بهذا الجانب حيث تقاربت نسبة تمثيلها إلى (١٠%)، وبلغت في مجلة جند عمان (٥,٠٤%)، بينما انخفضت في مجلة نسور عمان إلى (١,٩٢%).

وتقل المادة الإعلانية في المجلات العسكرية العمانية باستثناء مجلة (نسور عمان) التي احتلت المركز الأول فيها محققة نسبة (٢٥,٠١%)، والمركز الخامس في مجلة جند عمان بنسبة (٧,٦%). بينما حلت في مجلة البحرية اليوم أسفل قائمة اهتماماتها بنسبة (٠,٣٨%).

وجاءت الموضوعات الآتية الأقل تمثيلاً في مجلة (جند عمان): شؤون الاهتمامات الإنسانية بنسبة (٠,٤%)، الشؤون القضائية بنسبة (٢,٥%)، الشؤون الشرطة بنسبة (٣,٠٤%). وجاءت الموضوعات الآتية الأقل تمثيلاً في مجلة (البحرية اليوم): شؤون الإعلان بنسبة (٠,٣٨%)، شؤون الاهتمامات الإنسانية بنسبة (٠,٧٥%)، الشؤون الرياضية بنسبة (١,٧٧%)، الشؤون الاجتماعية بنسبة (٢,٢٧%)، الشؤون الإدارية بنسبة (٣,٧٧%). وفي مجلة (نسور عمان) جاءت الموضوعات الآتية الأقل تمثيلاً حيث لم تتجاوز نسبة (١%) وهي: الشؤون القضائية، شؤون الاهتمامات الإنسانية، الشؤون الدينية، الشؤون الاجتماعية. وفي مجلة (الحرس) جاءت الموضوعات الآتية الأقل تمثيلاً: شؤون الاهتمامات الإنسانية بنسبة (٠,٦٨%)، الشؤون الشرطة بنسبة (١,٠٥%)، شؤون الاتصال والإعلام بنسبة (١,٥٥%)، الشؤون القضائية بنسبة (١,٦٧%). ويعتقد الباحث بأن المجلات العسكرية العمانية موضوع الدراسة تضع في أولوياتها الموضوعات المتصلة بقضايا التنمية في عمان كما أشرنا لذلك سابقاً وبالتالي فإن الموضوعات الأخرى كالشؤون القضائية، أو الشرطة، أو الإدارية، أو الاهتمامات الإنسانية لا تحظى بقدر كبير من الاهتمام.

٥-٢-٤ فئة المجال العسكري

أوضح جدول رقم (٤) تباين النتائج في فئة المجال العسكري لتعكس طبيعة السلاح العسكري التي تنتمي له كل مجلة من المجلات العسكرية موضوع الدراسة. وبصفة إجمالية تصدرت

المواضيع المختلطة قائمة المواضيع العسكرية بنسبة (٤٥,٨٩%)، تلتها المواد المتعلقة بالقوات الجوية بنسبة (١٧,٦٩%)، فالقوات البحرية بنسبة (١٧,٢٣%)، فموضوعات الحرس بنسبة (٩,٩٤%)، وأخيرا القوات البرية بنسبة (٩,٢٤%). وقد اهتمت كل مجلة من المجلات العسكرية بالموضوعات التخصصية للسلح المنتمية له، بحيث شكلت في أغلبها ثلثي المادة العسكرية لموضوعات المجلة. وتأخذ تلك الموضوعات في الغالب مجالات الاحتفالات والمسابقات العسكرية، والتمارين التعبوية، ومهام وأدوار الوحدات التدريبية والقواعد والكتائب إضافة إلى المشاريع، وبرامج التصنيع، والتسليح، وعمليات البحث والإنقاذ وغيرها.

جدول رقم (٤)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نسور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع
١	القوات البرية	١١٣٢٥,١٥	١٧,٦٢%	٣٤٥	١,٦٠%	١٥٣	٠,٦٣%	٤٤١	١,٩٧%	١٢٢٦٤,١٥	٩,٢٤%
٢	القوات البحرية	٦٠٥١,٩	٩,٤٢%	١٥٢٣٢,٥	٧٠,٥٤%	٣٧٣,٥	١,٥٣%	١١٩٧	٥,٣٥%	٢٢٨٥٤,٩	١٧,٢٣%
٣	القوات الجوية	٦٧٤٧	١٠,٥٠%	٠	٠%	١٦٧٣١,١	٦٨,٤٥%	٠	٠%	٢٣٤٧٨,١	١٧,٦٩%
٤	الحرس	١٣٦١,٤	٢,١٢%	٠	٠%	٠	٠%	١١٨٣١,٨	٥٢,٨٩%	١٣١٩٣,٢	٩,٩٤%
٥	مختلط	٣٨٧٨٩,٦٥	٦٠,٣٥%	٦٠١٧,١	٢٧,٨٦%	٧١٨٦,٥	٢٩,٤٠%	٨٨٩٩,٣٥	٣٩,٧٨%	٦٠٨٩٢,٦	٤٥,٨٩%
٦	المجموع	٦٤٢٧٥,١	١٠٠%	٢١٥٩٤,٦	١٠٠%	٢٤٤٤٤,١	١٠٠%	٢٢٣٦٩,١٥	١٠٠%	١٣٢٦٨٣	١٠٠%

• مساحات المجال العسكري بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

وبالنظر إلى تفاصيل كل مجلة على حدة نجد أن مجلة (البحرية اليوم) احتلت فيها موضوعات القوات البحرية المركز الأول بنسبة (٧٠,٥٤%)، وفي مجلة (نسور عمان) احتلت موضوعات القوات الجوية المركز الأول بنسبة (٦٨,٤٥%)، وفي مجلة (الحرس) احتلت موضوعات الحرس المرتبة الأولى بنسبة (٥٢,٨٩%).

وفي المقابل ونظرا لأن مجلة (جند عمان) تمثل في محتواها الأسلحة الثلاثة لقوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني احتلت الموضوعات المختلطة المركز الأول بنسبة

(٦٠,٣٥%)، تلاها في الترتيب موضوعات القوات البرية بنسبة (١٧,٦٢%)، فموضوعات القوات الجوية بنسبة (١٠,٥٠%) فالقوات البحرية بنسبة (٩,٤٢%)، فموضوعات الحرس بنسبة (٢,١٢%).

وتشكل الموضوعات المختلطة التي تتضمن مجالات عسكرية متعددة المركز الثاني من حيث اهتمامات المجالات العسكرية- بخلاف مجلة جند عمان-، ففي مجلة (الحرس) بلغت نسبة (٣٩,٧٨%)، وفي مجلة (نسور عمان) بلغت النسبة (٢٩,٤٠%)، وفي مجلة (البحرية اليوم) بلغت النسبة (٢٧,٨٦%). ويعود السبب في إيلاء المجالات العسكرية أهمية للموضوعات المختلطة ان معظم المقالات العسكرية تتناول بالتفسير والتحليل تداخل المهام، والوظائف، والإمكانات والمقدرات العسكرية لكافة الأسلحة سيما في موضوعات العمليات المشتركة، والتمارين، والحرب الحديثة، وأشكال التسليح، ونظم القيادة والسيطرة والاتصالات وغيرها.

٥-٢-٥ فئة التوزيع الجغرافي

يوضح الجدول رقم (٥) تركيز المجالات العسكرية في سلطنة عمان على الموضوعات ذات الشأن الوطني ضمن الأطر الجغرافية لمضامينها حيث مثلتها ما نسبته (٥١,٥٧%)، أعقبها الموضوعات العامة التي لا تنتمي لقطاع جغرافي معين بنسبة (٤٥,٣٣%)، ثم الموضوعات المختلطة التي تجمع في إطارها خليط من المناطق الجغرافية بنسبة (٢,٤٨%). أما الفئات الجغرافية التي تنتمي للمناطق العربية، والخليجية، والإقليمية، والدولية فقد جاءت نسبة تمثيلها ضئيلة مقارنة بالفئات السابقة حيث بلغت أقل من (١%).

وقد اتفقت نتائج كل من مجلتي (جند عمان والحرس) على الاهتمام بالقضايا الوطنية حيث بلغت في جند عمان نسبة (٥٤,٥١%)، وفي الحرس نسبة (٦٢,٥٥%) أي أكثر من نصف مضمون كلتا المجلتين. وعادة ما تركز كلتا المجلتين على أخبار وأنشطة المؤسسات العسكرية، وما يتعلق بالشؤون التنموية في البلاد، وما يتصل بأمور السياحة الداخلية والتعريف بمحافظات ومناطق

السلطنة، والعادات العمانية وتراثها العريق. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الكلباني حول مجلة جند عمان (٢٠٠٧: ٢٩٥-٢٩٦) حيث حلت الموضوعات الوطنية أولا، فالعربية ثانيا، فالعالمية ثالثا.

جدول رقم (٥)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نسور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع
١	وطني	٥٤,٧٦%	٦٨٤٦٤,١	٤٠,٥١%	١٥١٩٨,٥	٣٨,٦١%	١٧٧٦٨,١	٦٢,٥٥%	٣٤٨٦٦,٣	٥١,٥٧%	١٣٦٢٩٧
٢	خليجي	٠,١٧%	٢١٤	٠	٠	٠	٠	٠,٥٣%	٢٩٤	٠,١٩%	٥٠٨
٣	عربي	٠,١٣%	١٦٤,٨	٠,٥٥%	٢٠٧	٠	٠	٠,٤١%	٢٣١	٠,٢٣%	٦٠٢,٨
٤	إقليمي	٠,٠٧%	٨٥	٠,٧٤%	٢٧٦	٠	٠	٠	٠	٠,١٤%	٣٦١
٥	دولي	٠,١٣%	١٦٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٦%	١٦٥
٦	مختلط	٣,٥٩%	٤٤٩١,٢	٤,٦٣%	١٧٣٧	٠,٤٥%	٢٠٨,٥	٠,٢٣%	١٢٩	٢,٤٨%	٦٥٦٥,٧
٧	عام	٤١,١٥%	٥١٤٥٠,٧٧	٥٣,٥٨%	٢٠١٠٢	٦٠,٩٣%	٢٨٠٤٠,٣	٣٦,٢٨%	٢٠٢٢١,٥٥	٤٥,٣٣%	١١٩٨١٤,٦
٨	المجموع	١٠٠%	١٢٥٠٣٤,٩	١٠٠%	٣٧٥٢٠,٥	١٠٠%	٤٦٠١٦,٩	١٠٠%	٥٥٧٤١,٨٥	١٠٠%	٢٦٤٣١٤,١

• مساحات التوزيع الجغرافي بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

واهتمت مجلتا (البحرية اليوم ونسور عمان) بالموضوعات العامة التي لا تنتمي لمنطقة جغرافية معينة والتي عادة ما تكون على هيئة مقالات، ودراسات، وبحوث في قضايا عسكرية وغير عسكرية حيث بلغت في البحرية اليوم نسبة (٥٣,٥٨%)، وفي نسور عمان نسبة (٦٠,٩٣%). ونظرا لغياب مصدر المراسلين في المجلات العسكرية كما سيتضح لنا لاحقا، والتركيز على الشؤون الوطنية والدولية والمختلطة، فقد انخفضت نسبة الموضوعات في الشؤون الخليجية، والعربية، والإقليمية بالمقارنة مع الموضوعات الأخرى في المجلات العسكرية العمانية حيث لم تتجاوز نسبة (١%). وعلى الرغم من عامل القرب الجغرافي، والشاركة في المعتقد، والدين، والعادات، واللغة فضلا عن التعاون العسكري، والسياسي، والاقتصادي القائم خاصة مع دول مجلس

التعاون لدول الخليج العربية التي تربطها ببعضها البعض مصالح مشتركة فلم تحظ بالتمثيل المطلوب.

٥-٢-٦ فئة المصدر

كشف الجدول رقم (٦) أن فئة الكتاب جاءت على رأس قائمة المصادر التي تستقي المجالات العسكرية العمانية منها مضامينها وذلك بنسبة (٤٨,٣٣%)، تلاه في الترتيب فئة المحررين بنسبة (٤١,٥٨%)، ثم مصادر أخرى بنسبة (٤,٠٣%)، ثم مصادر مجهولة أصحابها إذ لم يتم الإشارة إليها في متن الموضوع بنسبة (٢,٠٩%)، فالقراء بنسبة (٢,٠٧%)، فالكتب بنسبة (١,٥٦%).

جدول رقم (٦)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نصور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع
١	المحررون	%٤٩,٢٦	٦١٥٩٠	%٢٥,٠٢	١٣١٣٨,٢	%١٥,٩٦	٧٣٤٢,٦	%٤٩,٩٢	٢٧٨٢٦,٢٥	%٤١,٥٨	١٠٩٨٩٧,١
٢	المراسلون	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	كتاب	%٤٠,٦٠	٥٠٧٦٩,٠٢	%٦٣,١٠	٢٣٦٧٤,٣	%٦٩,٩٢	٣٢١٧٤,٦	%٣٧,٨٩	٢١١١٩,٨٥	%٤٨,٣٣	١٢٧٧٣٧,٨
٤	وكالات الأنباء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	القراء	%٣,١٦	٣٩٥٣,٧٥	٠	٠	%٠,١٦	٧٥	%٢,٦١	١٤٥٤,٧٥	%٢,٠٧	٥٤٨٣,٥
٦	شبكة الإنترنت	%٠,١١	١٤٣,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	%٠,٠٥	١٤٣,٥
٧	الصحف	%٠,٤٧	٥٨٨	٠	٠	٠	٠	%٠,١٩	١٠٤	%٠,٢٦	٦٩٢
٨	الوسائل المسموعة والمرئية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	النشرات الرسمية	%٠,٠٥	٦٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	%٠,٠٢	٦٣
١٠	الكتب	%١,٠١	١٢٦٢,٢	%٠,٦٢	٢٣٤	%٠,٨٥	٣٩٣	%٤,٠٣	٢٢٤٤	%١,٥٦	٤١٣٣,٢
١١	مجهولة المصدر	%١,٨٥	٢٣١٠,٢	%٠,٠٠	٠	%١,١٣	٥١٩	%٤,٨٣	٢٦٩٠	%٢,٠٩	٥٥١٩,٢
١٢	أخرى	%٣,٤٨	٤٣٥٥	%١,٢٦	٤٧٤	%١١,٩٨	٥٥١٢,٧	%٠,٥٤	٣٠٣	%٤,٠٣	١٠٦٤٤,٧
١٣	المجموع	%١٠٠	١٢٥٠٣٤,٧	%١٠٠	٣٧٥٢٠,٥	%١٠٠	٤٦٠١٦,٩	%١٠٠	٥٥٧٤١,٨٥	%١٠٠	٢٦٤٣١٣,٩

• مساحات المصدر بحسب فئاته في الصحافة العسكرية العمانية ونسبه المئوية

وجاءت مصادر الصحف، وشبكة الإنترنت، والنشرات الرسمية أقل المصادر تمثيلاً إذ لم تتجاوز نسبتها (١%). وخلت المجلات العسكرية من مصادر المراسلين، ولم يتم استقاء أية معلومات أو مواضيع من وكالات الأنباء المحلية والدولية، ومن الوسائل المسموعة والمرئية. وبالنظر إلى النتائج شكل الكتاب والمحرون النسبة الأكبر من مصادر الموضوعات الصحفية في المجلات العسكرية، حيث تستكتب هذه المجلات عدداً من الكتاب العسكريين وغير العسكريين للكتابة في مختلف القضايا العسكرية وغير العسكرية بصفة منتظمة، ونظير أجر متفق عليه بين الطرفين يتم تسليمه بعد نشر الموضوع. كما أن طبيعة المادة الإخبارية المقدمة في هذه المجلات في المقام الأول فإن المحررين هم في الأغلب من يقوموا بعملية الانتقال إلى مواقع الحدث وتوفير التغطية الإخبارية.

وقد كشفت النتائج أن مجلتي (جند عمان والحرس) اتفقتا في الاعتماد على محرري المجلة في ملء صفحاتهما إذ بلغت نسبة التمثيل في كليهما حوالي (٤٩%) أي أقل بقليل عن نصف محتويات هاتين المجلتين. وتعكس تلك النتائج حجم الجهد المبذول من قبل هيئة تحرير في كلتا المجلتين خاصة في المواد الإخبارية، والتقارير، والتحقيقات الصحفية وعدم الاعتماد على المصادر الإخبارية الأخرى في تغطية الأنشطة العسكرية.

واشتركت مجلتا (البحرية اليوم ونسور عمان) في الاعتماد على فئة الكتاب في تمويلها بالمقالات والدراسات المختلفة حيث بلغت النسبة في البحرية اليوم (٦٣,١٠%)، ونسور عمان (٦٩,٩٢%). وهو مؤشر على أن هناك اعتماد كبير على الكتاب في تزويد هاتين المجلتين بالمادة الصحفية، وأن النسبة المخصصة للمحررين ضئيلة بالمقارنة مع المجلتين السابق ذكرهما.

ويكثر في المجلات العسكرية نشر مواد إخبارية سواء أكانت محلية أم دولية، ومقالات دون الإشارة إلى مصدرها مع العلم أن البعض منها يتم اقتباسه من الصحف المحلية، أو شبكات

الإنترنت، أو يقوم بإعداده محررو المجلة إذ كانت أعلى نسبة مجهولة المصدر في مجلة الحرس حيث بلغت (٤,٨٣%).

وتعد مساهمات القراء بالكتابة في المجالات العسكرية محدودة باستثناء مجلة جند عمان التي تخصص صفحات لمساهمات القراء العسكرية، والأدبية، والعلمية حيث بلغت نسبة تلك الموضوعات (٣,١٦%)، وفي مجلة الحرس (٢,٦١%)، وفي نسور عمان (٠,١٦%) بينما خلت البحرية اليوم من مساهمات القراء. ويعود السبب في ذلك إلى دورية الإصدار، فجدد عمان مجلة شهرية وتتيح مجالاً أوسع وأسرع لنشر مساهمات القراء، بينما نجد أن عامل التوقيت في المجالات الثلاث الأخرى شكل عقبة في نشر تلك المساهمات.

وتكشف النتائج عن عدم وجود تعاون أو اتفاق للتبادل الإخباري بين المجالات العسكرية العمانية ووكالة الأنباء العمانية أو الوكالات الدولية. ويرجع ذلك إلى قيام المؤسسة العسكرية ممثلة في مديرية التوجيه المعنوي بتغذية وكالة الأنباء العمانية، والصحف المحلية بالأخبار العسكرية بصفة دورية حسب سياسة التغطية الإعلامية العسكرية المعتمدة للمناسبات العسكرية. وفي المقابل لا تستفيد المؤسسة العسكرية من الخدمات الإخبارية للمؤسسات الصحفية المدنية، والخاصة.

وبالنسبة للمصادر الأقل تمثيلاً لم تتجاوز المصادر الآتية نسبة (١%) في مجلة (جند عمان): النشرات الرسمية، شبكة الإنترنت، الصحف. وخلت المجلة من مصادر المراسلين، ووكالات الأنباء، والوسائل المسموعة والمرئية. وفي مجلة (البحرية اليوم) خلت المجلة من مصادر المراسلين، ووكالات الأنباء، والقراء، والصحف، وشبكة الإنترنت، والنشرات الرسمية، والوسائل المسموعة والمرئية، ومجهولة المصدر. وفي مجلة (نسور عمان) خلت المجلة من مصادر المراسلين، ووكالات الأنباء، والصحف، وشبكة الإنترنت، والنشرات الرسمية، والوسائل المسموعة والمرئية. وفي مجلة (الحرس) خلت المجلة من مصادر المراسلين، ووكالات الأنباء، وشبكة الإنترنت، والنشرات الرسمية، والوسائل المسموعة والمرئية.

٥-٢-٧ فئة الوظيفة

استناداً إلى اهتمام المجالات العسكرية العمانية بالمواد الخاصة بالتحقيقات الصحفية، والمقالات التي تسعى إلى ما وراء الحدث وذكر تفاصيل أخرى لا تستوعبها المادة الخبرية فقد شكلت الوظيفة التفسيرية محور اهتمام المجالات العسكرية العمانية بنسبة (٤٧,٣٣%). وسادت الوظيفة الإخبارية في الموضوعات الخاصة بالاحتفالات، والمسابقات العسكرية، والتقارير، والموضوعات الترفيهية، والاجتماعية حيث بلغت نسبة تمثيلها (٣٣,٠٨%). وجاءت الموضوعات الإستشرافية التي تتطلع إلى المستقبل وتأخذ في مضمونها طابع التحليل، والنقد محدودة بالمقارنة مع الفئات السابقة حيث بلغت نسبة (١٩,٥٥%).

جدول رقم (٧)

م	المجلة فئة الوظيفة	جند عمان		البحرية اليوم		نصور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع
١	خبرية	%٤٢,٢٦	٥٢٨٤٢,٤٥	%١٩,٩٠	٧٤٦٧	%٢١,٤٤	٩٨٦٥,٨	%٣٠,٩٦	١٧٢٥٧,٠٥	%٣٣,٠٨	٨٧٤٣٢,٣
٢	تفسيرية	%٤٠,٨٧	٥١١٠٠,٦٢	%٥٠,٩١	١٩١٠,٢	%٤٥,٦٨	٢١٠٢٠,٥	%٦٠,٩٥	٣٣٩٧٥,٨	%٤٧,٣٧	١٢٥١٩٨,٩
٣	إستشرافية	%١٦,٨٧	٢١٠٩١,٨	%٢٩,١٩	١٠٩٥١,٥	%٣٢,٨٨	١٥١٣٠,٦	%٨,٠٩	٤٥٠,٩	%١٩,٥٥	٥١٦٨٢,٩
٤	المجموع	%١٠٠	١٢٥٠٣٤,٩	%١٠٠	٣٧٥٢٠,٥	%١٠٠	٤٦٠١٦,٩	%١٠٠	٥٥٧٤١,٨٥	%١٠٠	٢٦٤٣١٤,١

• مساحات الوظيفة بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

وقد سادت الوظيفة الإخبارية في كل من مجلتي (جند عمان والحرس) على المضمون الصحفي وذلك لإهتمامهما بتغطية المناشط العسكرية، والثقافية، والرياضية، والاجتماعية وما تشهده البلاد من برامج تنموية مختلفة حيث بلغت في جند عمان نسبة (٤٢,٢٦%)، وفي الحرس نسبة (٦٠,٩٥%). وهي نسبة قد لا تتفق مع طبيعة الصحافة المتخصصة التي تميل إلى التركيز على المقالات والدراسات التي تقدم مختلف الآراء، والأفكار، ووجهات النظر، والدلائل العلمية، والنظريات، والإستراتيجيات الحديثة مع تقديم شواهد من التاريخ والحروب المعاصرة للوصول إلى نتائج ملموسة، وعملية تستفيد منها القوات المسلحة في خططها وإستراتيجياتها الحالية، والمستقبلية.

وتظهر النتائج انخفاض نسبة الوظيفة الإستشرافية في المجلتيين حيث جاءت في المركز الأخير في (جند عمان) بنسبة (١٦,٨٧%)، وكذلك في (الحرس) بنسبة (٨,٠٩%) نظرا لما تتطلبه مثل هذه الموضوعات من تمكن كاتبها مهنيا ومعرفيا، فضلا عن قدرته على التحليل، والنقد، وربط الأسباب بالنتائج تمهيدا لتقديم رؤية إستشرافية حول القضايا العسكرية المختلفة.

وفي المقابل اهتمت كل من مجلتي (البحرية اليوم ونسور عمان) بالوظيفة التفسيرية في مضمونها حيث بلغت في البحرية اليوم (٥٠,٩١%)، وفي نسور عمان (٤٥,٦٨%). وتتماشى هذه النتائج مع اهتمام المجلتيين بفن المقال في المقام الأول، إضافة إلى التحقيقات، والحوارات الصحفية التي تجريها المجلتيان بهدف تسليط الضوء على البرامج التدريبية التي ينفذها كل سلاح، والمشاريع التسلحية والتقنية التي ترفد الأسلحة بالمعدات الحديثة، والتقنيات المتقدمة في نظم التسلح والتدريب وما تتطلبه من برامج عملياتية، وهندسية، ولوجستية. كما أبدت المجلتيان اهتماما بالوظيفة الاستشرافية حيث بلغت في نسور عمان نسبة (٣٢,٨٨%)، وفي البحرية اليوم نسبة (٢٩,١٩%). ومعظم الموضوعات التي تشملها هذه الفئة تندرج في إطار بحوث العمليات المشتركة، والبرامج التصنيعية، وتكنولوجيا التسلح، والتقنيات المعلوماتية، ونظم الاتصالات الحديثة والجهود المبذولة لتطويرها.

٥-٢-٨ فئة الأنماط الصحفية

كشف الجدول رقم (٨) أن نمط المقال تصدر قمة هرم اهتمامات الصحافة العسكرية العمانية محققا نسبة (٥٣,٢٨%). ويعد نمط المقال الأكثر استخداما في الصحافة المتخصصة دورية الصدور كالشهرية والسنوية، والأنسب في مناقشة الموضوعات، واستعراض الآراء والأفكار، وتقديم رؤية تحليلية إستشرافية سيما في موضوعات الحروب، والتقنية والتدريب، والتكنولوجيا، وأبحاث الفضاء، والدراسات العسكرية المختلفة. وقد احتل الخبر الصحفي المركز الثاني بنسبة

(١٨,٤١%) حيث أولت الصحافة العسكرية اهتماما بالأخبار العسكرية وخصصت لها ملاحق

منفصلة عن المجلة كما هو الحال في مجلة جند عمان.

ويلاحظ أن مصادر أخرى بلغت نسبة (١٢,٤٣%) في كافة المجالات الأربع، حيث قام الباحث بتصنيف المادة الإعلانية والمواد الثابتة في الصفحات كموضوعات المسابقات الفكرية، والمواظ، والحكم، والمعلومات العامة التي تقوم الصحافة العسكرية بإدراجها في الأبواب الخفيفة بهدف إدخال التسلية على القارئ في هذا النمط الذي لا يدخل في الأنماط الصحفية الأخرى المتعارف عليها. أما بالنسبة للأنماط الصحفية الأقل تمثيلاً فقد بلغت نسبة التقرير (٧%)، فالمقابلة بنسبة (٤,٨%)، وأخيراً التحقيق الصحفي بنسبة (٤,١٧%).

جدول رقم (٨)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نسور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع
١	الخبر	%٢٦,٠١	٣٢٤٣٣,٠٥	%٧,٤٠	٢٧٧٦,٢	%٦,١٣	٢٨٢١,٦	%١٩,٠٦	١٠٦٢٥,٤	%١٨,٤١	٤٨٦٥٦,٢٥
٢	التقرير	%٨,٠٧	١٠٠٦٢,٢٥	%٩,٢٦	٣٤٧٤	%٠,٩٧	٤٤٧	%٨,٠٩	٤٥٠٧,٨	%٧,٠٠	١٨٤٩١,٠٥
٣	المقال	%٤١,٤١	٥١٩٦٦,٣٢	%٦٨,٠٤	٢٥٥٢٨,٣	%٧٢,٦٧	٣٣٤٤٢,١	%٥٣,٦٣	٢٩٨٩٤,٦	%٥٣,٢٨	١٤٠٨٣١,٣
٤	التحقيق	%٥,٥١	٦٨٧٦,١	%٧,٧٩	٢٩٢٢	٠	٠	%٢,٢١	١٢٣٠	%٤,١٧	١١٠٢٨,١
٥	المقابلة	%٤,٦١	٥٧٥٤,٨	٠	٠	%٤,٥٣	٢٠٨٥	%٨,٧٠	٤٨٥١	%٤,٨٠	١٢٦٩٠,٨
٦	أخرى	%١٤,٣٩	١٧٩٤٢,٣٥	%٧,٥٢	٢٨٢٠	%١٥,٦٩	٧٢٢١,٢	%٨,٣١	٤٦٣٣,٠٥	%١٢,٣٤	٣٢٦١٦,٦
٧	المجموع	%١٠٠	١٢٥٠٣٤,٩	%١٠٠	٣٧٥٢٠,٥	%١٠٠	٤٦٠١٦,٩	%١٠٠	٥٥٧٤١,٨٥	%١٠٠	٢٦٤٣١٤,١

• مساحات الأنماط الصحفية بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

ويلاحظ من خلال الجدول تنوع استخدام الأنماط الصحفية في كافة المجالات العسكرية العمانية وهو ما يثري العمل الصحفي العسكري، ويكسبه خصوصية يستمدّها من خصوصية الصحافة بشكل عام، ويعكس في الوقت نفسه نشاط المحررين العاملين في هذه المجالات. ففي مجلة (جند عمان) تصدر نمط المقال بنسبة (٤١,٤١%)، تلاه في المركز الثاني نمط الخبر بنسبة (٢٦,٠١%). وهذه

النتيجة لم تتفق مع دراسة الكلباني (٢٠٠٧: ٢٧٩) حيث جاء نمط الخبر الصحفي في المركز الأول، تلاه في المركز الثاني المقال، ثم التقرير، فالمقابلة، فالتحقيق الصحفي.

وفي مجلة (البحرية اليوم) جاء نمط التقرير في المركز الثاني بنسبة (٩,٢٦%)، فيما حل نمط الخبر في المركز الأخير بنسبة (٧,٤%). أما نمط المقابلة فقد برز في مجلة (الحرس) بنسبة (٨,٧%) و(نسور عمان) بنسبة (٤,٥٣%) التي خلت منه مجلة (البحرية اليوم). وتكشف النتائج عن اهتمام مجلتي (جند عمان والبحرية اليوم) بنمط التحقيق الصحفي حيث بلغت نسبته في جند عمان (٥,٥١%)، وفي البحرية اليوم (٧,٧٩%).

٥-٢-٩ جنسية الكاتب

يوضح الجدول رقم (٩) أن نسبة الكتاب العمانيين بلغت (٧١,٣٥%)، تلاها في الترتيب الجنسيات الأخرى بنسبة (٢٠,٧٢%)، ثم غير محددة بنسبة (٧,٩٤%).

جدول رقم (٩)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نسور عمان		الحرس		المجلات الأربعة	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع
١	عماني	٦٥,٤٤%	٨١٨١٦,٩٥	٥٩,٩٠%	٢٢٤٧٣,٥	٨٣,٥٦%	٣٨٤٥٢,٢	٨٢,٢٣%	٤٥٨٣٤,٢٥	٧١,٣٥%	١٨٨٥٧٦,٩
٢	غير عماني	٢٨,٤٥%	٣٥٥٦٦,٣٧	٣٨,٢٢%	١٤٣٣٩	٢,٣٥%	١٠٨١,٥	٦,٧٧%	٣٧٧٥,٥	٢٠,٧٢%	٥٤٧١٢,٣٧
٣	غير محددة	٦,١٢%	٧٦٥١,٥٥	١,٨٩%	٧٠٨	١٤,٠٩%	٦٤٨٣,٢	١١%	٦١٣٢,١	٧,٩٤%	٢٠٩٧٤,٨٥
٤	المجموع	١٠٠%	١٢٥٠٣٤,٩	١٠٠%	٣٧٥٢٠,٥	١٠٠%	٤٦٠١٦,٩	١٠٠%	٥٥٧٤١,٨٥	١٠٠%	٢٦٤٣١٤,١

• مساحات جنسية الكاتب بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

ولا شك أن سيطرة الكتاب العمانيين على أكثر من نصف الموضوعات المقدمة في المجلات العسكرية العمانية يعد مؤشرا إيجابيا في سعي هذه المجلات على المحافظة على هويتها من جهة، وتشجيع الكتاب العمانيين على المشاركة بالكتابة في المجلات العسكرية من جهة أخرى.

وتبين النتائج أن مجلتي (نسور عمان والحرس) تعتمدان بشكل كبير على المقالات والبحوث والدراسات التي يكتبها ضباط وأفراد السلاحين حيث بلغت نسبة الكتاب العمانيين في نسور عمان

(٨٣,٥٦%)، وفي الحرس (٨٢,٢٣%)، وقلما نجد في هاتين المجلتين مشاركات من كتاب من خارج الدولة. وإجمالاً تعاني المجلات المتخصصة في سلطنة عمان من نقص في الموضوعات المتخصصة التي يكتبها أبناء البلد نفسه، وقيام هاتين المجلتين - دون أن ننظر إلى نوعية وجودة الموضوعات المطروحة - بملء صفحاتهما بأقلام عمانية هو إنجاز في عالم الصحافة المتخصصة العمانية. إلا أنه وفي المقابل قد يدفع اعتماد المجلات العسكرية العمانية على الأقلام المحلية، وهي لا زالت في طور التدريب أو الدراسة إلى تدني مستوى المواد الصحفية التي تتضمنها المجلة. فتلك المواد قد لا تمتلك خصائص كتابة فن المقال، والدراسات الصحفية المتخصصة من حيث اتباع القوالب الصحفية المعتمدة في الأنماط الصحفية أو استخدام شروط الكتابة من حيث المقدمة، والمتن، والخاتمة، واعتماد المرجعية الصحيحة في منهجية الكتابة.

وتكشف النتائج عن اهتمام مجلتي (جند عمان والبحرية اليوم) بذكر اسم الكاتب في المضامين المقدمة حتى ان (جند عمان) تنفرد بميزة ذكر اسم محرر الخبر والمصور الضوئي في صدر الموضوع. وقد بلغت نسبة المضامين مجهولة المصدر في جند عمان (٦,١٢%)، وفي البحرية اليوم بلغت نسبتها (١,٨٩%).

٥-٢-١٠ فئة هوية الكاتب

يوضح الجدول رقم (١٠) أن فئة الكتاب العسكريين تمثل الأعلى ضمن فئة هوية الكتاب محققة نسبة (٨٢,٣٨%)، تلتها فئة الكتاب غير العسكريين بنسبة (٩,٩٦%)، ثم فئات غير محددة بنسبة (٧,٩٤%). إن أغلب الكتاب في المجلات العسكرية العمانية هم من الكتاب العسكريين سواء من داخل السلطنة أو خارجها. ونظراً لتفاوت المضامين المقدمة في المجلات العسكرية العمانية كما أوضحنا سابقاً فإن الموضوعات غير العسكرية أيضاً يكتبها كتاب عسكريون. وهي في معظمها تمثل نسبة كبيرة حيث تحتل أكثر من ثلثي المجلات العسكرية يكتبها عسكريون من مختلف الجنسيات إلا أن الغالبية منها تنتمي إلى السلطنة ومن دول عربية أخرى كجمهورية مصر العربية،

جدول رقم (١٠)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نصور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع	النسبة
١	عسكري	١٠٩٨٤٥,٥	%٨٧,٩٠	٢٥٣٨٠,٥	%٦٧,٦٤	٣٩٠٧٣,٢	%٨٤,٩١	٤٣٤٣٥,٥	%٧٧,٩٢	٢١٧٧٣٤,٧	%٨٢,٣٨
٢	غير عسكري	٧٥٣٧,٨	%٦,٠٣	١١٤٣٢	%٣٠,٤٧	٤٦٠,٥	%١	٦١٧٤,٢٥	%١١,٠٨	٢٥٦٠٤,٥٥	%٩,٦٩
٣	محددة	٧٦٥١,٥٥	%٦,١٢	٧٠٨	%١,٨٩	٦٤٨٣,٢	%١٤,٠٩	٦١٣٢,١	%١١	٢٠٩٧٤,٨٥	%٧,٩٤
٤	المجموع	١٢٥٠٣٤,٩	%١٠٠	٣٧٥٢٠,٥	%١٠٠	٤٦٠١٦,٩	%١٠٠	٥٥٧٤١,٨٥	%١٠٠	٢٦٤٣١٤,١	%١٠٠

• مساحات هوية الكاتب بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

والملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية. وتخلو المجلات العسكرية العمانية من كتاب عسكريين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما أن هناك قلة من المقالات التي يكتبها كتاب من دول أجنبية.

وقد حققت مجلة (البحرية اليوم) المركز الأول في نسبة الكتاب غير العسكريين حيث بلغت (٣٠,٤٧%)، إذ تصل للمجلة مساهمات من كتاب غير عسكريين من مختلف الجنسيات، يكتبون في موضوعات عسكرية وغير عسكرية. فيما انخفضت في مجلة نصور عمان نسبة الكتاب غير العسكريين إلى (١%) حيث تعتمد المجلة في موضوعاتها على منتسبي السلاح من مختلف التخصصات كالملاحة الجوية، وهندسة الطيران، وبحوث العمليات الجوية واللوازمية، والإدارية. وقد تصدرت مجلة (نصور عمان) في المضامين مجهولة المصدر حيث مثلت ما نسبته (١٤,٠٩%)، تلتها في الترتيب مجلة (الحرس) بنسبة (١١%) حيث تنشر المجلتان عددا من الموضوعات دون ذكر مصدرها أو اسم كاتبها إضافة إلى ما تنشره من إعلانات. وانخفضت هذه النسبة في مجلة (البحرية اليوم) إلى أدنى مستوياتها حيث بلغت (١,٨٩%) حيث تهتم المجلة بحفظ حقوق الإسناد، والاقتباس لكافة الموضوعات المنشورة بالمجلة.

٥-٢-١١ فئة الصورة

تعد الصورة الصحفية عنصراً مهماً في الصحافة الحديثة بتمثيلها البعد المرئي (Visual Dimension) في الاتصال. وأصبح مفهوم الاتصال المصور يستخدم للدلالة على العملية التي يعتمد عليها القائم في الاتصال على الصورة في تكوين المعاني والرموز، أو الإشارات والإيماءات، أو معالم الحركة (عبد الحميد، ١٩٩١: ١٧٨)، وتحقيق الوظائف الاتصالية المتمثلة في الإعلام، أو الشرح، أو التفسير، أو الترفيه، أو الإعلان (امام، ١٩٨٧: ١٩٩١). كما تقوم الصورة بمهمة ملموسة في عملية يسر القراءة (Readability) مما يعني فرصة أكبر لوصول مضمون الرسالة الإعلامية المصاحبة لها إلى القراء (أدهم، ١٩٨٧: ١٢٦)، وتسهم في تكوين الصورة الذهنية Image عن موضوع الرسالة الاتصالية بما يتوفر لها من قدرة على التثبيت، ودعم الأفكار لدى القراء بالشكل الذي يسهم استعادة هذه الأفكار، ومراجعتها من خلال الصورة (الجمال وآخرون، ١٩٨٩: ٢٨٢)، وكعنصر تبيوغرافي مهم في عملية الإخراج الصحفي لتثبيت أركان الصفحة، ولفت انتباه القارئ، وتوجيه حركة العين وفقاً لما تتطلبه طبيعة الأخبار والموضوعات المنشورة عليها (صالح، ١٩٨٧: ٩٨).

جدول رقم (١١)

م	المجلة	جند عمان		البحرية اليوم		نسور عمان		الحرس		المجلات الأربع	
		النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المجموع
١	فردية شخصية	%٦,١٣	٢٨١٤,١	%٢,٧٨	٣٥٧,٢٥	%٢,٦٥	٤٠٠,٣	%١٠,٦٣	٢٠٣٥,٤	%٦,٠٢	٧٥١٤٧,٦٨
٢	جماعية شخصية	%٣,٤٨	١٥٩٨,٩٥	%٦,١٨	٧٩٥,٢٥	%١,٩١	٢٨٨,١٦	%٤,٠٧	٧٨٠,٢٥	%٩,٤٢	٨٧٦٤,٠٧
٣	الحدث (الموضوعية)	%٨٣,٩٦	٣٨٥٦٠,٤٨	%٧٥,٠٩	١٦٥٦,٧٥	%٧٦,٠٥	١١٥٠٣,٢	%٨٠,٥٤	١٥٤٢٧,٢٥	%٨٠,٧٤	٥٦٠٧,٠٥
٤	الرسوم	%٦,٤٣	٢٩٥٥,٥	%١٥,٩٥	٢٠٥١,٢٥	%١٨,٨١	٢٨٤٥,٩٢	%٤,٧٦	٩١١,٤	%٣,٧٢	٣٤٦٢,٦١
٥	أخرى	.	.	.	.	%٠,٥٩	٨٨,٥	.	.	%٠,١٠	٨٨,٥
٦	المجموع	%١٠٠	٤٥٩٢٩,٠٣	%١٠٠	١٢٨٦٠,٥	%١٠٠	١٥١٦٦,٠٨	%١٠٠	١٩١٥٤,٣	%١٠٠	٩٣٠٦٩,٩١

• مساحات الصورة بحسب فئاتها في الصحافة العسكرية العمانية ونسبها المئوية

وتحرص الصحافة العسكرية العمانية على تدعيم مضمونها الصحفي بالصور الشارحة للمادة فجاءت صورة الحدث (الموضوعية) كما يوضحها الجدول رقم (١١) الأعلى تمثيلاً بنسبة (٨٠,٧٤%)، تلتها الرسوم بنسبة (٩,٤٢%)، ثم الصورة الفردية الشخصية بنسبة (٦,٠٢%)، فالصور الجماعية الشخصية بنسبة (٣,٧٢%)، ففئات أخرى بنسبة (٠,١٠%). وتحتل الصورة مكانة مهمة في المجالات العسكرية العمانية، وتعد وسيلة صحفية لا غنى عنها في أغلب موضوعاتها. ومن الطبيعي أن تتصدر صورة الحدث (الموضوعية) في كافة المجالات العسكرية العمانية موضوع الدراسة نظراً لاهتمام هذه المجالات بإسناد المادة الصحفية بالصورة الشارحة التي قد تغني عن التفاصيل غير الضرورية فبلغت في جند عمان بنسبة (٨٣,٩٦%)، وفي الحرس بنسبة (٨٠,٥٤%) وفي نسور عمان بنسبة (٧٦,٠٥%)، وفي البحرية اليوم بنسبة (٧٥,٠٩%). وصورة الحدث عبارة عن صور لجانب من الاحتفالات، والمسابقات، والتدريبات العسكرية، أو صور لمعدات وأسلحة عسكرية كالسفن، والغواصات، والطائرات، والدبابات، والمدفعية وغيرها من الأسلحة والمعدات المتعلقة بالنشاط العسكري أو الموضوع الوارد في الصحافة العسكرية العمانية.

وتستخدم الصحافة العسكرية العمانية أيضاً الرسوم، والأشكال، والجدول، والخرائط كوسائل إيضاحية وداعمة للمضامين الصحفية خاصة في الموضوعات التي تتضمن إحصائيات، أو توضيح مسارات المعارك الحربية، أو عند الحديث عن الموضوعات التقنية المتعلقة بأبحاث الحاسب الآلي، والأقمار الصناعية، وأسلحة الدمار الشامل وغيرها. وقد جاءت أعلى نسبة في مجلة نسور عمان حيث بلغت (١٨,٨١%)، تلتها في الترتيب البحرية اليوم بنسبة (١٥,٩٥%).

ويلاحظ استخدام الصحافة العسكرية العمانية الصورة الضخمة في صدر الموضوع كوسيلة للجذب، والإخراج الصحفي. وتخصص كافة المجالات العسكرية العمانية بطن الغلاف الأخير، وظهر الغلاف الأخير لصورة جماعية في حفل تخريج ما، أو صورة شاملة لأحد التمارين، أو

تشكيل لطابور العرض في أحد الاحتفالات العسكرية. وقد احتلت الصورة الجماعية الشخصية الأعلى نسبة في مجلة (البحرية اليوم) حيث بلغت (٦١,٨%).

٥-٣ تحديات الصحافة العسكرية العمانية

نظرا للعمر الزمني القصير للصحافة العسكرية العمانية حيث كان انطلاقتها في مطلع عقد السبعينات من القرن الماضي، وسعيها المستمر إلى تطوير نفسها شكلا ومضمونا طوال السنوات المنصرمة فإنها تواجه بلا شك - شأنها في ذلك شأن الصحافة المتخصصة - عددا من التحديات في مسيرتها الصحفية.

ويمكن الإشارة إلى تلك التحديات في الآتي^(١):

- اهتمامها إلى حد كبير بالتغطيات الخبرية لكافة الأحداث، والمناسبات التي تشهدها الوحدات والأسلحة أيا كان نوعها، أو أهميتها. وقد وجد الباحث أن هذا الجانب يشكل أحيانا ثلثي المواد المنشورة في المجلات العسكرية العمانية، وهذا ما يجعلها أقرب ما تكون إلى الصحافة المتخصصة العامة. وقد أكدت دراسة صادرة عن رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة^(٢) على أن الصحف العمانية أكثر الصحف المشمولة بالدراسة من حيث إجمالي الأخبار العسكرية المنشورة فيها ومتوسط عدد الصور إذ بلغت نسبتها (٣١%)، وهذه الأخبار العسكرية هي نفسها التي تقوم المجلات العسكرية العمانية بإعادة نشرها في صفحاتها. وأظهرت النتائج أن الصحف العمانية أكثر تنوعا وثراء في نشر الأخبار العسكرية من حيث نوع الخبر أو المناسبة مقارنة بالصحف الأخرى في الدراسة.

- هناك صعوبة في الوصول إلى الكتاب العسكريين المتخصصين وبالتالي تعاني الصحافة

^(١) تم الاعتماد على هذا الجزء من خلال عدة مقابلات مع رؤساء تحرير كل من مجلات (جندعمان)، و(البحرية اليوم)، و(نسور عمان)، و(الحرس).

^(٢) دراسة تحليل مضمون الأخبار العسكرية في بعض الصحف المحلية والخليجية ومصر والأردن، رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، ٢٠٠٧م.

العسكرية من قلة الموضوعات العسكرية المتخصصة، أو ما يتصل بالشؤون العسكرية المحلية أو الإقليمية وربطها بما يستجد على الساحة الدولية. وهؤلاء الكتاب في الأغلب يتقاضون أجورا عالية عن دراساتهم، ومقالاتهم مما يجعل الالتفات إلى الباحثين، والأكاديميين العسكريين سواء من هم على رأس العمل أو من المتقاعدين الطريقة المثلى للمجلات العسكرية في استقطاب الموضوعات الصحفية. وهذا بلا شك ينعكس على مستوى وجودة الموضوعات الصحفية في كل مجلة على حدة.

- نظرا لقلة الدراسات أو الوسائل البحثية التي توضح علاقة الصحافة العسكرية بجمهورها الداخلي والخارجي، فلا يمكن التكهن بالتغذية المرتدة حول الموضوعات المنشورة في المجلات العسكرية، وما إذا كانت تلقى القبول أو الرفض. ويتم اعتماد مواد النشر تبعا لإرادة هيئة التحرير.

- تتكون هيئة التحرير في المجلات العسكرية العمانية -في الأغلب- من المتخصصين في الصحافة والإعلام واللغة العربية والترجمة. ولهذه الهيئة استقلاليتها التامة، وصلاحياتها في وضع أجندتها الصحفية، واختيار الموضوعات الصحفية، ومخاطبة الكتاب من مختلف دول العالم، وتقديم المكافآت والحوافز لاستقطابهم إليها. وتعد مجلة (جند عمان) الأوفر حظا من المحررين فالمجلة تصدر عن مديرية لها مرتبتها البشري، ومخصصاتها المالية. كما بإمكانها الاستفادة من الخدمات التي تقدمها أقسام أخرى داخل المديرية نفسها لمجلتها الصادرة عنها كقسم الدراسات والبحوث، وقسم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وقسم التصوير الفوتوغرافي، والمكتبة الملحقة بها. أما المجلات العسكرية الأخرى فتعاني من قلة كادرها الصحفي، وغالبا ما يقع العبء على عدد محدود لا يتجاوز الشخصين في إعداد المجلة، وإخراجها، وتبويبها، ومتابعة طباعتها وتوزيعها بخلاف مجلة نسور عمان التي تكلف لجنة بإعداد محتوياتها.

- تصدر الصحافة العسكرية عن مؤسسات عسكرية لها مهامها الأمنية، والتدريبية الرئيسية، ولها أنظمتها وقوانينها الخاصة بها. وتبعاً لذلك فإن نشاط الصحافة العسكرية يكون مؤطراً وفق تلك النظم والتعليمات، ومن الصعب عليها الإفلات من دائرة القوانين، والانطلاق نحو الانفراد بتحقيق السبق الصحفي في موضوعات لم يسبق نشرها في الصحف المحلية العامة إلا ما ندر. ويتم التدقيق على الموضوعات الصحفية المنشورة في المجلات العسكرية من قبل مديرية التوجيه المعنوي حيث تقوم بإجازة الموضوعات المنشورة من عدمها قبل إرسالها إلى المطبعة.

- تعد الصحافة العسكرية أحد الأدوات التي تستخدمها المؤسسة العسكرية في الإعلام عن أنشطتها، وبرامجها (الجائز نشرها إعلامياً)، وإبراز قدراتها القتالية العالية، وتهيئة الرأي العام وقطاعات الدولة إلى العمليات العسكرية، وإبراز مقدرتها على حماية أمن الوطن وسلامته. وتقوم هذه المجلات بنشر الدراسات، وبحوث العمليات وذلك لإحاطة الجندي والقارئ بفن الحرب، واستراتيجيات إدارة الصراع، وأساليب العمليات العسكرية في عالمنا المعاصر. وتقدم لهم الخبرات المكتسبة من الحروب السابقة، وصفحات من التاريخ العسكري الوطني لبث الحماس وتعزيز الروح المعنوية. وبالتالي فإن رسالة الصحافة العسكرية يجب ألا تخرج عن تلك الأهداف العامة التي ترسم السياسة العامة للإعلام العسكري بشكل عام.

- نظراً لطابع التخصص من جهة، ولقلة الكفاءات المؤهلة للكتابة في الموضوعات العسكرية من جهة أخرى فإن معظم الموضوعات المنشورة بأقلام محلية إما أن تكون مقتبسة عن بحوث تم تقديمها في الأصل إلى بعض المؤسسات التدريبية وتم اختصارها أو بالاعتماد على عدد من المراجع لمناقشة قضايا عامة. وتبعاً لذلك هناك نقص في الموضوعات التحليلية الإستشرافية رغم اتساع وتشعب العلوم العسكرية. وكوسيلة لتشجيع وتحفيز الضباط والأفراد على الكتابة في الصحافة العسكرية العمانية أقدمت كل من مجلتي جند عمان والبحرية اليوم على رفع المكافأة المالية المقدمة للكتاب من داخل السلطنة وخارجها.

- تواجه المؤسسة العسكرية صعوبة في تدريب الكادر الصحفي على أساليب الكتابة الصحفية العسكرية، ومعالجة الموضوعات العسكرية لعدم وجود مؤسسات تدريبية صحفية معنية بشؤون الإعلام العسكري. وتسعى المؤسسة العسكرية بجهودها الذاتية إلى توفير التدريب الأساسي للعاملين في مجال التحرير الصحفي محليا من خلال اشراكهم في التمارين العسكرية التي يتم خلالها ممارسة وتطبيق العمليات الإعلامية والنفسية، أو ابتعاثهم في دورات عامة للخارج. كما يتم استقدام محاضرين من تخصصات قريبة من الإعلام العسكري بشكل عام، والصحافة العسكرية بشكل خاص لإقامة ورش عمل لصقل مهارات القائمين بالإتصال في الصحافة العسكرية.

- تواجه الصحافة العسكرية صعوبة في الحصول على الصور الصحفية عن المعدات، والآليات، والتقنيات العسكرية التي يتم طرحها في الأسواق العالمية وذلك بسبب عدم اشتراكها في الخدمات الصحفية التي تقدمها وكالات الأنباء، أو عدد من الوكالات الإخبارية في العالم. ومعظم الصور المنشورة في الأغلب تكون مقتبسة عن مجلات عالمية، أو من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

- يتم توزيع المجلات العسكرية داخل السلطنة بصفة مجانية من خلال قيام عدد من المنتمين إلى الوحدة أو السلاح بتوزيعها أو بواسطة البريد المحلي ويتم طرح كمية قليلة منها للبيع. أما خارج السلطنة فيتم التنسيق مع الملحقيات العسكرية في سفارات السلطنة في الخارج لتوزيعها أو إرسالها بواسطة البريد العادي.

- ليست هناك أي مشاكل مالية للصحافة العسكرية يمكن ذكرها فهي ممولة من قبل الوحدات والأسلحة الصادرة عنها. كما أن هيئة التحرير العاملين فيها من منتسبي السلاح، ويتم تجنيدهم على غرار تجنيد التخصصات الأخرى، ويخضعون لنفس أنظمة التدريب والترقي إلى الرتب الأعلى غير أن مسارهم الوظيفي يكون مرتبطا بتخصصهم الصحفي.

- للإعلانات التجارية في الصحافة العسكرية - على الرغم من محدوديتها- جدوى إعلامية أكثر من أن تكون ذات جدوى اقتصادية. فهي تساهم في زيادة انتشار المجلات العسكرية وتوزيعها، كما أنها تفتح قنوات اتصال دائمة مع الشركات المصنعة للمعدات العسكرية، وتساهم في تشجيع المتخصصين للكتابة في هذه المجلات. وتعد مجلة (نسور عمان) أكثر المجلات العسكرية العمانية نشرًا للإعلانات التجارية حيث أفادت هذه الدراسة ان نسبة الموضوعات الإعلانية بلغت (٢٥,١%) من جملة الموضوعات الصحفية المنشورة بالمجلة.

- لا يوجد للصحافة العسكرية العمانية موقع إلكتروني مستقل على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وحتى لحظة إعداد هذه الدراسة لم تقم أي من المجلات العسكرية العمانية بإطلاق موقعها على الشبكة. إلا أن هناك محاولة متواضعة من قبل مجلة (البحرية اليوم) التي استفادت من موقع البحرية السلطانية العمانية الإلكتروني ووضعت رابطًا للمجلة يحتوي على العدد الأخير من كل إصدار كنسخة كربونية من الإصدار المطبوع. ويبدو أن هناك نوع من الحذر من الدخول في عالم الصحافة الإلكترونية فذلك يتطلب بالطبع كواادر إضافية، ومتابعة مستمرة، ونفقات مالية لا ترى الصحافة العسكرية العمانية جدواها في المرحلة الحالية. وكبداية أولية أطلقت (مجلة جند عمان) في ٢٩ يوليو ٢٠٠٨م موقعها الإلكتروني في موقع مديرية التوجيه المعنوي في الشبكة المعلوماتية الداخلية لوزارة الدفاع، تبعتها في ذلك مجلة (البحرية اليوم) فأطلقت نسختها على موقع البحرية السلطانية العمانية في ذات الشبكة في شهر سبتمبر ٢٠٠٨م.

الفصل الخامس

الخلاصة والتوصيات

- الخلاصة

- التوصيات

٦-١ الخلاصة

توصل الباحث من خلال دراسته على الصحافة العسكرية في سلطنة عمان: دراسة تحليل المضمون والتحديات على مجموعة من النتائج يمكن الإشارة إليها في الآتي:

٦-١-١ نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان:

- كشفت الدراسة أن البدايات الأولى لنشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان انطلقت من خارج البلاد - شأنها في ذلك شأن الصحافة العامة - وهي بدايات متواضعة، حيث قامت الجبهة المتمردة في محافظة ظفار في المنطقة الجنوبية من سلطنة عمان في نهاية حقبة الستينات من القرن الماضي بممارسة بعض الأنشطة الصحفية العسكرية، وتوزيع المنشورات والبيانات الصحفية وذلك للترويج عن مبادئهم، ولإيصال صوتهم إلى مختلف ولايات المنطقة الجنوبية. وصدرت عن (جمعية قوات السلطان المسلحة) التي تتخذ من مدينة لندن بالمملكة المتحدة مقراً لها مجلة عسكرية تعنى بشؤون القوات المسلحة العمانية وهي مجلة (The Letter) التي صدر العدد الأول منها عام ١٩٦٨م، ثم تغير اسمها في عام ١٩٩١م إلى مجلة (Journal). غير أن البداية الفعلية للصحافة العسكرية في سلطنة عمان قد بدأت مع الإنطلاقة الحقيقية للصحافة في سلطنة عمان بعد أن تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م حيث كان تأسيس قوات مسلحة على أحدث النظم من أولويات برنامج الحكومة، وصاحب تلك النشأة إنشاء مديرية للتوجيه المعنوي في رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تتولى مهام الإعلام العسكري في القوات المسلحة. وقد صدرت عن هذه المديرية مجلة "جند عمان" في عام ١٩٧٤م، كما صدرت مجلات عسكرية أخرى بصفة منتظمة وأخرى بصفة غير منتظمة فصدرت مجلة

(نسور عمان) في ١٥ نوفمبر ١٩٨١م، وصدرت مجلة (الحرس) في نوفمبر ١٩٨٣م، فيما صدرت مجلة (البحرية اليوم) في مارس ١٩٩٣م.

- تركز الاستراتيجية الإعلامية العسكرية في سلطنة عمان على عدد من الأسس التي تشكل في مضمونها الإطار المرجعي عند رسم السياسات العامة للإعلام العسكري في سلطنة عمان، وقد صنفها الباحث إلى صنفين:

١. أسس فلسفية: وتتمثل في العقيدة الإسلامية، والتوجيهات السامية لجلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة، والعقيدة القتالية للقوات المسلحة، والمنظومة الإعلامية في السلطنة.
٢. أسس قانونية: وتتمثل في النظام الأساسي للدولة الصادر وفق المرسوم السلطاني (٩٦/١٠١)، وقانون المطبوعات والنشر الصادر في: ١٩٧٥م - ١٩٨٤م - ٢٠٠٤م، والقانون العسكري، والاتفاقيات الإقليمية، والعربية، والدولية، ومواثيق الشرف الإعلامية.

٦-١-٢ تحليل المضمون:

كشفت دراسة تحليل المضمون التي أجراها الباحث على عدد من المجلات العسكرية الصادرة في سلطنة عمان على عدد من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أثبتت الدراسة أن نسبة المضامين غير العسكرية تفوقت على المضامين العسكرية في الصحافة العسكرية العمانية. وقد لا تعكس هذه النتيجة محتوى هذا الفرع من الصحافة المتخصصة التي ينبغي أن تعبر عن مضمون الأنشطة والقضايا العسكرية في المقام الأول، ثم للموضوعات الأخرى التي ترغب الصحافة في التركيز عليها طبقاً لاهتمامات كل مجلة عسكرية على حدة. غير أن ذلك قد لا يعد نتيجة سلبية، فالمجلات العسكرية العمانية تنحو على أن تقدم لقرائها مادة متنوعة في مجلاتها دون الاختصار فقط على الشؤون العسكرية، باعتبارها تمثل شريحة مهمة من شرائح المجتمع تؤثر وتتأثر بما

يدور في المجتمع من قضايا اجتماعية، وإنسانية، ووطنية. إن طبيعة المادة المتخصصة في الشؤون العسكرية التي تتضمن مفاهيم، ومصطلحات تقنية معقدة لا يدركها إلا المتخصص تشكل عاملاً مساعداً في انصراف القراء -الذين هم في الأغلب من فئة الجنود ذوي المستوى التعليمي المتوسط- عن متابعة الصحافة العسكرية. لذلك تحاول الصحافة العسكرية العمانية أن تلعب دوراً في تنمية ثقافة قرائها في مختلف المجالات دون الاقتصار فقط على القطاع العسكري، كما تسعى هذه الصحافة إلى دمج جمهورها في مسيرة البناء والتنمية التي تشهدها السلطنة، وإبراز دور المؤسسة العسكرية في عمليات البناء والتعمير خاصة خلال السنوات الأولى من عمر النهضة العمانية التي انطلقت في سبعينيات القرن الماضي.

- أظهرت النتائج أن موضوعات الاحتفالات العسكرية حظيت باهتمام الصحافة العسكرية العمانية، إذ تبرز الأنشطة والمناسبات العسكرية بشكل واضح ويفرد لها عدد من الصفحات، وتدعم بالصور ذات الأحجام المختلفة. ويتم إبراز أخبار جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة، وكبار القادة العسكريين في الصفحات الأولى من المجلات. وتفرد هذه المجلات صفحات لأخبار التخرج، أو التمارين، أو المناسبات العسكرية السنوية كيوم القوات المسلحة، ويوم المتقاعدين، أو المسابقات الرياضية والثقافية. وتهتم الصحافة العسكرية أيضاً بإبراز المواد المتعلقة بالتقنية والتدريب العسكري، ومتابعة ما يستجد على الساحتين العسكرية من أنظمة وتقنيات، وما يتصل بتكنولوجيا التسليح، وأنظمة القيادة والسيطرة، والاتصالات، والمشاريع الإنشائية وغيرها. وتحرص الصحافة العسكرية على إرسال مندوبين إعلاميين إلى مواقع الزيارات والمشاركات الخارجية بهدف تغطية تفاصيل الزيارات، ورصد نوعية المشاركة، وإعلام المجتمع المحلي والدولي بالإنجازات التي تحقّقها كما هو الحال في الفرق الإعلامية العسكرية التي ترافق كبار المسؤولين في قوات

السلطان المسلحة ووزارة الدفاع في زياراتهم الرسمية خارج البلاد، أو أثناء حضورهم للمعارض والمؤتمرات الدولية، أو خلال رحلات سفن أسطول البحرية السلطانية العمانية إلى مختلف دول العالم، وكذلك مشاركة الفرق الموسيقية العسكرية في الاحتفالات الموسيقية الأخرى. وتكشف النتائج اشتراك المجالات العسكرية في عدم إيلاء الإهتمام الكافي لبعض الموضوعات المهمة في الشؤون العسكرية كموضوعات أسلحة الدمار الشامل، والهندسة العسكرية، والإنتاج الحربي، وعمليات البحث والإنقاذ، والقانون العسكري، وشؤون العسكريين المتقاعدين.

- أوضحت النتائج اهتمام الصحافة العسكرية العمانية بالموضوعات التنموية التي تشهدها مختلف محافظات ومناطق السلطنة، حيث سعت إلى التركيز من خلال الحوارات الصحفية مع كبار المسؤولين في الدولة، والاستطلاعات الصحفية عن المشاريع التنموية والخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية وذلك لربط الضابط والجندي بما يتم تنفيذه في السلطنة من مشاريع تنموية وإنمائية. ويتم تقديم الموضوعات الثقافية من خلال إجراء الحوارات الصحفية مع الشعراء والأدباء في البلاد، واستعراض أعمالهم الأدبية أو الفكرية، ومتابعة الندوات والمعارض والأمسيات الثقافية. وتخصص المجالات العسكرية العمانية صفحات في الشؤون الطبية بهدف تنمية ثقافة العسكري وتوعيته بمخاطر الأمراض المنتشرة في المجتمع ومحاولة الوقاية منها.

- تشتمل الموضوعات السياسية والإقتصادية على البرامج، والخطط التنموية، والاقتصادية التي تعتزم الحكومة تنفيذها في محافظات ومناطق السلطنة وذلك بإدلاء كبار المسؤولين في الدولة بأحاديث صحفية إلى المجالات العسكرية حول القطاع الإقتصادي، وأخبار البورصة، وشؤون العمل والعمال، والاتصالات، والمواصلات. ويغيب عن المجالات العسكرية الموضوعات السياسية التي تتعلق بأخبار العلاقات بين الدول، وما تشهده المنطقة

والعالم من أحداث سياسية مختلفة، والتكتلات الاقتصادية، وأشكال الصراع والنزاع القائمة، والجهود الدولية الرامية إلى حلها.

- نقل المادة الإعلانية في المجالات العسكرية العمانية ويعود ذلك إلى أن وزارة الإعلام لا تحبذ أن تقوم المجالات الصادرة عن جهات حكومية بنشر إعلانات تجارية خشية منافسة الصحف العامة والخاصة على الموارد والعوائد المالية التي تحصل عليها من نشر الإعلانات سيما وأن سوق الإعلان في السلطنة لا يزال محدودا مقارنة بالدول المجاورة.
- تتباين الموضوعات الدينية بين مجلة وأخرى، وتتركز في الأغلب على المناسبات الدينية، والمسائل المتعلقة بالعبادات، والعقيدة، والفقه. ولا تتطرق المجالات العسكرية إلى الموضوعات التي فيها خلاف عقائدي أو مذهبي، كما أنها لا تنشر ما يتضمن إساءة، أو تشويها للأديان، والعقائد، والملل الأخرى.
- تحظى المواد الخاصة بشؤون التسلية والترفيه باهتمام الصحافة العسكرية بالرغم من تفاوت نسب تمثيلها في كل مجلة. فالضابط والجندي الذي يتطلب مهام عمله التواجد في مناطق بعيدة، أو على ظهر السفن يرغب في قراءة بعض المواد التي تبعث في نفسه التسلية، وتروح عنه ما قد يصيبه من معاناة نفسية، وجسدية. وتكشف النتائج أن الأخبار الرياضية المحلية وكذلك العالمية شغلت نسبة ضئيلة من اهتمامات الصحافة العسكرية بالرغم من اهتمام الشارع العماني بالرياضة بشكل عام حيث تقتصر في تغطياتها الإخبارية فقط على المسابقات الرياضية العسكرية فقط. وأوضحت النتائج ان موضوعات الاهتمامات الإنسانية جاءت في أسفل سلم اهتمامات الصحافة العسكرية العمانية، ثم الشؤون الشرطة، فالشؤون القضائية والقانونية.

• أثبتت الدراسة تباين نتائج المجال العسكري لتعكس طبيعة السلاح العسكري التي تنتمي له كل مجلة من المجلات العسكرية موضوع الدراسة. وبصفة عامة تصدرت المواضيع المختلطة قائمة المواضيع العسكرية ذلك أن معظم المقالات العسكرية المنشورة تتناول بالتفسير، والتحليل تداخل المهام، والوظائف، والإمكانات، والمقدرات العسكرية لكافة الأسلحة لا سيما في موضوعات العمليات المشتركة، والتمارين، والحرب الحديثة، وأشكال التسليح، ونظم القيادة والسيطرة والاتصالات وغيرها. وقد تلتها في الترتيب المواد المتعلقة بالقوات الجوية، والقوات البحرية، فموضوعات الحرس، وأخيرا القوات البرية.

• كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة المضامين التي تغطي الشأن الوطني في الصحافة العسكرية العمانية أكثر من الموضوعات ذات البعدين الإقليمي أو الدولي، تلتها الموضوعات العامة التي لا تنتمي لقطاع جغرافي معين بنسبة (٤٥,٣٣%). وتركز الصحافة العسكرية على أخبار المؤسسات العسكرية وأنشطتها، وما يتعلق بالشؤون التنموية والخدمية في البلاد، وما يتصل بأمور السياحة الداخلية والتعريف بمحافظات ومناطق السلطنة، والعادات العمانية وتراثها العريق. وعلى الرغم من حجم التعاون الكبير سواء في الشؤون العسكرية، أم المجالات المدنية الأخرى مع دول مجلس التعاون لدول الخليج لعربية إضافة إلى عامل القرب الجغرافي إلا أن نسبة الموضوعات المنتمية لها تعد ضئيلة، ولم تحظ بالتمثيل المطلوب.

• على الرغم من اعتماد الصحافة العسكرية العمانية على الكتاب العسكريين وغير العسكريين في ملء صفحاتها، إلا أن المحررين العاملين ضمن هيئة التحرير يقومون بدور كبير في الكتابة والتحرير الصحفي وتزويد المجلات بالأنماط الصحفية المختلفة التي تثري العمل الصحفي العسكري.

• أثبتت الدراسة أن الوظيفة الإستشرافية التي تتطلع إلى التحليل والنقد واستشراف المستقبل جاءت محدودة بالمقارنة مع الوظائف التفسيرية والإخبارية. ولا تتفق هذه النتيجة مع طبيعة الصحافة المتخصصة التي تميل إلى التركيز على المقالات والدراسات التي تقدم مختلف الآراء، والأفكار، ووجهات النظر، والدلائل العلمية والنظريات والاستراتيجيات الحديثة مع تقديم شواهد من التاريخ والحروب المعاصرة للوصول إلى نتائج ملموسة وعملية تستفيد منها القوات المسلحة في خططها، واستراتيجياتها الحالية والمستقبلية. وقد أولت المجالات العسكرية اهتماما أكبر بتناول مختلف القضايا العسكرية وغير العسكرية ومناقشتها التي لا تستوعبها المادة الخيرية.

• أولت الصحافة العسكرية العمانية اهتماما بفن المقال كونه الأنسب في مناقشة الموضوعات، واستعراض الآراء والأفكار، وتقديم رؤية تحليلية استشرافية لا سيما في موضوعات الحروب، والتقنية والتدريب، والتكنولوجيا، وأبحاث الفضاء، والدراسات العسكرية المختلفة. وشغل الخبر الصحفي مراكز متقدمة في عينة الدراسة وهو ينسجم مع الإهتمام الذي توليه المؤسسة العسكرية لإبراز كافة المناشط العسكرية، والثقافية، والرياضية، والاجتماعية وما تشهده البلاد من برامج تنموية مختلفة. ومن الملفت للنظر اهتمام المجالات العسكرية بنمط التحقيق الصحفي التي ترى بعض الدراسات أنه بدأ يختفي من الساحة الصحفية بشكل عام. والتحقيق الصحفي في المجالات العسكرية لا يهدف إلى الكشف عن اختلاف وجهات النظر المختلفة في حدث أو قضية ما بقدر ما هو استطلاع، واستكشاف انطباعات المقابلين وآرائهم دون التطرق إلى الجوانب التي تتعارض مع سياسات وزارة الدفاع وأنظمتها وقوانينها.

• أوضحت الدراسة اعتماد الصحافة العسكرية العمانية على الكاتب العماني في المواد المنشورة التي تشمل الخبر، والمقال، والتحقيق، والتقارير، ومساهمات القراء. وعلى الرغم

من أن هذه النتيجة قد تعد مؤشر إيجابيا على سعي الصحافة العسكرية العمانية إلى رعاية أقلام الكتّاب العمانيين واستقطابهم في مختلف الموضوعات العسكرية، وغير العسكرية إلا أن ذلك قد يؤثر على عامل الجودة والتخصص وخاصة أن البعض منهم لا يزال في طور التدريب أو الدراسة. فالمواد الصحفية المنشورة قد لا تمتلك خصائص المقالات، والدراسات الصحفية المتخصصة من حيث اتباع القوالب الصحفية المعتمدة في الأنماط الصحفية، أو الالتزام بقواعد الكتابة الصحفية.

- دلت الدراسة على أن أغلب الكتّاب في المجالات العسكرية العمانية هم من الكتّاب العسكريون سواء من داخل السلطنة أم خارجها. ونظرا لتفاوت المضامين المقدمة في المجالات العسكرية العمانية كما أوضحنا سابقا فإن الموضوعات غير العسكرية أيضا يكتبها كتاب عسكريون.

- تحتل الصورة مكانة مهمة في الصحافة العسكرية العمانية، وتعد وسيلة صحفية لا غنى عنها في أغلب موضوعاتها. ومن الطبيعي أن تتصدر صورة الحدث (الموضوعية) في كافة المجالات العسكرية العمانية نظرا لاهتمام هذه المجالات بإسناد المادة الصحفية بالصورة الشارحة التي قد تغني عن التفاصيل غير الضرورية. وتستخدم المجالات العسكرية الصور الملونة في إبراز موضوعاتها، كما تفرد بعضها على صفحة كاملة. وتتضمن صفحات الغلاف في الغالب صوراً مختلفة لموضوعات عسكرية منشورة داخل المجلة. وتستخدم هذه المجالات أيضا الرسوم، والأشكال، والجداول، والخرائط كوسائل إيضاحية وداعمة للمادة الصحفية خاصة في الموضوعات التي تتضمن إحصائيات وبيانات، أو توضيح مسارات المعارك الحربية، أو عند الحديث عن الموضوعات التقنية المتعلقة بأبحاث الحاسب الآلي، والأقمار الصناعية، وأسلحة الدمار الشامل وغيرها.

٦-١-٣ التحديات التي تواجه الصحافة العسكرية في سلطنة عمان

أظهرت نتائج الدراسة أنّ من أبرز التحديات التي تواجه الصحافة العسكرية في سلطنة عمان ما يلي:

- أن الصحافة العسكرية العمانية تعاني من قلة الموضوعات العسكرية المتخصصة التي تعالج القضايا العسكرية الحالية والمستقبلية خاصة ما يتصل بالصراعات المسلحة لا سيما الإقليمية، وسباق التسلح، أو ما يتصل بالشؤون العسكرية العربية وربطها بما يستجد في الساحة الدولية.
- نظرا لقلة الدراسات التي توضح علاقة الصحافة العسكرية بجمهورها الداخلي والخارجي فمن الصعب معرفة اتجاهات وميول القراء للموضوعات المنشورة في المجالات العسكرية. ويتم اعتماد مواد النشر تبعا لإرادة هيئة التحرير.
- تلتزم الصحافة العسكرية بالسياسة الإعلامية العسكرية، كما أنها ملتزمة بقانون المطبوعات والنشر الصادر عن وزارة الإعلام، ومواثيق الشرف العربية والدولية. وتبعا لذلك فإن نشاط الصحافة العسكرية يكون مؤطرا وفق تلك السياسات التي ترسم لها خطها العام، ومن الصعب عليها الإفلات من دائرة النظم والتعليمات، والانطلاق نحو الانفراد بتحقيق سبق الصحفي في موضوعات لم يسبق نشرها في الصحف المحلية العامة إلا ما ندر.
- تولي الصحافة العسكرية العمانية اهتماما كبيرا بتوفير التغطية الخبرية لكافة الأحداث، والمناسبات، والأنشطة في وزارة الدفاع، وأسلحة قوات السلطان المسلحة، ، والحرس السلطاني العماني، وقوة السلطان الخاصة. ويعتمد نشر الخبر على شخصية راعي المناسبة أكثر من الحدث نفسه.

- هناك صعوبة في تدريب الكادر الصحفي على أساليب الكتابة الصحفية العسكرية ومعالجة الموضوعات العسكرية لعدم وجود مؤسسات تدريبية صحفية محلية معنية بشؤون الإعلام العسكري. فالطالب أثناء دراسته الجامعية يدرس الصحافة المتخصصة في جوانبها العامة دون التطرق إلى أفرعها، ودراستها بشكل مستفيض ومتعمق.
- لا تعاني الصحافة العسكرية العمانية من مشاكل مالية، فتمويلها يتم وفق بند مخصص لها ضمن موازنة الجهة العسكرية الصادرة عنها. وتقوم بعض المجلات العسكرية بنشر الإعلانات التجارية لتغطية بعض النفقات الأخرى كمكافآت الكتاب، والإصدارات المصاحبة للمجلة كالملاحق، أو الهدايا الرمزية.

٦-٢ التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة توصي الدراسة بالآتي:
- أن تحافظ الصحافة العسكرية العمانية موضوع الدراسة على هويتها، وشخصيتها المستقلة - كأحد أشكال الصحافة المتخصصة- من خلال تركيزها على المضامين العسكرية بمختلف مجالاتها مع تناولها لموضوعات عامة أخرى في مضامينها بحيث لا تغطي على المادة العسكرية. ولا ريب أن الموضوعات العسكرية التي تتميز بالحيوية، والديناميكية، والآنية في مجال الاستراتيجيات، والعلوم العسكرية، والتدريب، والصراعات المسلحة، وقضايا الأمن، وبحوث العمليات وغيرها تشكل مادة خصبة للصحافة العسكرية من جهة، وتلبي مطالب الباحثين والقراء من المواد العسكرية المتخصصة من جهة أخرى.
 - أن يتم تناول الموضوعات غير العسكرية في الصحافة العسكرية العمانية في ضوء علاقتها العلمية، أو التدريبية، أو التعاونية مع المجالات العسكرية. ولا شك أن

الموضوعات السياسية أو الإقتصادية، أو بحوث الفضاء، أو العلوم الجغرافية، أو الشؤون القانونية، أو تقنيات الحاسب الآلي واستخدام الأنظمة والشبكات أو الموضوعات الطبية التي تتصل اتصالاً مباشراً بالشؤون العسكرية مثل طب الطيران أو طب الأعماق يمكن توظيفها التوظيف الأمثل في خدمة الأهداف المعرفية، والتدريبية التي تسعى المؤسسة الصحفية العسكرية إلى تحقيقها.

- الانفتاح على مستجدات الفكر العسكري في العالم ومستحدثاته، وتقديمها للقارئ ضمن إطار متوازن بحيث لا يؤثر على الثوابت التي تحرص الصحافة العسكرية العمانية على التمسك بها انطلاقاً من سياستها التحريرية من جهة، وثوابت سياسة السلطنة الأمنية والخارجية من جهة أخرى.

- تنفيذاً لسياسة الإعلام العسكري في قوات السلطان المسلحة يحبذ أن تقلل الصحافة العسكرية العمانية من نشر الأخبار، والتقارير والتحقيقات الصحفية التي تغطي بعض المهام العملياتية، أو الأنشطة الترفيهية، أو الزيارات الرسمية، أو الدورات التخصصية أو الاعتيادية التي تندرج ضمن البرنامج العملي العام للوحدات والأسلحة. فتناول الصحافة العسكرية في إصداراتها الفصلية أو السنوية لتلك المواد الصحفية التي لا تشكل إضافة خبرية أو معرفية للمتلقي يتعارض مع إجراءات أمن المعلومات التي تتبناها وزارة الدفاع، كما أنها تكون مدعاة للرتابة والتكرار غير المحبذ، وعدم تقديم الجديد المفيد للقارئ.

- أن تصدر الصحافة العسكرية العمانية ملاحق منفصلة - كما هو الحال في مجلة جند عمان - تتضمن الأخبار، والتقارير، والتحقيقات للموضوعات العسكرية وغير العسكرية ويتم توزيعها داخل الوحدات العسكرية فقط وذلك لربط منتسبيها بما يحدث

في الدولة من أنشطة، وبرامج ومشاريع عسكرية، ومدنية. وأن يقتصر متن المجالات العسكرية فقط على الموضوعات العسكرية ذات الصبغة العلمية، والتحليلية، والاستشرافية مع بعض الموضوعات العامة التي ترى أهمية في تناولها.

- ألا تقتصر الصحافة العسكرية العمانية في تغطيتها الإخبارية على نطاقها الجغرافي المحلي فحسب، بل يجب عليها أن توسع من رقعة تغطيتها لتتطرق لمناطق جغرافية أخرى في العالم. فسلطنة عمان ليست بمنأى عما يحدث في محيطها الخليجي، أو الإقليمي، أو الدولي من أحداث سياسية، وعسكرية لها تأثيرها الكبير في تشكيل خارطة العالم حاضرا، ومستقبلا.

- يتطلب الخروج من الدائرة المحلية إلى العالمية جغرافيا أن تستفيد الصحافة العسكرية العمانية من المصادر الصحفية المنتشرة في العالم كالخدمات الإخبارية التي تقدمها وكالات الأنباء الدولية، أو الوسائل الإذاعية والتلفزيونية، أو خدمات المعلومات العسكرية التي تقدمها بعض المؤسسات الصحفية، أو المواقع الإخبارية ومزودي المعلومات والبيانات في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

- ينبغي للمجلات العسكرية العمانية وضع استراتيجية شاملة في مجال استقطاب كبريات الشركات العسكرية في العالم للإعلان فيها والذي سيساهم في تغطية النفقات المالية، وإيجاد مورد مالي مستقل لها. ولضمان انسيابية العمل وجودته، لا بد من انشاء قسم خاص للإعلانات يختص بأمور الترويج، والمتابعة، والتحصيل المالي مع المؤسسات المحلية والدولية، كما ان سياسة التوزيع ينبغي توسيع رقعة مداها لتصل إلى الجمهور المستهدف حسب سياسة كل مجلة.

• ومن أجل مسايرة التطور التقني، وما تشهده الصحافة الإلكترونية من ازدهار في عصرنا الحالي ينبغي للصحافة العسكرية العمانية مواكبة حركة التطور بإطلاق مواقع خاصة لها على شبكة الإنترنت. وينبغي لها أن تحذر من أن تكون مواقعها كنسخ كربونية صماء عن نسخها المطبوعة، بل يجب عليها تصميم مواقع مستقلة لها تتميز بالحيوية، والتفاعلية مع القراء، والاستفادة من تقنيات الوسائط المتعددة. ولا شك أن ذلك سيساهم في تغيير نمط سياستها التحريرية، كما أنها ستتمكن من الوصول، والتفاعل مع معلميها وجمهورها بشكل أسرع وفي زمن أقل.

• الإهتمام بنمط المقال كونه الأكثر استخداما في الصحافة المتخصصة دورية الصدور كالشهرية والفصلية والسنوية، والأنسب في مناقشة الموضوعات، واستعراض الآراء والأفكار، وتقديم رؤية تحليلية استشرافية لا سيما في موضوعات الحروب، وسباق التسلح، والتقنية والتدريب، والتكنولوجيا، وأبحاث الفضاء، والدراسات العسكرية المختلفة. كما أن تنوع استخدام الأنماط الصحفية يثري العمل الصحفي العسكري، ويكسبه خصوصية يستمدّها من خصوصية الصحافة بشكل عام، ويعكس في الوقت نفسه نشاط المحررين العاملين في هذه المجالات.

• أن لا يدفع الإهتمام الذي توليه الصحافة العسكرية العمانية بالأقلام العمانية التي لا تزال في طور التدريب، أو الدراسة إلى تدني مستوى الموضوعات المنشورة في صفحاتها. لذا ينبغي عليها أن توازن في مضمونها من خلال استكتاب المتخصصين في الشؤون العسكرية والاستراتيجية من داخل السلطنة وخارجها، فالمعرفة العلمية لا تعرف الجنسية، أو الهوية.

• على الرغم من إلتزامات الصحافة العسكرية العمانية بمتطلبات التفوق في الإصدار من حيث الطباعة، والتقانة، والإخراج وحتى في اختيار الرسوم، والصور، والألوان، والخطوط فإنه يجب أن تضع في حسابها أن لا يطغى ذلك على حساب مضامين الأبحاث، والمواضيع، والدراسات. وإنما تسعى إلى توظيفها لخدمة مضامين قضايا الفكر العسكري وإبرازها.

• أن تسعى الصحافة العسكرية العمانية إلى تحفيز الكتّاب، والباحثين، والقراء على الإبداع، والتميز في الكتابة العسكرية من خلال طرح المسابقات الإبداعية في مجال إعداد الدراسات، والبحوث، والمقالات العسكرية، ورصد جوائز قيمة لها، ونشر الأعمال الفائزة منها في صفحاتها.

• أن تولي المؤسسة العسكرية اهتماما خاصا بتدريب العاملين في الصحافة العسكرية العمانية داخل السلطنة، وخارجها. وأن تعمل على ابتعاث المتميزين منهم إلى دورات دراسية وتدريبية لصقل قدراتهم، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذه المجال، فضلا عن استكمال دراساتهم العليا والتخصصية.

• أن يهتم الباحثون بدراسة قضايا الصحافة العسكرية في سلطنة عمان شكلا، ومضمونا وذلك لرصد الدراسات العلمية في مجال الصحافة بدراسات شاملة عن الإهتمامات التي تعالجها الصحافة العسكرية كأحد أشكال الصحافة المتخصصة. ويقترح الباحث عددا من الموضوعات التي ينبغي للباحثين إيلائها بالبحث والدراسة وذلك كالاتي:

- الإخراج الصحفي في الصحافة العسكرية العمانية.

- الاستخدامات والإشباعات التي تحققها الصحافة العسكرية العمانية لمنتسبي قوات السلطان المسلحة.
- القائم بالاتصال في الصحافة العسكرية العمانية.
- دور الصحافة العسكرية في تغطية أخبار الأزمات التي تعرضت لها منطقة الخليج العربي.
- العلاقة بين الصحافة المحلية والمؤسسة العسكرية.
- تغطية الصحافة المحلية للشؤون العسكرية.

قائمة المراجع :

المراجع العربية:

١. أبو زيد، فاروق. "الصحافة المتخصصة"، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٣م.

٢. أبو علام، رجاء محمود. "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٦م.

٣. أبو عود، محمد عايد والرقاد، محمد خلف. "مدخل إلى الإعلام العسكري في القوات المسلحة الأردنية"، مديرية المطابع العسكرية، القوات المسلحة الأردنية، ١٩٩٦م.

٤. أدهم، محمود. "مقدمة إلى الصحافة المصورة"، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٧م.

٥. إمام، إبراهيم. "دراسات في الفن الصحفي"، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩١م.

٦. الأيوبي، الهيثم وآخرون. "الموسوعة العسكرية"، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨١م.

٧. الأيوبي، الهيثم وآخرون. "الموسوعة العسكرية"، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.

٨. البيطار، فراس. "الموسوعة السياسية والعسكرية"، الجزء الأول، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.

٩. الرقاد، محمد خلف. "الإعلام العسكري الأردني .. الإستراتيجيات والسياسات والوسائل"، دائرة المكتبة الوطنية، الأردن، ٢٠٠٦م.

١٠. الجمال، راسم وآخرون. "انتاج المواد الإعلامية في العلاقات العامة"، مكتبة مصباح، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م.
١١. الدباغ، مصطفى. "المرجع في الحرب النفسية"، دار الفاروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.
١٢. الرئيس، رياض نجيب. "ظفار، الصراع السياسي والعسكري في الخليج العربي ١٩٧٠-١٩٧٦"، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠٠٠م.
١٣. الزمل، ناصر بن محمد. "لماذا يكرهوننا"، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م.
١٤. الشعلان، فهد أحمد. "إدارة الأزمات (الأسس، المراحل، الآليات)"، الطبعة الثانية، الوطنية للتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢م.
١٥. الشمعة، هاني. "الصحافة تلك الرسالة المقدسة"، مكتبة الإمارات، العين، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٨١م.
١٦. الصرايرة، محمد نجيب. "الإعلان في الصحافة الأردنية اليومية - تحليل مضمون"، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد التاسع، العدد الثاني، الأردن، ١٩٩٣م.
١٧. الصرايرة، محمد نجيب ونجادات، علي. "أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية"، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد ١٣، العدد ٢ (أ)، الأردن، ١٩٩٧م.
١٨. الصرايرة، محمد نجيب وآخرون. "قضايا السكان والصحة الإنجابية في الصحافة الأردنية اليومية (دراسة تتبعية/تحليل مضمون)"، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٩، العدد (٣ب)، الأردن، ١٩٩٣م.

١٩. الصرايرة، محمد نجيب. "العلاقات العامة: الأسس والمبادئ"، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، ٢٠٠١م.
٢٠. العمري، محمد سعيد دريبي. "ظفار، الثورة في التاريخ العماني المعاصر"، الطبعة الأولى، رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠٤م.
٢١. القحطاني، عبدالرحمن بن محمد. "الإتصال والإعلام العسكري"، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤م.
٢٢. الكلباني، علي بن عبدالله. "الصحافة العسكرية"، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩م.
٢٣. بياجي، شيرلي. "المقابلة الصحفية .. فن ، دليل عملي للصحافة"، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩١م.
٢٤. حجاب، محمد منير. "اساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢م.
٢٥. حسن، حمدي. "الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام"، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩١م.
٢٦. حمزة، عبداللطيف. "المدخل في فن التحرير الصحفي"، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية، ١٩٥٦م.
٢٧. خضور، أديب. "الإعلام والأزمات"، المكتبة الإعلامية، الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٩م.

٢٨. زعبوت، علي بن محمد. "الإعلام العماني وثلاثة عقود من التطوير والإنجاز"، في ندوة ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي الواقع والطموح، تحرير: عبيد الشقصي، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٥م.
٢٩. سلام، محمد عبد الجبار. "تحليل المضمون الصحفي"، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٧م.
٣٠. شرف، عبدالعزيز. "الأساليب الفنية في التحرير الصحفي"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠م.
٣١. صالح، أشرف. "أخراج الصحف السعودية"، الطباعي العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٧م.
٣٢. عبد الملك، أحمد. "قضايا إعلامية"، دار مجدلأوي للنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٨م.
٣٣. عبد الحميد، محمد. "الصحافة العسكرية"، سلسلة كتابك، دار المعارف، جمهورية مصر العربية، ١٩٧٧م.
٣٤. عبد الحميد، محمد. "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠م.
٣٥. عبداللطيف، صلاح. "الصحافة المتخصصة"، مكتبة الإشعاع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢م.
٣٦. علي، فياض. "حرب الشعب في عمان، وينتصر الحفاة"، الإتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م.
٣٧. عليوة، السيد. "استراتيجية الإعلام العربي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٠م.

٣٨. غرايبة، فوزي، نعيم دهمش، ربحي الحسن، خالد أمين عبد الله، هاني أبو جبارة. "أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ٢٠٠٢م.

٣٩. عريفج، سامي، خالد حسين مصلح، مفيد نجيب حواشين. "في مناهج البحث العلمي وأساليبه"، الطبعة الثانية، دار مجدلأوي للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ١٩٨٧م.

٤٠. مكاي، حسن عماد. "الإعلام ومعالجة الأزمات"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٥م.

٤١. هوديرن، روبرت. "المؤسسة العسكرية الأمريكية والإعلام: تغطية الحرب والصدقية"، من كتاب الإعلام العربي في عصر المعلومات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦م.

٤٢. هيبه، محمود منصور. "الخبر الصحفي وتطبيقاته"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٦م.

٤٣. يونج، بيتر وجيسر، بيتر. "الإعلام والمؤسسة العسكرية"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م.

المراجع الأجنبية

٤٤. Bennett, Drew Allen. "Characteristics of successful and unsuccessful writers for a military journal", Texas A&M University, USA, ١٩٩١.
٤٥. Billeaudeaux, Andre, David Domke, John S. Hutcheson and Philip A. Garland. "News Norms, Indexing and a Unified Government Reporting during the early stages of a Global War on Terror, Global Media Journal, Volume ٢, Issue ٣, USA, ٢٠٠٣.

٤٦. Connelly, Amy Lorin Wright."A content Analysis examining objectivity in news reporting under current military press policy", California state University , USA, ١٩٩٥.
٤٧. El-Nawawy, Mohammed." Terrorist or Freedom Fighter?:The Arab Media Coverage of "Terrorism" or "So-Called Terrorism", Global Media Journal, Volume ٣, Issue ٥, USA, ٢٠٠٤.
٤٨. Hansen, Anders, Simon Cottle, Palph Negrine, Chris Newbold."Mass Communication Research Methods", Macmillan Press Ltd, Lodon, UK, ١٩٩٨.
٤٩. Hedges, Chris."War is a force that gives us meaning", Perseus Book Group, USA, ٢٠٠٢.
٥٠. Hayden, Craig A." Power in Media Frames: Thinking about Strategic Framing and Media System Dependency and the Events of September ١١, ٢٠٠١", Global Media Journal, Volume ٢, Issue ٣, USA, ٢٠٠٣.
٥١. Hosmer, Stephen T."Psychological Effect of U.S. Air Operations in Four Wars ١٩٤١-١٩٩١: Lessons for U.S. Commanders, Santa Monica, ١٩٩٦.
٥٢. Hosmer, Stephen T."Information –Related Operations in Smaller- Scale Contingencies, Santa Monica, ١٩٩٨
٥٣. Joint Media Operations. A guide to working with the media on operations, The Strategic information campaign", Ministry of Defense, UK, ٢٠٠١.
٥٤. Shrivastava, K.M."Media and War Now Even "Embedding" of Journalists, Global Media Journal, Volume ٢, Issue ٣, USA, ٢٠٠٣.
٥٥. Spector, Alan." Ignorance and Fear as Fertile Soil for War Propaganda: The Case of the U.S.- Iraq War, Global Media Journal, Volume ٢, Issue ٣, USA, ٢٠٠٣.
٥٦. Stempel, Guido H. and Bruce H. Westley." Research Methods in Mass Communication", Prentice-Hall, USA, ١٩٨١.

٥٧. The Letter, First Edition, Ministry of Defence, Sultanate Of Oman, ١٩٦٨.

بحوث غير منشورة

٥٨. الحربي، عدنان بن نوري بن يحيى. "الصورة الإخبارية في الصحافة السعودية" دراسة تحليلية تقويمية على الصحف اليومية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في شعبة الصحافة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤م.

٥٩. الحمود، محمد بن عبدالرحمن العبيد. "الصحافة العسكرية في المملكة العربية السعودية مع دراسة موجزة عن مجلتي الحرس الوطني والجندي المسلم"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م.

٦٠. الجريدلي، حسن. "الإعلام العسكري"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٧.

٦١. الجهوري، خليفة بن سيف. "العمليات النفسية ودورها في الصراعات المعاصرة"، مدرسة الأركان البحرية الصغرى، البحرية السلطانية العمانية، سلطنة عمان، ٢٠٠٧م.

٦٢. الجوهري، محمود محمد. "الصحافة والحرب"، (أطروحة دكتوراة، جامعة القاهرة) جمهورية مصر العربية، ١٩٥٦م.

٦٣. الشهراني، عبدالله بن محمد. "استخدامات الإعلام العسكري في الإعداد المعنوي لقوات المسلحة- دراسة تحليلية تقويمية ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد القوات المسلحة السعودية"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.

٦٤. الصرايرة، محمد نجيب. "تغطية الحروب ودور وسائل الإعلام فيها"، محاضرات في الإعلام الدولي، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م.

٦٥. العبري، عبدالناصر بن أحمد. "تطوير مجلة البحرية اليوم بسلطنة عمان"، الكلية العسكرية لعلوم الإدارة لضباط القوات المسلحة ، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٩م.
٦٦. العمري، محمد مصطفى عبد الرزاق. "العلم العسكري"، مقالة غير منشورة، الأردن، ٢٠٠٨م.
٦٧. الكلباني، علي بن عبدالله. "المجلات العسكرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دراسة تحليلية، (أطروحة دكتوراة معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية)، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٧م.
٦٨. المخيني، حمد بن علي. "استخدامات الجمهور العماني للصحافة والإشباعات المحققة"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٦م.
٦٩. المشيخي، علي بن أحمد. "السياسات الاتصالية والإعلامية الوطنية في عصر مجتمع المعلومات"، ورقة عمل مقدمة إلى حلقة عمل السياسات الاتصالية والإعلامية، صلالة، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م.
٧٠. تبوك، علي بن بخيت بن مسعود. "التعاون والتنسيق بين القوات المسلحة ووسائل الإعلام"، كلية القيادة والأركان، وزارة الدفاع، سلطنة عمان، ٢٠٠٤م.
٧١. زعبنوت، علي بن محمد. "دور الإعلام في إدارة الأزمات"، ندوة المهارات القيادية الفعالة لإدارة الأزمات، معهد الإدارة العامة، مسقط ٢٧-٢٨ أكتوبر، ٢٠٠٢م.
٧٢. علام، محمد حمدي علي. "دور الإعلام العسكري في تنمية الوعي لجنود القوات المسلحة"، الكلية العسكرية لعلوم الإدارة لضباط القوات المسلحة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٧م.

٧٣. عبد الحميد، محمد. "الصحافة العسكرية في مصر (يوليو ٥٢ - أكتوبر ١٩٧٣) دراسة تاريخية مقارنة"، (أطروحة دكتوراة) جمهورية مصر العربية، ١٩٨٣م.

المواقع الإلكترونية

٧٤. الحجار، محمد حمدي. "الحرب الإعلامية الأمريكية في نظام العالم الجديد"، مجلة الحرس الوطني، المملكة العربية السعودية، العدد ٢٧٩، ١/٨/٢٠٠٥.
[http://www.haras.naseej.com/Detail.asp?](http://www.haras.naseej.com/Detail.asp?InNewsItemID=251588) بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٧م.

٧٥. السبيعي، ناصر بن حماد بن عبيدان. "الإمداد والتموين في القوات البرية"، مجلة الحرس الوطني، العدد ٣٠٦، المملكة العربية السعودية، [http://www.haras.naseej.com/](http://www.haras.naseej.com/Detail.asp?InNewsItemID=251588) بتاريخ ١ أكتوبر ٢٠٠٧م.

٧٦. الشهابي، سعيد. "الحرب الإعلامية: الكلمة والصورة في مقابل الصواريخ الأمريكية"، جريدة القدس العربي، ٢ أبريل ٢٠٠٢م، <http://www.alquds.co.uk> بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٧م.

٧٧. العازل، فيصل. "الإعلام ودوره في الحرب وفي السياسة"، الحوار المتمدن، العدد ١٤٢٩، ١٣ يناير ٢٠٠٦م، <http://www.ahewar/debat/show.art.asp?aid=54689>، بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٧م.

٧٨. العبيدي، سعد. "الحرب النفسية في النظام الدولي الجديد واتجاهات التحصين في المنطقة العربية والإسلامية"، مجلة النبأ، العدد ٥٥، ٢٠٠١م، <http://www.annabaa.org/index.htm> بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٧م.

٧٩. الفرغ، تركي بن عبد المحسن. "الكفاءة القتالية والكفاءة العسكرية"، مجلة كلية الملك خالد العسكرية، العدد ٨٨، ١/٣/٢٠٠٧، [http://www.kkmaq.gov.sa/Detail.asp?](http://www.kkmaq.gov.sa/Detail.asp?InNewsItemID) بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٧م.

٨٠. الهاجري، إياس. "الحرب المعلوماتية"، النادي العربي للمعلومات، يناير ٢٠٠٢م، <http://www.arabcin.net/arabic>، بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠٠٧م.
٨١. الهنائي، سعيد بن علي. "كيف يعمل الإعلام وقت الحروب"، جريدة الوطن، العدد ٧٤٨٢، ١١ يناير ٢٠٠٤م، عمان، <http://www.alwatan.com>، بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠٠٧م.
٨٢. مرتضى، سمير. "تاريخ الصحافة العسكرية في الوطن العربي"، مجلة الحرس الوطني، العدد ٢٥٦، ٢٠٠٣/١٠/١، المملكة العربية السعودية / [http://haras.naseej.com /](http://haras.naseej.com/Detail.asp?InNewsItemID) بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠٠٧م.
٨٣. محمود، جبار. "استلابات الحرب النفسية"، مجلة النبأ، العدد ٣٨، ٢٠٠٠م، <http://www.annabaa.org/index.htm>، بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠٠٧م.
٨٤. موقع إذاعة صوت القوات المسلحة السودانية. "لماذا الإعلام العسكري"، ٢٠٠٦م، [http://fm97sd.com/radio/index.php?option=com_content&task=view&id=1](http://fm97sd.com/radio/index.php?option=com_content&task=view&id=1&Itemid=52) &Itemid=٥٢ بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠٠٧م.
٨٥. موقع جريدة الزمن العمانية، ٢٠٠٨م، www.azzamn.net، بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٨م.
٨٦. موقع موسوعة مقاتل من الصحراء. "الصحافة وأزمة المصادقية"، ٢٠٠٧م، <http://www.moqatel.com>، بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠٠٧م.
٨٧. موقع غرفة تجارة وصناعة عمان. "الإستثمار في البحث العلمي: الملامح والمقومات والواقع العماني"، أغسطس ٢٠٠٥م، www.chamberoman.com/arabic/pdf/reports، ٢٠٠٥/، بتاريخ ١٣ أكتوبر ٢٠٠٨م.

٨٨. موقع موسوعة مقاتل من الصحراء. "أسلحة الدمار الشامل"، المملكة العربية السعودية،

٢٠٠٧، <http://www.moqatel.com/MOKATEL/Data/Behoth/Askria>

#٢. htm#٩-٢. ١٢٦/Asleha/Mokatel /Asleha بتاريخ ١٠ ابريل ٢٠٠٧م.

٨٩. موقع وزارة الإعلام العمانية. "مجتمع عمان الرقمي"، <http://www.omanet.om/Arabic>

/misc/egov بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٦م.

٩٠. موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. "أمن معلوماتي"، ٢٠٠٨،

<http://ar.wikipedia.org/wiki> بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٨م.

٩١. موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. "تاريخ عسكري"، ٢٠٠٨،

<http://ar.wikipedia.org/wiki> بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٨م.

٩٢. Badsey, Stephen. "The Media and International Security", Frank Cass, London, ٢٠٠٠, <http://books.google.com/books>.

٩٣. Cyberspace & Information Operations Study Center. "What are Information Operations?", Joint Publication ٣-١٣ Information Operations, http://www.dtic.mil/doctrine/jel/new_pubs/jp3_13.pdf, ٢٠٠٦.

٩٤. Jackson, Bruce, "Media and War: Bringing It All Back Home", symposium, University at Buffalo, ١٧-١٨ November, ٢٠٠٣, <http://www.counterpunch.Org/>.

٩٥. Shah, Anup. "War, Propaganda and the Media", Section: Mainstream Media, <http://www.globalissues.org/preferences/>

٩٦. Wikipedia, The Free Encyclopedia. "Information warfare" http://en.wikipedia.org/wiki/Main_Page, ٢٠٠٧.

المحاضرات

٩٧. الحريبي، أنور الصافي. "العمليات الإعلامية والنفسية في قوات السلطان المسلحة"، محاضرة

غير منشورة، وزارة الدفاع، سلطنة عمان، ٢٠٠١م.

٩٨. العبري، عبدالناصر بن أحمد. "المطبوعات الإعلامية في البحرية السلطانية العمانية"،

محاضرة غير منشورة، وزارة الدفاع، سلطنة عمان، ٢٠٠٧م.

٩٩. المعمرى، ابراهيم بن سعيد. "مجلة جند عمان"، محاضرة غير منشورة، وزارة الدفاع،

سلطنة عمان، ٢٠٠٧م.

١٠٠. الإعلام العسكري، محاضرة غير منشورة، وزارة الدفاع، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م.

١٠١. تنظيم وأدوار الإعلام العسكري، محاضرة غير منشورة، وزارة الدفاع، سلطنة عمان،

٢٠٠٥م.

المقابلات

١٠٢. مقابلة مع العميد الركن/ علي بن عبدالله الكلباني، رئيس تحرير مجلة "جند عمان" بتاريخ

٩ أغسطس ٢٠٠٨م.

١٠٣. مقابلة مع العقيد الركن جوي/ سليم بن حمود الرحبي رئيس تحرير مجلة "نور عمان"

بتاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٠٨م.

١٠٤. مقابلة مع الفاضل نصرالدين بن سعيد بن رجب المشيخي رئيس تحرير مجلة "الحرس"

بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠٠٨م.

١٠٥. مقابلة مع النقيب بحري/ هلال بن عبدالله المحذوري مدير تحرير مجلة "البحرية اليوم"

بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠٠٨م.